بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك . (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 22 March 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No. 4132
الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٠ هـ ـ ٢٢/٣/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٣٢



جولتا مباحثات في اليوم الثاني للقمة السعودية ـ العمانية

الملك فهد والسلطان قابوس يوقعان على اتفاقية الحدود

حفر الباطن ـ واس : وقع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ظهر امس على اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين وذلك بعد جلستي عمل إحداهما موسعة ضمت اعضاء الوفدين والثانية اقتصرت على الملك فهد والسلطان قابوس.

ووصف خادم الحرمين الشريفين الاتفاقية بانها تثبيت للعلاقة التي لها صلة الاستمرار وليست الاساس في علاقة البلدين. وقال في كلمة القاها بعد توقيع الاتفاقية : ان علاقة البلدين منذ قديم الزمان هي علاقة تتطور بشكل يدركه شعبيا البلدين.

واضاف : اذا كان في الايام يوم مفضل فهو عندما يتفق كل من الاخوين والشعبين في إطار محبب للنفوس ولمصلحة الجميع.

واختتم الملك فهد كلمته قائلا : «واذ اقدم شكري مرة اخرى ومرارا كثيرة لتفضل جلالة السلطان وتشريفه وطنه الثاني، فهو قليل من كثير. وارجو من الله ان يوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين وما فيه خير للوطنين من رقي واستمرار في هذه العلاقات الطيبة التي ليست بدايتها اليوم ولكنها منذ القدم وبالأخص بعد ان اصبح جلالة السلطان هو القائد الرئيسي والقائد الملهم لبلدنا الثاني».

من جانبه قال السلطان قابوس في كلمة لوسائل الاعلام السعودية :«قبل كل شيء اود أن اسجل شكري العميق لأخي خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة على طيب وكرم اخلاقه وعلى عمله في الحقيقة لانجاح ما توصلنا اليه من اتفاق في هذا اليوم الذي نعتبره يوما تاريخيا ليجعل الاواصر الاخوية التي هي قائمة بين بلدينا قدم التاريخ ـ ليجعل منها قوة اكثر تلاحما لا ينفصل».

واضاف : لا شك ان التاريخ في البلدين سيذكر هذا اليوم بأحرف من نور.

وكرر السلطان قابوس شكره لخادم الحرمين الشريفين قبل ان يختتم كلمته قائلا : «نرجو من الله ان يوفقنا لما فيه المصلحة المشتركة لبلدينا دائما وابدا».

واثر انتهاء مراسم التوقيع تلقى الملك فهد والسلطان قابوس تهاني اعضاء وفدي البلدين.

وحضر الاجتماع الموسع من الجانب السعودي كل من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم، ووزير الاعلام السيد علي الشاعر، ووزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور خالد العنقري، وسفير السعودية لدى سلطنة عمان السيد عبد المحسن البلاع.

كما حضر الاجتماع من الجانب العماني السيد فهد بن محمد آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية، والسيد قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، والسيد سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر، والسيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية، والسيد عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام، والسيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية، والسيد حمد بن

التتمة ...... ص ٢


الملك فهد والسلطان قابوس يوقعان على اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين امس. (صورة من واس)

تسلمها الامير عبد الله

رسالة للملك فهد من ولد الطايع

الرياض ـ و. ا. س: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه برئاسة الحرس الوطني بعد ظهر امس وزير الصناعة والمعادن الموريتاني محمد ولد سالم محمد الامين الذي نقل له رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

اتصالات لتحديد موعد زيارة مبارك لموسكو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح السفير السوفياتي لدى مصر جينادي جورفيلوف امس بأنه سينقل رسالة مكتوبة من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف للرئيس المصري حسني مبارك فور عودته من ناميبيا.

وقال السفير السوفياتي في تصريحات عقب لقائه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس ان الاتصالات تجري حاليا بين القاهرة وموسكو لتحديد موعد زيارة الرئيس مبارك للاتحاد السوفياتي مؤكدا ان بلاده تتطلع الى هذه الزيارة من اجل تدعيم العلاقات بين البلدين.

وأضاف انه عرض على الدكتور عبد المجيد نتائج المشاورات التي اجراها مع المسؤولين في الاتحاد السوفياتي خلال زيارته لموسكو اخيرا.

ويذكر ان زيارة الرئيس مبارك لموسكو كان من المقرر ان تتم في ١٩ من الشهر الحالي ولكنها تأجلت في اللحظة الاخيرة الى موعد لاحق تجري الاتصالات حاليا لترتيبه.

دي كويلار يصل الرباط حاملا مقترحات لاجراء استفتاء الصحراء

الرباط ـ وكالات الانباء: يصل اليوم الى الرباط الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بهدف تنشيط مساعي المنظمة الدولية لانهاء مشكلة الصحراء المغربية.

وذكر دبلوماسيون ان دي كويلار الذي يبدأ جولته بزيارة للمغرب سيحمل معه مقترحات محددة لاجراء استفتاء في الصحراء الغربية.

ومن المقرر ان يزور دي كويلار مدينة العيون قبل ان ينتقل الى الجزائر

بعد مناقشتها في مجلس النواب الأردني

إحالة ٩ من ملفات الفساد في أجهزة الدولة إلى القضاء

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب ووكالات الانباء

قرر مجلس النواب الأردني احالة تسعة ملفات تتعلق بالفساد في اجهزة الدولة الى الهيئات القضائية المختصة، وذلك في اعقاب الاجتماع المغلق الذي عقده الليلة قبل الماضية وأقر فيه تقريرا للجنة المالية حول الفساد.

وذكرت مصادر برلمانية اردنية ان فصولا من التقرير ماتزال بحاجة الى نقاش وسيقرر المجلس خلال جلسته العادية التي تعقد اليوم ما اذا كانت الجلسات المقبلة المخصصة لاستئناف البحث في ملفات الفساد ستكون علنية أم مغلقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين الملفات المحالة الى النائب العام في الأردن بطلب من مجلس النواب ملفا يتعلق ببيع ثلث احتياطي الأردن من الذهب البالغ مليون اونصة اي ٢٨,٣٥ طنا.

وكان رئيس الوزراء السابق زيد الرفاعي قد أمر ببيع ثلث احتياطي الذهب لتسديد التزامات الأردن من الديون.

ومن بين الملفات المحالة ديون شركة الطيران الملكية الأردنية البالغة حوالي ٢١٢ مليون دينار اردني (حوالي ٣٠٠ مليون دولار)، ومشروع بناء سجن سواقة، وموضوع كفالات مشروع الخط الحديدي الحجازي الذي تولته شركة «مارتن كادلي» البريطانية، ومشروع مدينة الجبيهة الترويحية (لونا بارك)، وعطاءات شراء اللحوم الطازجة المستوردة، وبيع شعير

التتمة ...... ص ٢

شامير يرفض عرض بيريز لتشكيل حكومة موسعة

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تابع زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس اتصالاته الهادفة الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة ذات غالبية ضيقة، وهي المهمة التي وصفتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بأنها اصعب مهمة في حياته السياسية.

وكان بيريز قد باشر مشاوراته الليلة قبل الماضية فور اعلان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج (عمالي ايضا) تكليفه له بتشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة، حيث توجه على الفور الى مقر حزب «اغودات اسرائيل» الذي أيد ترشيحه.

وأعلن بيريز مجددا ان اولوياته ستكون «تحقيق السلام والأمن القومي واستيعاب المهاجرين السوفيات وانعاش الاقتصاد».

وبدأ بيريز اتصالاته امس باجراء اتصال هاتفي مع شامير عرض فيه على الليكود الاشتراك في الحكومة، لكن متحدثة باسم شامير قالت: لقد اتصل بيريز بشامير ودعاه للمشاركة في حكومة موسعة وقال له رئيس الوزراء: نحن في ليكود اتخذنا قرارا بالا ننضم الى حكومة يرأسها بيريز».

واضافت: وسأله بيريز: هل هذا نهائي؟ فقال رئيس الوزراء: نعم هذا هو القرار.

واجتمع بيريز صباح امس مع معاونيه المقربين حيث باشروا الاستشارات الاولى مع مسؤولي التشكيلات اليسارية الصغيرة المعارضة راتز (٥ نواب) ومابام (٣ نواب).

وذكرت صحيفة «هآرتس» ان بيريز لكي يتمكن من تشكيل الحكومة عليه الحصول على دعم من حزب شاس (٥ مقاعد) الذي لن يمانع في الاشتراك في حكومة بيريز مادام قد وقع الاختيار عليه.

... حركة شاس وحزب «ديجيل هاتوراه» قد ابلغا الرئيس الاسرائيلي انهما يؤيدان تشكيل الليكود الذي يتزعمه شامير للحكومة الجديدة، ولكنهما لم يستبعدا تأييد حزب العمل في حال وقع الاختيار على بيريز.

وقال هرتزوج عقب اختياره لبيريز الليلة قبل الماضية ان الاقتراع بحجب الثقة عن حكومة شامير اظهر ان الشعب يريد اتخاذ طريق مختلف.

من جانب آخر اعرب اسحق شامير عن اعتقاده بأن بيريز سيفشل في محاولته تشكيل حكومة. وقال: في نهاية الامر انا الذي سأترأس الحكومة المقبلة.

ويذكر ان بيريز امامه ٣ اسابيع لتشكيل الحكومة.

كذلك قال الوزير المكلف بشؤون الاقليات ايهود اولمرت، وهو احد المقربين من شامير، «ان بيريز لن يتمكن من الحصول على دعم الغالبية في البرلمان لأنه مدعوم من خمسة نواب مناهضين للصهيونية ومقربين من منظمة التحرير».

وكان اولمرت يشير بذلك الى ثلاثة نواب من القائمة الشيوعية «حداش» والى النائبين العربيين من اللائحة التقدمية للسلام والحزب الديمقراطي العربي.

وقال اقي بارنز المتحدث باسم شامير في وقت لاحق: سنحاول منع بيريز من

التتمة ...... ص ٢

في إجراء مرتبط بحريق مصنع الرابطة

ليبيا توقف التبادل التجاري والتحويلات المالية مع ألمانيا الغربية

بون ـ واشنطن : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن متحدث باسم وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية امس، ان ليبيا أوقفت كل عمليات الدفع والمبادلات التجارية مع المانيا الغربية، بعد الحريق الذي اندلع الاسبوع الماضي في مصنع الرابطة جنوبي طرابلس.

وأوضح المتحدث ان ناقلة نفط كانت تحمل شحنة الى مؤسسة المانية غربية حولت وجهتها فجأة الى جهة اخرى. وقال : ان حاكم المصرف المركزي الليبي قرر تعليق تحويلات العملة الصعبة بين البلدين. وأضاف ان الوزارة تأمل ان تكون هذه الاجراءات مجرد تدابير مؤقتة كما حدث في مناسبات سابقة.

من جانب آخر قالت وزارة الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية، ان مصنع الرابطة

التتمة ...... ص ٢

مؤتمر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق يواصل أعماله في المغرب

الشرق الأوسط تجاوزت أرقامها القياسية السابقة خلال عام ١٩٨٩

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

واصل المؤتمر السنوي التاسع لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية، التي تصدر صحيفة «الشرق الاوسط» ومجلة «المجلة»، ومجلة «سيدتي» ومجلة «باسم» ومجلة الشرق الاوسط وصحيفة «المسلمون» وصحيفة «عرب نيوز» اعماله في الرباط ببحث قدمه الدكتور ماجد عثمان حول تطور وانتشار مطبوعات الشركة خلال العام الماضي، مستعرضا التطورات التي عرفتها كل مطبوعة على حدة وقد اتضح من خلال البيانات والصور الثابتة التي قدمت ان اصدارات الشركة قد حققت ارقاما قياسية خلال عام ١٩٨٩ وصلت نسبتها احيانا الى ١٢٨ بالمئة .

وبالنسبة لـ «الشرق الاوسط» فقد ابانت الاحصاءات انها تجاوزت ارقامها القياسية السابقة خلال عام ١٩٨٩ ، حيث بلغت نسبة الزيادة في بعض الاعداد ٥ بالمئة خلال الاحداث السالفة التي عرفتها المنطقة العربية.

وبعد هذا العرض تحدث الناشر محمد علي حافظ عن خطة الشركة التي تهدف الى تعميم استخدام الكومبيوتر في جميع فروع الشركة، مشيرا الى خطة نقل صفحات «الشرق الاوسط» عبر دائرة خاصة للاقمار الصناعية الى مراكز طبعها، ونوه بنجاح التجربة التي قامت بها الشركة لنقل صفحات «الشرق الاوسط» في زمن قياسي الى هذه المراكز .

ثم دار نقاش حول موضوع ادخال اجهزة الكومبيوتر في جميع مراحل العمل ، وكيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيا المتطورة .

وبعد العرض تناول الكلمة محمد معروف الشيباني رئيس المؤتمر وعضو

التتمة ...... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

تقرير خاص: الشرق الأوسط

تصاعد القلق من احتمال انقلاب داخل الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو : «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

كشف الاجتماع الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ابعاد الصراع داخل دهاليز السلطة في موسكو. واكدت المناقشات التي دارت خلال جلسات هذا الاجتماع على مدى ثلاثة ايام تباين مواقف واتجاهات اعضاء الحزب الذين طالما اكدوا انهم «شركاء الرأي والموقف».

وقد بدأت الخلافات تطفو على السطح منذ ان فقد الحزب غطاءه القانوني الذي ظل يتدثر به على مدى ما يزيد على سبعين عاما، نتيجة الغاء المادتين الدستوريتين السادسة والسابعة اللتين كانتا تكفلان له احتكار السلطة وتحولان دون ظهور احزاب اخرى تنافسه الصدارة في الساحة.

وافصح كثيرون داخل اجتماع اللجنة المركزية عن مواقفهم المناهضة لبيريسترويكا الحزب، ومعارضتهم للاتجاهات الاساسية للنسق الاعلى للسلطة. وبلغ الامر بالبعض حد توجيه الاتهامات المباشرة ليس فقط الى زعيم التيار المتشدد ايجور ليجاتشيف الذي طالما تعرض في الفترة الاخيرة لهجمات الراديكاليين والمحافظين على حد سواء، بل وايضا الى ميخائيل جورباتشوف والكسندر ياكوفليف المسؤول الاعلامي وفاديم ميدفيديف المسؤول العقائدي واخرين «لم يكونوا عند ثقة الشعب ولم يستطيعوا تنفيذ المهام الموكلة اليهم»، على حد تعبير فلاديمير بروفيكوف عضو اللجنة المركزية وسفير

التتمة ...... ص ٢

موجز

ضجة يهودية

موسكو ـ ر: أوقفت السلطات السوفياتية في موسكو امس مهرجانا سينمائيا للفيلم في الاتحاد السوفياتي كان من المقرر تنظيمه الاسبوع المقبل، مما اثار ضجة يهودية حول معاداة السامية.

استئناف

فيينا ـ وكالات الانباء: صرح فردريك مايور الامين العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) بأن الولايات المتحدة وبريطانيا ستستأنفان عضويتهما في اليونسكو قريبا بعد ان زالت اسباب خروجهما من المنظمة.





Price List
... ٢٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٠٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٠٠ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr ...

قرار المحكمة الإدارية بشأن عضوية البرلمان المصري

المعارضة ترفض انسحابها أو تجميد نشاطها والأغلبية تشدد على المبدأ الدستوري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اثار القرار الصادر من المحكمة الادارية المصرية امس الاول في شأن احقية ٣٩ مرشحا لم يدخلوا البرلمان في الحصول على عضويته، ردود فعل متباينة في الاوساط السياسية والحزبية، ورغم هذا التباين، فقد لمست «الشرق الاوسط» خلال الاتصالات التي اجرتها وجود قدر من الاتفاق على عدم وجود خصومة بين البرلمان والقضاء والمصري، حيث بدأ النزاع وتطور بين بعض المرشحين الذي استبعدهم قرار وزارة الداخلية باعلان نتائج انتخابات البرلمان في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ وبين هذا القرار، فقد طالب ممثلو المعارضة في البرلمان بضرورة تنفيذ القرار واكد المستشار مأمون الهضيبي عضو البرلمان المصري والمتحدث باسم نواب الاخوان المسلمين انه غير مطروح على الاطلاق انسحاب المعارضة من البرلمان او تجميد نشاطها في حالة عدم تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري الصادر اول امس الثلاثاء بشأن احقية ٣٩ عضوا من حزبي الوفد والعمل في عضوية البرلمان.

واعرب الهضيبي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» عن امله في الاسراع بتنفيذ هذا الحكم تمشيا مع السياسة التي ارساها الرئيس المصري حسني مبارك باحترام احكام القضاء وتنفيذها.

ويشير ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية الى ان حكم القضاء الاداري واجب التنفيذ وذلك في اطار المبدأ الدستوري الذي اوجب الفصل بين السلطات موضحا ان تنفيذ الحكم لن يضر بموقف الاغلبية داخل البرلمان.

اما نواب حزب الاغلبية فتتفق اراؤهم على ان البرلمان هو سيد قراره، فيؤكد ايهاب مقلد وكيل البرلمان ان التحقيق والفصل في صحة عضوية النواب هو من اختصاص البرلمان فقط.

ويوضح ان البرلمان الحالي والسابق ناقشا هذا الموضوع وانتهيا الى ان الحكم غير ملزم مشيرا الى ان البرلمان لم يكن خصما في اي مرحلة من مراحل نظر تلك الطعون.

كما اكدت الدكتورة فوزية عبد الستار وكيلة كلية حقوق القاهرة وعضو البرلمان ان هذا الحكم لن يغير رأي المجلس ولا يجوز مناقشة موضوع سبق ان تم حسمه موضحة ان الدستور حدد في مادتيه ٩٣ و ٩٦ ان البرلمان وحده هو المختص بالفصل في صحة عضوية نوابه ومع تقديرنا لحجية الاحكام القضائية الا اننا نحترم المبدأ الدستوري بالفصل بين السلطات.

وقال المستشار فتحي رجب وكيل اللجنة التشريعية بالبرلمان ان اختصاصات قانون مجلس الدولة فيما يتعلق بالقضاء الاداري لا تتضمن الفصل في الامور الانتخابية الخاصة بالبرلمان والا لذكرها المشروع صراحة. واضاف انه يجوز اسناد مسؤولية الفصل في صحة العضوية للقضاء الاداري بمجلس الدولة بنص تشريعي واضح او العكس. ويرى ان هناك حلا دستوريا في طريق عرض هذا الحكم على البرلمان بعد أن يصبح نهائيا وللبرلمان ان يأخذ به اولا يأخذ به وذلك بعد ان يصدر حكم مؤيد له من محكمة القضاء الاداري العليا.

لكن الدمرداش العقالي عضو البرلمان عن الحزب الوطني يتخذ موقفا متميزا حيث يعتقد ان هناك حلين لهذا الموقف:

الاول: عن طريق إحالة الموضوع بوجهتي نظر القضاء الاداري والبرلماني الى المحكمة الدستورية العليا باعتبار ان البرلمان سيد قراره والمحكمة لها سلطة التفسير الملزم لجهتي التنازع.

والثاني: حل سياسي يتمثل في الدعوة الى استفتاء على حل البرلمان على ان يصدر رئيس الجمهورية قراراً بقانون بتعديل قانون الانتخابات ليكون بالاسلوب الفردي الذي تم الاخذ به في اخر انتخاب لمجلس الشورى، حتى يكتمل التجانس بين المجلسين.

ويؤكد ان الحلين مطابقان للدستور.

مباحثات لوفد من حركة قرنق في القاهرة حول قضايا تحقيق السلام في جنوب السودان

روما: «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

يقوم وفد من الحركة الشعبية لتحرير السودان بزيارة للقاهرة منذ امس الاول للالتقاء بالمسؤولين المصريين والبحث في قضايا تحقيق السلام في جنوب السودان، وذلك في إطار جهود مصر التي تتولى رئاسة منظمة الوحدة الافريقية.

ويضم الوفد كلا من الدكتور منصور خالد، والدكتور لام اكول، ودينق الور وياسر عرمان الذي يزور القاهرة للمرة الاولى بعد تسلم حكومة الفريق عمر حسن البشير السلطة في السودان رغم ان للقاهرة علاقات قديمة مع الحركة.

ويأتي هذا التحرك منسجما مع تحركات إقليمية ودولية من اجل تحقيق السلام في السودان ابرزها الزيارة التي قام بها أخيرا الى الخرطوم هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي. وهي الزيارة التي لم يعلن عنها وقتها والتي تزامنت، للمفارقة، مع قرار واشنطن بوقف مساعداتها الاقتصادية والعسكرية للسودان تطبيقا للقانون ٥١٣ الذي يحظر تقديم المساعدات الى حكومة عسكرية تستلم السلطة من حكومة منتخبة.

وكان كوهين قد كشف يوم الخميس الماضي عن زيارته هذه اثناء جلسة استماع للجنتين من مجلسي النواب والشيوخ وكذلك عن اجتماعه مع الفريق عمر البشير في التاسع من الشهر الحالي.

واوضح كوهين في شهادته ان الولايات المتحدة مهتمة في الوقت الراهن بموضوعي الاغاثة وتحقيق السلام.

واشار كوهين الى انه وجد تجاوبا من الفريق البشير بشأن استئناف عمليات الاغاثة وانه فيما يختص بالسلام فقد عقدت الحكومة مؤتمرا للحوار الوطني وتبنت توصياته.

واضاف ان بلاده تعمل مع الاطراف المهتمة مثل مصر وزائير وبريطانيا على تسريع عملية السلام. ومع إنه لم يعط اي تفصيلات الا إن معلومات «الشرق الاوسط» تشير الى ان واحدة من الافكار الامريكية التي حملها الوسيط النيجيري الجنرال اوبا سانجو تتمثل في اختصار المسار والدخول مباشرة في المؤتمر الدستوري، وقد رفضت الحركة هذا العرض من منطلق انه ليس جديدا وقد رفضت في السابق مطالبة باتخاذ خطوات محددة تهيىء المناخ امام انجاح المؤتمر الدستوري.

ومن جهة اخرى نفت حركة قرنق امس ما اعلنه الجيش السوداني عن قتل ٣٣٥ جنديا في معركة شرسة لاستعادة بلدة رمبيك.

وقال ناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في أديس ابابا ان رمبيك التي تقع على مسافة ٢٨٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة الاقليمية الجنوبية جوبا تخضع لسيطرة القوات الحكومية منذ عام ١٩٨٦ واضاف الناطق يقول ان قوات قرنق انسحبت من البلدة في اواخر عام ١٩٨٥ وأن مزاعم وقوع معارك شرسة هي خيال محض وكان الجيش السوداني قد قال في بيان امس الاول ان ١٩ جنديا من قوات الجيش قتلوا في معركة من اجل السيطرة على رمبيك يوم الاثنين الماضي وذكر ان قواته قتلت ٣٣٥ عنصراً من قوات قرنق واصابت المئات بجروح.

كما قال الناطق باسم حركة قرنق انه لا يعرف شيئا عن هجوم ذكرت انباء انه وقع على بلدة جوبا المحاصرة يوم الجمعة الماضي وكان لاجئون قادمون من جوبا الى الخرطوم قد قالوا امس الاول ان الثوار قصفوا البلدة لمدة سبع ساعات يوم الجمعة الماضي مما اسفر عن مقتل ستة اشخاص واصابة تسعة بجروح.

الداخلية المصرية تبحث الافراج عن سجناء سياسيين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدر السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري توجيهاته الى مصلحة السجون وامن الدولة بدراسة امكانية الافراج عن السجناء السياسيين بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة اسوة بما هو متبع مع السجناء في القضايا الجنائية.

وطالب الوزير المصري ببحث امكانية السماح للسجين السياسي بزيارة اهله بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة طالما كان ملتزما بالتعليمات ولا توجد عليه اية مخالفات او محاضر.

وكان وزير الداخلية المصرية قد التقى امس مع السجينين حسن عبد الله السحيمي المحكوم عليه بالمؤبد في قضية الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ وصفوت الزيني المحكوم عليه بالمؤبد عام ١٩٧٧ ووعدهما بتذليل بعض الصعاب الخاصة بتدبير مساكن لاسر بعض السجناء السياسيين في محافظتي القاهرة والشرقية.

الرئيس مبارك يصافح الامين العام للامم المتحدة خافيير دي كويلار اثناء مشاركتهما امس في احتفالات استقلال ناميبيا وبدا في الوسط الرئيس الناميبي المنتخب سام نجوما

تصاعد التكهنات حول اطلاق الرهائن

٩ نواب لبنانيين مقيمون في باريس يعترضون على جلسة المجلس النيابي

باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعترض تسعة من النواب اللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية باريس على عقد جلسة المجلس النيابي اللبناني يوم الثلاثاء الماضي في بيروت وجرى فيها انتخاب اللجان البرلمانية. وقال هؤلاء النواب في بيان اصدروه في العاصمة الفرنسية «ان اي عمل نيابي في هذه الظروف يجب أن يصب في خانة الحل الشامل وذلك ببسط السلطة الشرعية على كامل الاراضي اللبنانية». واعتبروا دعوة الرئيس حسين الحسيني لانتخاب اللجان عملا قد يساهم في ابقاء الوضع التقسيمي المأساوي على حاله. واضافوا انه لم يكن هناك ما يبرر للمجلس ان يلتقي لانتخاب اللجان ما دام ان المجلس لم ينتخب لجانا جديدة منذ ثلاث سنوات.

وقد تم الاجتماع في منزل النائب كاظم الخليل حيث اكد النواب التسعة ان ما تم في جلسة الاربعاء النيابية - على الرغم من اهميته الدستورية - لا قيمة له اذا لم نصل بالبلاد الى حل شامل يمكن من تنفيذ القانون على جميع المواطنين.

وكان الرئيس الحسيني قد دعا النواب المقيمين في باريس الى المشاركة في جلسة انتخاب اللجان في العشرين من الشهر الحالي، حيث بعث اليهم موفدين خاصين لتشجيعهم الا انهم رفضوا العودة الى البرلمان متذرعين بأنهم لن يعودوا الا بعد ان يسود الامن.

وعلى صعيد آخر تصاعدت التكهنات في لبنان بشأن امكان الافراج عن عرب مسجونين في اسرائيل مقابل جنود اسرائيليين اسرى كجزء من صفقة معقدة للافراج عن الرهائن الغربيين في لبنان.

وتربط الانباء عن جهود دبلوماسية متزايدة للافراج عن ١٧ غربيا حاليا بمصير حوالي ٣٠٠ عربي وبمصير رجل دين تابع لحزب الله احتجزته اسرائيل في لبنان في يوليو (تموز) الماضي ومصير ثلاثة اسرائيليين لاحتجزهم ثوار في جنوب لبنان.

وكانت المحادثات عن تبادل السجناء قد بدأت في شهر اغسطس (اب) الماضي. وعرضت اسرائيل ابدال ما يصل الى ٣٠٠ لبناني ورجل الدين عبد الكريم عبيد بالرهائن الغربيين السبعة عشر في لبنان. ولكن «حزب الله» الذي يحتجز الجنود الاسرائيليين الثلاثة منذ عام ١٩٨٥ قال ان تبادلا من هذا النوع مستحيل.

وقال مسؤول كبير في «حزب الله» امس الاول ان نهاية لمأساة الرهائن تلوح في الافق ولكن هذا يعتمد على حصول محتجزي الرهائن على شيء بالمقابل.

وحددت صحيفة «اللواء» المحافظة والتي توزع في بيروت الغربية موعدا لتبادل محتمل للفلسطينيين واللبنانيين مقابل الاسرى الاسرائيليين. وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر فلسطينية في عمان ان تبادل السجناء يمكن ان يتم في بداية شهر رمضان. ولم يتحقق تأكيد مستقل للنبأ.

وقالت الصحيفة ان اتصالات سرية تدور بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزب الله، واسرائيل عبر طرف دولي يتمتع بعلاقات جيدة مع الجهات الثلاث.

وقالت الصحيفة «ان هذه الاتصالات احرزت في الاونة الاخيرة تقدما ملموسا مما يرجح امكان ان تتم هذه العملية في غضون الايام القليلة المقبلة اذا لم تدخل على خط الاتصالات الجارية عوامل سلبية». وأضافت الصحيفة أن عددا محدودا من السجناء سيفرج عنهم في البداية. ومضت قائلة ان مفاوضات ستجري في وقت لاحق للتوصل الى اتفاق شامل يؤمن الافراج عن كل السجناء الاخرين. ولم تعط تفاصيل اخرى.

شركة الطيران المجري توقف نقل اليهود السوفيات

بودابست - وكالات الانباء: قررت شركة الطيران المجرية «ماليف» التوقف فوراً عن نقل اليهود السوفيات الى اسرائيل، بعد تلقيها تهديدات من منظمة اكدت انها تكافح من اجل تحرير فلسطين.

واعلنت الشركة هذا الاجراء في بيان لوكالة الانباء المجرية. واوضحت «ماليف» انها لا تريد المخاطرة بأمن الركاب والطائرات. وكانت صحيفة مجرية قد ذكرت امس ان الشرطة شددت اجراءات الامن في مطار بودابست بعد ان هددت جماعة اسلامية بمهاجمة مطارات وشركات طيران تستخدم في نقل يهود سوفيات الى اسرائيل. ويعتبر مطار فريهجي في بودابست نقطة عبور رئيسية لليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل منذ بداية هذا العام. وتشترك شركة طيران ماليف في رحلات نقل المهاجرين.

اوساط الحكومة الاسبانية متفائلة والصيادون ينتقدون

المغرب يتوصل إلى اتفاق مع المجموعة الأوروبية بخصوص حقوق الصيد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

توصل المغرب والمجموعة الاقتصادية الى اتفاق تم الاعلان عنه في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية يحافظ للمغرب على حقه في السيادة على كامل شواطئه، وحقه في فرض الغرامات على البواخر والسفن الاسبانية التي تصطاد السمك للغربي وفق معاهدة مبرمة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوربية عام ١٩٨٨.

ورغم ان الاتفاق الموقع في الرباط يستجيب لجزء من المطالب التي سببت موجة الحصارات في الموانىء الاسبانية، فان اوساط الصيادين وجمعياتهم ونقاباتهم لم تستقبل الاتفاق بارتياح معتبرة ان جوهر المشكل مايزال قائما. في حين أجمعت المصادر الاسبانية على وصف الاتفاق بانه «ايجابي» وبعض الضمانات القانونية كافية للصيادين الاسبان، فقد قبل الطرف المغربي أن تسجل الخروقات في محضر يحرر باللغة الاسبانية، ويوقع عليه الصيادون انفسهم والذي يعرض لاحقا على المحاكم المغربية للبت فيه. ويعطي الاتفاق الحق للصيادين الاسبان في استرجاع السفن المحجوزة مباشرة بعد تقديم ضمانات مالية، كما يمكن لنفس السفن ان تواصل نشاطها البحري الى غاية صدور الحكم.

وتقدر بعض الجهات المطلعة كمية السمك المغربي الذي تصطاده السفن الاسبانية سنوياً بما يفوق ٣٠٠ ألف طن سنويا وهو حجم يزيد عن النسبة المتفق عليها بثلاثة أضعاف حيث ينص اتفاق الرباط لعام ١٩٨٨ بعدم تجاوزه ١٠٠ طن سنويا، وهو الحجم الذي يسمح به المغرب للحفاظ على الثروة السمكية من الاندثار.

وكان المغرب قد لمح في إشارات قبل اجتماع الرباط الاخير أن الصيادين الاسبان عمدوا الى سياسة الهروب الى الامام عندما طرحوا موضوع العقوبات، في الوقت الذي يجب أن يتمحور المشكل في الخروقات العديدة التي تقوم بها السفن الاسبانية والتي تصطاد ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار في كل رحلة صيد. وهي ممارسة يرفضها المغرب بشدة وهدد باعادة النظر في مجموع الاتفاق اذا لم تلتزم جمعية الصيادين الاسبان ببنود بروتوكول التعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي التزم وزير الخارجية الالماني جينشر شخصيا بتنفيذه عندما كان رئيسا للمجموعة الاوروبية.

ويعتقد المراقبون أن المجموعة الاوروبية حاولت خلال الاجتماع الاخير بالرباط الذي دام يومين ايجاد حل وسط يقبل به المغرب واسبانيا طالما أن الامر يتعلق بموضوع متشعب ويشكل منذ عقد من الزمن خلافات بين البلدين كثيرا ما أدت الى التأثير على العلاقات المغربية - الاسبانية حينما تدخل الاحزاب المعارضة طرفا ثالثا على الخط وتحاول حكومة مدريد إرضاءها عن طريق الضغط على المغرب.

والتزمت المجموعة الاوربية من جهتها بتعيين مندوب عنها مكلف بمراقبة النزاعات بين الصيادين الاسبان والسلطات المغربية ومتابعتها عن طريق طرحها على المحاكم.

وذكر ممثل الحكومة الاسبانية في اقليم الاندلس بان الاتفاق لا يستجيب «كلية» مطالب الصيادين، ولكنه متقدم اذا قورن باتفاقات سابقة، وان من الصعب تلبية جميع المطالب. ولكن جمعيات الصيادين اعربت عن تذمرها من بنود الاتفاق الجديد. ويخشى عودتها الى اعلان اضرابات جديدة في موانىء جنوب اسبانيا شبيهة بتلك التي اندلعت قبل اسبوعين، والتي تسببت في خسائر كبيرة لقطاع الملاحة التجارية للمغربية، بفعل الحصار الذي كانت تفرضه على قدوم او مغادرة السفن المغربية للموانىء الاسبانية.

وكان للمغرب قد طلب من المجموعة الاوروبية تقديم تعويضات مالية عن الضرر الذي لحقه من جراء اضراب الصيادين الاسبان الذي استمر لمدة اسبوعين. ومعلوم أن حوالي ٦٥٠ سفينة وباخرة اسبانية تقوم بممارسة الصيد في الشواطىء المغربية في إطار بروتوكول التعاون مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية مقابل مساعدات مالية تبلغ ٣٦٠ مليون وحدة حسابية لكن بواخر الصيد الاسبانية غالبا ما تخرق بنود الاتفاق باعتماد آليات غير مرخص لها تؤثر على مبدأ «الراحة البيولوجية» التي يفرضها للغرب في بعض فترات السنة لتمكين السمك من التوالد. كما تقوم السفن الاسبانية بالاصطياد في اماكن محظورة او اخراج بعض الاسماك النادرة. ونتيجة لذلك عمد المغرب حسب رأي المسؤولين الى فرض غرامات على السفن المخالفة في محاولة لثنيها عن تلك الممارسات.

استئناف المحادثات بين اثيوبيا وثوار التيجري في روما

روما - وكالات الانباء: علم امس في روما ان ممثلي الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير التيجري، بدأوا امس الاول في روما السلسلة الثالثة من المحادثات التمهيدية حول السلام.

ومن المقرر ان تحل هذه المحادثات مسائل تتعلق بالشكليات، قبل افتتاح المفاوضات الحقيقية بين الجانبين، وخصوصاً في ما يتعلق بتأليف الوفود وجدول أعمال المفاوضات.

وكانت سلسلتان من اللقاءات التمهيدية في روما جرتا حتى الآن. وجرى اللقاء الاول من الرابع حتى الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والثاني من ١٢ الى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقرر الجانبان الطلب الى الحكومة الايطالية والحكومة الكينية ترؤس المفاوضات.

تتمات

اتفاقية الحدود

هلال المعمري سفير سلطنة عمان لدى السعودية.

وعقب الاجتماع الموسع بحضور اعضاء الوفدين عقد الملك فهد والسلطان قابوس اجتماعا ثانيا جرى بعده التوقيع على اتفاقية الحدود الدولية.

وفي وقت لاحق امس وقع وزيرا الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز، والعماني السيد بدر بن سعود بن حارب على ملحقي اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين.

وجرى التوقيع على الملحق الاول للاتفاقية بشأن تنظيم سلطات الحدود. كما وقع الوزيران على الملحق الثاني للاتفاقية والمتعلق بتنظيم حقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود.

ليبيا توقف

الليبي «مني بأضرار جسيمة ولم يعد صالحاً للعمل»، وهو تصريح يتضارب مع ما اعلنته الشركة الفرنسية «سبوت ايماج» التي اكدت الاثنين الماضي استناداً الى صور التقطها احد اقمارها الصناعية، ان المصنع سليم ولا يحمل اثاراً خارجية لحريق.

وذكر مسؤول في الخارجية الامريكية، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الولايات المتحدة تملك صوراً التقطتها اقمار صناعية منذ ايام، بعد ان حالت الغيوم دون ان اخذ صور دقيقة بعد الحريق مباشرة.

واعرب عن اعتقاده بأن الشركة الفرنسية ربما لم تكن تملك صوراً بنفس الدقة او انها ليست في وضع يمكنها من إجراء مقارنة بين الوضع الحالي للمصنع والوضع الذي كان عليه قبل الحريق.

إلا أن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الامريكية اعترف، بأن الولايات المتحدة «لم تزل غير قادرة على تأكيد الحجم الحقيقي للاضرار التي أصابت المنشآت او القدرة الانتاجية للمصنع».

وكانت ليبيا قد اشارت الى احتمال تورط مهندسين ألمان غربيين في تنفيذ عملية الحريق، الذي يعتقد ان اسلوباً فنياً عالياً قد استخدم لاشعال النيران فيه.

وأشار العقيد القذافي شخصياً، الى ان تحقيقاً فتح حول الحادث للتأكد من ضلوع المانيا الغربية في الحادث.

وتظاهر في اليوم الثاني على اندلاع الحريق الاف الليبيين الذين احاطوا بسفارة المانيا الغربية ونددوا بسياسات حكومة بون.

وفي وقت لاحق ذكر السفير الليبي في بون، انه جرى اعتقال خمسة متهمين في الحادث، وأن حكم الاعدام سينفذ في هؤلاء إذا ما جرت إدانتهم.

ولم تستبعد الحكومة الليبية ضلوع اسرائيل والولايات المتحدة، لكن المتحدثين باسم البيت الابيض و الخارجية الامريكية، نفيا يوم الخميس الماضي ان يكون للولايات المتحدة دور في الحادث. كما نفى الجيش الاسرائيلي ان يكون قد عمل على إشعال الحريق في مصنع الرابطة الليبي.

يذكر ان الضجة حول مصنع الرابطة الليبي بدأت عندما اثارت الموضوع إدارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان، التي زعمت ان المصنع مخصص لانتاج اسلحة كيماوية، بينما اكدت ليبيا انه لانتاج الادوية فقط.

احالة ملفات

الى سورية والعراق، ومشروع تمديد قناة الملك عبد الله في غور الأردن مسافة ١٤,٥ كيلومتر، ومشروع طريق الجفر/ الأزرق الصحراوي التي تقوم بها شركة «سوم بلت» الهندية، وقضية المواد التموينية التي يظهر ان اختلاسات مالية قد نجمت عنها.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس النواب الاردني طلب من الحكومة التحفظ على اوراق ١٩ ملفا لاستكمال التحقيق فيها، بينما توجد حاليا مجموعة قضايا ينظر فيها ديوان المحاسبة ومجموعة اخرى ماتزال قيد دراسة اللجنة المالية للمجلس.

شامير يرفض

تشكيل حكومة ضيقة.

ووسع تكتل ليكود امس من هجومه على بيريز واصفا القبول بالمقترحات الامريكية بأنها تهديد لوجود اسرائيل.

والمعروف انه اذا اخفق بيريز (٦٦ عاما) في تشكيل حكومة اغلبية، فقد يحصل شامير على فرصة مماثلة لتشكيل الحكومة.

تصاعد القلق

الاتحاد السوفياتي في بولندا.

وثمة من يقول ان انشقاقا حدث بالفعل في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي، زادت من حدته الاحداث التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية. وقد اشار بعض اعضاء اللجنة المركزية الى تأثير هذه الاحداث على الساحة السوفياتية والحزبية ضمنا رغم ان انصار الرئيس جورباتشوف تصدوا لهذه «الاتهامات» انطلاقا من ان موسكو كانت الجانب الذي بادر بالتغيير وفتح الباب امام الاتجاهات التي عصفت فيما بعد بأنظمة بلدان اوروبا الشرقية.

اما عن الانشقاق فقد تبدت بوادره في تصريحات رسمية كثيرة وفي برنامج تكتل «منبر الديمقراطية في الحزب الشيوعي السوفياتي» الذي نشرته صحيفة «البرافدا» الرسمية على الرغم من اعتباره برنامجا لمنظمة خارجة عن الحزب. واشار ايفان فرولوف سكرتير اللجنة المركزية ورئيس تحرير «البرافدا» وأحد المساعدين الاساسيين للرئيس جورباتشوف الى ان انصار هذا الاتجاه اقرب كثيرا الى جورباتشوف، وانهم عبّروا في كلماتهم في اجتماع اللجنة المركزية عن ضرورة الاسراع في التغيير وعن ضرورة مواصلة نهج البيريسترويكا واعادة بناء الحزب على اساس ديمقراطي يشمل تعددية الآراء وفي ظل تعدد الاحزاب.

وقد ذكر يوري افاناسيف الرئيس المناوب للمجموعة البرلمانية الاقليمية وأحد زعماء جماعة «منبر الديمقراطية في الحزب الشيوعي السوفياتي» لـ «الشرق الاوسط» في موسكو ان الانشقاق حدث بالفعل وانه لم يعلن رسميا. واشار الى احتمالات احتدام الصراع بين ممثلي الجناح الواحد، وهو ما يفسره البروفسور ماليوتين من المدرسة الحزبية العليا في موسكو في حديثه عن سبعة اتجاهات داخل الحزب يمثلها: «الليبراليون الذين يسمون انفسهم بالاشتراكيين الديمقراطيين، والاشتراكيون، والجناح الجديد للماركسيين اللينينيين، والمناضلون من اجل اعادة بناء الحزب العمالي، والجبهة الموحدة للكادحين، والجبهة الوطنية الروسية، ثم الاغلبية الصامتة».

وبعيدا عن كل برامج هذه الاتجاهات، وهي متباين، فإن مجرد وجودها داخل الحزب الشيوعي بدأ يعكس حجم الصراع المحتم. ايجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي ان هناك جماعات واتجاهات بدأت تعمل بالفعل داخل الحزب. وان الكلمة وليست الافعال هي التي تحدد اليوم موقف الشخص في كثير من الأحيان في ظل نشاط غير بناء من جانب بعض وسائل الاعلام. وطالب بتطهير صفوف الحزب من «كل من يمارس النشاط الانشقاقي والمعارض».

وهكذا تتبدى ملامح الصراع داخل الحزب في هذا الاطار، وهو ما يثير تخوفات وقلق الشيوعيين وغير الشيوعيين على حد سواء. ولعل ذلك تحديدا كان وراء تأييد الكثيرين من ممثلي الاتجاه الراديكالي لميخائيل جورباتشوف أمينا عاما للحزب الى جوار منصبه الجديد كرئيس منتخب للبلاد، على الرغم من رفض الجميع لمبدأ الجمع بين المنصبين فالحزب، وعلى الرغم من كل خلافاته الداخلية، لا يزال يشكل قوة فعلية يحاول استغلالها ممثلو الجناح المحافظ تحديدا لاستعادة مواقعهم والحيلولة دون ظهور قوة اخرى تنافسهم في الساحة التي تموج بمختلف التيارات والاتجاهات في ظل تصاعد المد القومي وتنامي خطورة النزعات الانفصالية. وحول هذا الموضوع ذكر فيدور بورلاتسكي رئيس تحرير الجريدة الادبية لـ «الشرق الاوسط» ان وجود ميخائيل جورباتشوف على رأس هذا الجهاز الحزبي «يعد صمام امان ما دامت القوى المحافظة في الحزب قوية، وحتى لا تقوم هذه القوى بانقلاب داخل الحزب اولا ثم تحاول القيام بانقلاب آخر في البلاد».

ان الصراع لم ينته بعد وسوف تشهد الايام المقبلة وحتى انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب في مطلع يوليو (تموز) المقبل، جولات اخرى في الوقت الذي تنتظر فيه الملايين انتقال السلطة تدريجيا من جهاز الحزب الشيوعي السوفياتي الى مؤسسة الرئاسة التي يمثلها ميخائيل جورباتشوف.

مؤتمر الشركة السعودية

مجلس الادارة للمدير العام للشركة، فاوضح ان النتائج المالية التي جنتها الشركة من حملة الاشتراكات المخفضة كانت طيبة ومثمرة خاصة على صعيد التدفق المالي، مشيرا الى ان الحملة كانت تهدف كذلك الى استقطاب شرعية مهمة من القرار اعدت من خلال الحملة على قراءة اصدارات الشركة.

ثم عاد الناشر محمد علي حافظ ليشير الى ان الخلاصة الاساسية التي امكن استنتاجها من حملة الاشتراكات المخفضة هي طفرة على المستوى الاداري.

وفتح عقب ذلك نقاش حول العرض الذي تقدم به الدكتور ماجد عثمان والمهندس هشام زاهد بعدها قدم الدكتور صلاح قبضايا فكرة عن برنامج ادخال الكومبيوتر في جميع مجالات العمل في الشركة وفروعها في جميع انحاء العالم، وانعكاسات ادخال هذه التكنولوجيا للارتقاء بمستوى الاداء داخل الشركة.

بعد ذلك عقب الناشر محمد علي حافظ على البيانات التي قدمت ودعا ادارة الشركة السعودية لتوزيع الصحف على اعداد دراسة بيانية متكاملة حول جميع الاسواق التي تؤزع فيها مطبوعات الشركة.

ثم قدم هشام زاهد نائب مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر، نتائج حملة الاشتراكات المخفضة وتأثيرها في زيادة المبيعات مبينا ان نتائج الحملة فاقت كل التوقعات سواء تعلق الامر بالحملة الاولى او الثانية التي بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، واشار الى ان جل الذين جذبتهم حملة الاشتراكات المخفضة، شاركوا في جميع المطبوعات، وقد واكب العرض تقديم ايضاحات بيانية بالصور الثابتة، واوضح ان هناك افكارا عديدة سترى النور قريبا، لتطوير حملة الاشتراكات المخفضة.

مسؤول أوروبي لـ«الشرق الأوسط»:

منطقة التبادل التجاري الحر خطوة مهمة في العلاقات الخليجية - الاوروبية

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي
اثينا: من محمود كعوش

رحب وزير الخارجية اليوناني جورج بابولياس بالاتفاق الذي توصل اليه وزراء خارجية دول التعاون الخليجي ودول السوق الاوروبية المشتركة في مسقط اخيرا لانشاء منطقة تجارية حرة بين المجموعتين.

وقال بابولياس ان انشاء مثل هذه المنطقة الحرة سيخدم مصالح المجموعتين ويعزز التعاون بينهما بما يخدم مصلحة الاستقرار العالمي.

واكد ان هذا الاتفاق سيسهم في تطوير المبادلات التجارية بين اليونان ومجلس التعاون الخليجي.

ومن جهة أخرى قال متحدث رسمي باسم المفوضية الاوروبية في بروكسل لـ «الشرق الاوسط» ان الاتفاق على انشاء منطقة تبادل تجاري حر يعد خطوة مهمة في مستقبل علاقات التعاون بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف المتحدث ان المفوض الاوروبي ابل ماتوتاس الذي حضر اجتماعات مسقط عرض موقف المفوضية الاوروبية على النحو التالي:

- لم يعد هناك اعتراض مبدئي على انشاء منطقة التبادل الحر.
- انه من الطبيعي ان تكون هناك مرحلة انتقالية قبل تحقيق التبادل الحر.
- خلال المرحلة الانتقالية ستظل هناك قيود تحمي للمنتوجات الحساسة للجانبين ولكنها ستكون ذات صيغة تعاقدية خلافا للنظم المتبعة حاليا والمعمول بها في السوق الاوروبية للشتركة في اطار نظام الافضليات المعممة.
- بعد نهاية المرحلة الانتقالية لن يبقى هناك اي استثناء او خروج عن قاعدة التبادل الحر التام.

ويذكر ان انشاء هذه المنطقة الحرة ورفع القيود التجارية فيها سينعكس بشكل مباشر على المنتوجات البترولية المكررة والمنتوجات البتروكيماوية الخليجية التي تفرض اوروبا قيودا عليها في الوقت الحالي.

وصنفت المفوضية الاوروبية في السابق المنتوجات البتروكيماوية الخليجية الى ٣ اصناف: حساسة ومتوسطة الحساسية وبالغة الحساسية. وترى الدوائر المختصة في المفوضية الاوروبية ان المرحلة الانتقالية لهذه المنتوجات قد تكون بين ٤ الى ١٦ عاما قبل تحرير دخولها بشكل كامل.

وسألت «الشرق الاوسط» مسؤولا اوروبيا في بروكسل عن مدى تفهم دول السوق الاوروبية المشتركة للتصور الخليجي للتعاون مع المجموعة الاوروبية فقال: «ان التصور الخليجي للتعاون معنا يلخصه خطاب وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل خلال اجتماع مسقط وهو الخطاب الذي ارتكز على اربعة محاور:

١- اهمية دول مجلس التعاون الخليجي كسوق مهمة للصادرات الاوروبية.
٢- تقبل دول مجلس التعاون الخليجي لمسؤوليتها في تأمين الامدادات البترولية لدول المجموعة الاوروبية، وفي المقابل فانها تنتظر ان تؤمن لها السوق الاوروبية المشتركة اسواقا ثابتة ومستقرة لصادراتها، خصوصا وأن عملية الاستقرار وتقدير التبادل تخدم مصلحة الطرفين.
٣- ان صادرات دول مجلس التعاون الخليجي لا تكتسي صبغة اثارة اضطرابات داخل السوق الاوروبية.
٤- ان الاتفاقية المؤمل ابرامها بين الطرفين يجب ان تختفي منها الحواجز الجمركية المتعلقة بالصناعات الناشئة.

الذكرى ٢٢ لمعركة الكرامة

نقلة نوعية اعادت للجندي العربي معنوياته وصموده ضد الاطماع الاسرائيلية

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب ووكالات الانباء:

صادف امس الذكرى السنوية لمعركة الكرامة التي وقعت بين قوات الجيش الاردني والقوات الاسرائيلية عام ١٩٦٨.

وتعد تلك المعركة، التي جاءت بعد اقل من عام من العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧م، حادثا بارزا حقق فيها المقاتل العربي نصرا كبيرا على قوات الجيش الاسرائيلي.

كما هزت نتيجة المعركة ما يسمى بـ «التفوق الاسرائيلي» حيث الحقت المعركة بالاسرائيليين هزيمة منكرة اعترف بها قادتهم لأول مرة في تاريخهم الحافل بالعدوانية والحقد والكراهية ضد العرب والمسلمين.

كما اعترف القادة الاسرائيليون بأن المعركة اثبتت انه لا يمكن تحقيق حل للقضية الفلسطينية بواسطة القوة الاسرائيلية.

وكانت لمعركة الكرامة اصداء واسعة في العالم اجمع حيث اكد عدد من القادة والمسؤولين من مدنيين وعسكريين ان المعركة نقلة نوعية في عودة المعنوية لدى الجندي العربي وقدرته على الصمود في وجه القوات الاسرائيلية.

ويرجع سبب المعركة الى ان اسرائيل قامت بحشد خيرة قواتها العسكرية خلف نهر الأردن على الضفة الغربية المحتلة بهدف تحقيق اطماعها العدوانية في احتلال مرتفعات البلقاء الاردنية ولارغام الأردن على الخضوع والاستسلام للشروط الاسرائيلية.

وقد ضمت القوات الاسرائيلية اللواء المدرع ٦٠ ولواء ٣٥ ولواء المشاة ٨٠ وكتيبة هندسة مدرعة وثلاث كتائب مدفعية ميدان وكتيبة مدفعية متوسطة وكتيبة مقاومة للطائرات وعددا من الطائرات العمودية بالاضافة الى طائرات حربية مقاتلة متطورة.

واختار الاسرائيليون اكثر الاوقات حساسية لبدء الهجوم الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ٢١ مارس (آذار) ١٩٦٨ على ثلاثة محاور رئيسية هي: محور جسر الامير محمد (مثلث المصري العارضة) ومحور جسر الملك حسين (الشونة الجنوبية) ومحور جسر الامير عبد الله (طريق ناعور).

وقد استخدم الطائرات الحربية لقصف المناطق السكنية لبث الرعب والخوف في قلوب المدنيين بمنطقة الاغوار. كما انزل الاسرائيليون قوات مظلية في بلدة الكرامة اشتبكت مع المواطنين بالسلاح الابيض.

وفي ساعات الظهر نجحت القوات الاردنية في السيطرة على ساحة القتال مما حدا بالاسرائيليين الى طلب وقف اطلاق النار لأول مرة في تاريخ الحروب العربية مع اسرائيل، غير أن القيادة الاردنية رفضت الطلب وأعلنت استمرارها في القتال حتى يعود آخر جندي اسرائيلي الى غرب النهر.

وفي ساعات المساء اخذت القوات الاسرائيلية في الانسحاب جارة اذيال الهزيمة والفشل. وبلغت الخسائر الاسرائيلية في معركة الكرامة مقتل ١٧ ضابطا و٢٣٤ جنديا واصابة ٤٥٠ آخرين وتدمير ٣٨ دبابة و٢١ ناقلة جنود و٢٤ سيارة عسكرية و١٨ الية عسكرية.

موجز

رسالة من امير قطر الى ثاتشر

الدوحة - وكالات الانباء: بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر برسالة خطية الى السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ردا على رسالة بعثتها السيدة ثاتشر اخيرا وتتعلق بموقف بريطانيا من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية خاصة معارضة توطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي في الاراضي العربية المحتلة.

مباحثات اعلامية بين البحرين والمغرب

المنامة - وكالات الانباء: عقدت امس جلسة مباحثات رسمية بين دولة البحرين والمغرب برئاسة السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني والسيد محمد بن عيسى وزير الشؤون الثقافية المغربي الذي يزور المنامة حاليا.

وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال الجلسة تدارس مجالات التعاون بين البلدين فيما يختص بشؤون التراث والمتاحف والآثار والمطبوعات والمنح الدراسية وتبادل الوفود الثقافية والفنية واقامة المعارض.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

واشنطن مهتمة بالاحتفاظ بخيوط عملية السلام في الشرق الأوسط

ان التحركات السياسية المكوكية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط منذ ما يزيد عن ١٤ شهراً، لا تزال تتمحور حول استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من أي مشروع سلام تطرحه الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وهما ان تفعلان ذلك فانما تسعيان الى عزل الشعب الفلسطيني وقضيته عن قيادته السياسية وفك ارتباطهما الذي تعزز كثيراً بعد تفجر الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

فرغم اعتراف جميع الاطراف الاقليمية والدولية بحقيقة التلاحم القائم اليوم بين الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، باستثناء اسرائيل بالطبع، إلا ان الولايات المتحدة ترى نفسها مضطرة للاستمرار في حوارها السياسي مع المنظمة ليس من منطلق الحرص على حقوق الشعب الفلسطيني كما يدعي العديدون في الادارة الامريكية انما من أجل الامساك بعملية السلام واحتفاظ واشنطن بجميع خيوطها. فالولايات المتحدة مما هو ظاهر من أول جلسة حوار بينها وبين المنظمة حتى الآن تحرص على ارضاء اسرائيل وعدم تجاوز الخطوط الحمراء في ما تطرحه من مواقف ومشاريع للتسوية السياسية في منطقة الشرق الأوسط. وهذا الأمر اكده المسؤولون الامريكيون بدءاً بالرئيس جورج بوش وانتهاء بوزير خارجيته جيمس بيكر حيث حرصوا في تصريحاتهم واعلاناتهم المتكررة على التأكيد على ان أي تسوية في المنطقة يجب ان تقوم اساساً على «مبادرة» اسحق شامير، أو خطة بيكر المعدلة. وهذه الخطة كما هو معروف تعيد عملية السلام الى حرفية النقاط الاسرائيلية، الأمر الذي لا يقدم الحد الادنى لما تضمنته مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنت في المجلس الوطني الفلسطيني الأخير بل ويتضارب بشكل فاضح مع هذه المبادرة، وهو ما يؤدي الى عرقلة مسيرة السلام الجارية بدل دفعها خطوات الى الامام، الأمر الذي كانت تسعى اليه حكومة شامير قبل انهيار الائتلاف الحكومي.

فالمواقف المتعنتة والمراوغة المكشوفة من خلال اللعب في دائرة الشكليات السطحية المتصل منها بمواصفات وسمات الوفد الفلسطيني المقبول اسرائيلياً للجلوس على طاولة المفاوضات والخيارات الزمانية والمكانية لعقد هذه المفاوضات، توضح اكثر فاكثر عدم رغبة اسرائيل في السلام ودفع عمليتها الى الوراء في الوقت الراهن. ويمعنى آخر فان اسرائيل من خلال ذلك لا تريد الخوض في مباحثات جدية للسلام تقود بالنتيجة الى اضطرارها للتخلي عن الاراضي الفلسطينية المحتلة، وهو أمر يبدو الآن اكثر ملاءمة لها، في ظل الموقف الدولي الذي احدثته المتغيرات التي طرأت على خارطة أوروبا الشرقية ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي وما نجم عن ذلك من تسهيلات في ما يختص بموضوع هجرة اليهود فاسرائيل في ظل البلبلة التي سادت العلاقات العربية الأوروبية الشرقية وعلى الاخص في ما يتعلق منها بالجانب الفلسطيني والمؤشرات الواضحة على سحب التعهدات السوفياتية تجاه المنطقة العربية وبعض المبادرات السلمية العربية التي اطلت برأسها فترة زمنية محدودة ثم انحسر الحديث عنها، طوعاً أو قسراً لا يهم، وجدت ارضية خصبة لمعاكسة تيار السلام واللعب على التناقضات كسباً للوقت من اجل تحقيق مخططاتها التوسعية التي اعيد استحداثها على ضوء موجات الهجرة اليهودية الجديدة.

والى ان يحين وقت الحديث الجدي عن السلام ستظل الادارة الامريكية تدير ظهرها للمشروع الفلسطيني وتسقطه من حساباتها بحيث يبقى المشروع الاسرائيلي هو العائم على سطح أي مفاوضات أو مباحثات سلمية مرتقبة في المنطقة، بغض النظر عما اذا تجسد هذا المشروع بخطة بيكر أو بخطته المعدلة التي قبلتها اسرائيل ضمن شروط محددة.

فاسرائيل تريد، بل تحرص على الامساك بحق بدء المفاوضات مع الجانب الفلسطيني ووقفها ساعة تشاء. وهي تريد، بل تحرص ايضاً على القبض على حق اختيار الوفد الفلسطيني أو التدخل في المفاوضات والمباحثات بضمانات امريكية وان تكون الانتخابات في الاراضي المحتلة الواردة في «مبادرة» اسحق شامير محوراً رئيسياً واساسياً لهذه المفاوضات والمحادثات وليس أي شيء آخر، واسرائيل في ما تريد وتحرص عليه في عملية السلام تدرك تماماً انه لا يلقى استجابة أو موافقة من منظمة التحرير الفلسطينية ولا حتى من الوفد الفلسطيني المقترح من جانبها بغض النظر عن اسماء المشاركين فيه وصفاتهم لان للمنظمة أولاً وأخيراً هي الممثل الشرعي الوحيد لهم وللشعب الفلسطيني أكان ذلك في الاراضي المحتلة أو في ديار الشتات، وليس من حق لاحد من هذا الشعب ان يخرج عن ارادتها طالما انها هي بدورها لم تخرج عن مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية. اذا ماذا تريد اسرائيل في ظل الحديث عن السلام المحاط بالتصريحات الاستفزازية لرئيس الائتلاف المنهار في ما يختص بالسياسة الاستيطانية وافتعال الخلافات مع الولايات المتحدة وتزايد وتيرة الحديث عن خلافات دراماتيكية مفتعلة بين الليكود وحزب العمل اللذين يشكلان الحكومة الائتلافية الحالية في تل أبيب؟

لجاب على هذا السؤال مصدر دبلوماسي غربي في اثينا بالقول انه استناداً لمعلومات استقاها من جهاز مخابرات له صلة وثيقة بجهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ان اسرائيل ستحافظ على استمرارها في المراوغة وتطبيق سياسة زئبقية في ما يختص بعملية السلام طالما ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مستمرة ومتصاعدة، كونها تشكل بالنسبة لها عامل الضغط الأكبر الذي يحد من امكانية حركتها الحرة ويفقدها القدرة على فرض شروطها على الجانب الفلسطيني.

ويضيف المصدر انه بالرغم من التفاؤل الكبير الذي يظهره الكثيرون حول امكانية حصول اللقاء الثلاثي الامريكي المصري الاسرائيلي خلال خطوة تمهيدية لبدء المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الا ان اسرائيل ستحاول بشتى الوسائل والاساليب انتظار مصير الحكومة الاسرائيلية.

وحول تفسيره لذلك يقول المصدر الدبلوماسي الغربي ان القيادتين السياسية والامنية في تل ابيب تستغلان الاجواء الشرق أوسطية والدولية المشحونة بالحديث عن السلام هذه الايام في عقد اجتماعات مكثفة لوضع خطة عسكرية جديدة لشن عمليات عسكرية كبيرة في الاراضي المحتلة في محاولة جديدة ايضاً للاجهاز على الانتفاضة.

اثينا - محمود كعوش

قاسم مشترك بين تاريخين في حياة الجامعة العربية وحاجة ماسة إلى «بنك أدمغة» لمواجهة التحديات



عمليات ترميم في مقر الجامعة في القاهرة

اتخذ قرار عودة الامانة العامة للجامعة العربية الى مقرها الدائم في القاهرة، قبل ايام، في الشهر نفسه الذي يوافق الذكرى السنوية الخامسة والاربعين لتأسيس الجامعة يوم ٢٢ مارس (آذار) ١٩٤٥.

وبين التاريخين قاسم مشترك كبير لا بد ان يذكرنا بأن الجامعة العربية تبدأ اليوم عهدا جديدا اجتمع لها فيه المزيد من مبررات الوجود بقدر ما هي مطالبة بالمزيد من الفاعلية، على صعيد العمل العربي المشترك، في مواجهة تحديات لا تقل خطورة، ان لم تزد، عن تلك التحديات التي واجهتها في الاصل قبل ٤٥ عاما.

وقبل الدخول في تفاصيل القاسم المشترك بين التاريخ والحاضر لعلنا نتناول اولا المقصود بالمزيد من الفاعلية لهذه المنظمة في مواجهة التحديات الجديدة.

فمن يحاولون تحميل الجامعة العربية اللوم لأنها لم تحسم هذه القضية او تلك انما يجهلون طبيعة عملها باعتبارها منظمة «دول»، وان القرار في منظمة «دول» انما هو محصلة الارادة السياسية للدول الاعضاء.

وما لا يتفق عليه الاعضاء يظل بالضرورة خارج سلطات منظمة «الدول»، ومن ثم فليس من الانصاف ان تلام عليه.

وصحيح ان اللوم قد يقع على الجهاز التنفيذي للجامعة، اي امانتها العامة ووكالاتها المتخصصة، في ميادين اخرى غير ميادين صناعة القرار السياسي، لانها بسبب القصور الوظيفي الناجم عن اعتبارات معروفة لم تتقن تنفيذ عمل معين. لكن اجهزة الجامعة لا تبرأ ايضا مما قد تقع فيه من تقصير في عملية اعداد الارضية لصناعة القرار العربي المشترك.

«مستودع العقول»

وهكذا فمن لجل المزيد من الفاعلية في مواجهة التحديات الجديدة لعل الجامعة العربية تأخذ بما يعرف عند الدول المتقدمة بمفهوم «مستودع العقول»، او «Think-tank»، الموظف لحساب العمل العربي المشترك.

فالدارس لعملية صناعة القرار في جميع دول العالم المتقدمة لا يسعه ان يغفل دور جهاز لا وجود له من الناحية الرسمية، لكنه في الواقع هو الجهاز الفاعل الحقيقي وراء كل ما يتخذ من قرارات خطيرة، سواء اصابت هذه القرارات ام اخطأت. هذا الجهاز هو «مستودع العقول» اي فريق الخبراء الذين يتنوعون في تخصصاتهم بقدر تنوع اهتمامات الدولة والفئات وجماعات الضغط المكونة لمجتمعها.

وفريق الخبراء - او Think-tank - يضم الاستراتيجيين والعسكريين وخبراء الاسلحة واساتذة السياسة والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ بقدر ما يضم اساتذة علم الاجتماع والادب والثقافة والفنون بل وعلم الطيور والنبات وفلاحة البساتين لأن كل خبير من هؤلاء له ما يقدمه من نصيحة لصانع القرار الذي قد يريد ان يتخذ موقفا من بناء معمل في منطقة بها طيور نادرة ولها بين الناس جماعات ضغط يعنيها ان تحافظ على وجودها الذي يهدده قيام المعمل.

والمهمة التي تؤديها الجامعة العربية على صعيد العمل العربي المشترك تشبه في جانب من جوانبها المهمة التي تؤديها وزارات الخارجية او فرق الخبراء او مستودعات العقول، التي تزود صانع القرار بالمدخلات اللازمة لصناعة القرار بعد الدراسة العلمية الشاملة للعناصر والجوانب المطلوب مراعاتها. ويأتي القرار في قوته او ضعفه انعكاسا لقوة او ضعف مستودع العقول الذي وضع حيثياته. فالمسؤول في اي بلد وأيا كان مستوى قدراته الشخصية يظل مقيدا في حركته بقدرات الاجهزة العاملة لحسابه.

ولعل قيام «مستودع العقول» الموظف للعمل العربي المشترك والذي يحشد له الخبراء القادرون، من شأنه ان يفوت الفرصة على المشككين في فاعلية الجامعة العربية وقدرتها وأن يبدد التصور الخاطىء لدى البعض بأن مهمة الامانة العامة للجامعة هي اتخاذ القرار السياسي، والواقع ان المهمة هي تحضير الارضية التي يتخذ على اساسها القرار السياسي من جانب قادة الدول الاعضاء او من يفوضونهم. وحين تفعل الجامعة ذلك وتستطيع ان تقدم المشورة التي تستفيد بها فعلا كل دولة من الدول الاعضاء في صناعة قرار العمل العربي المشترك فهي تثبت احترامها والحاجة اليها لدى كل من يتعامل معها.

وتزويد الجامعة بمثل هذه الخبرات يطوي المشاهد القديمة التي كان بعض السفراء خلالها يفضلون عدم فتح بعض المراسلات الخاصة بالجامعة لاعتقادهم ان ما يرد فيها لا يتعدى اطار العمل الروتيني ولا يستحق اضاعة الوقت في التوقف عنده علما ان هذه المراسلات استنزفت جهدا واموالا.

القاسم المشترك

واذا كان ذلك ضروريا في اي وقت مضى فهو الآن في عهد الجامعة الجديد اكثر ضرورة. فالظروف التي يعيشها العالم العربي اليوم والتحديات التي استجدت بفعل التحولات الدولية المذهلة تذكرنا بذات الظروف والتحديات التي نشأت فيها وبدفع منها الجامعة العربية قبل ٤٥ عاما.

قبل ٤٥ عاما كان العالم قد ودع نظاما دوليا سابقا، هو نظام ما بين الحربين، واستقبل نظاما جديدا هو نظام الاستقطاب الثنائي بين واشنطن وموسكو، بكل ملامحه المعروفة بدءا بسياسة الاحتواء ومرورا ببناء قوة الردع النووي فالحرب الباردة ثم الوفاق او التبريد وفرض حالة الاسترخاء العسكري على ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي. واليوم يودع العالم نظام الاستقطاب التقليدي بانتظار تبلور نمط جديد لعملية توازن القوى، بل كان ذلك تحديدا - قبل اسابيع قليلة - موضوع مناظرة على التلفزيون البريطاني، وهي المناظرة التي طرحت السؤال: «اذا كانت الشيوعية قد انسحبت من حلبة المواجهة مع النظام الرأسمالي الغربي واصبحت موسكو وواشنطن اقرب الى الجبهة الواحدة من الغربيين فأي جهة جديدة مرشحة لتكون جبهة الصراع».

لم يقطع اي من المناظرين في تصوره لهذه الجهة لكن المتابع للحوار كان باستطاعته ان يرى طول الوقت اصابع المناظرين تشير الى منطقة المجموعة العربية الاسلامية.

وليس باستطاعة احد، حتى عتاة الاستراتيجية العالمية والتحليل السياسي ان يتصور في الوقت الحاضر ما سيكون عليه شكل العالم خلال سنوات قليلة، لكن المؤكد ان المجموعة العربية الاسلامية ستجد نفسها في مواجهة من يزج بها في حلبة الصراع المخيف.

قبل ٤٥ عاما كانت الهجمة الصهيونية باتجاه فلسطين قد بدأت عملية العد العكسي لقيام دولة اسرائيل، وفي ذلك الوقت تأسست الجامعة العربية لأن فكرتها كانت قد نضجت ولأن الظروف الدولية آنذاك جعلت من الصعب على كل دولة بمفردها ان تواجه وحيدة متطلبات الاستقلال وازاحة المستعمر وتنفيذ برامج التنمية. واليوم تتجدد الهجمة الصهيونية على البقية الباقية من فلسطين بامكانات اضخم واشد خطورة مستفيدة من واقع التحولات في موازين القوى العالمية.

في هذا الوقت كانت الحركة الصهيونية العالمية مصدر خطر يهدد تصفية الوعي القومي العربي، واليوم تسعى دول العالم الكبرى الى تنشيط دورها مجددا بعد ان اصبحت لها دولة جعلتها الدول الغربية «قوة كبرى اقليمية» ذات امكانات نووية.

ولقد اشار وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، في تعليقه على قرار عودة الامانة العامة الى مقرها الدائم في القاهرة الى واقع هذه التحولات العالمية، قائلا ان نتائج التغييرات التي تحدث في الاتحاد السوفياتي وفي دول شرق اوروبا بدأت تمس مصالحنا القومية وتهدد امننا وسيادتنا على اراضينا، فهذه الموجهات المتتالية من المهاجرين اليهود الجدد الى اسرائيل ولاحتمالات توطينهم في الاراضي العربية المحتلة يعيد الى اذهاننا ذكريات الموجات الاولى من المهاجرين اليهود الى فلسطين قبل وبعد الحرب العالمية الثانية.

ومضى يقول ان قرار عودة الجامعة الى القاهرة يأتي دليلا على الارادة العربية الواحدة في التمسك بالتضامن العربي وبرهانا على ان الدول العربية تَفوق كل خلاف مؤقت او عابر، وهو انطلاقة جديدة للعمل العربي المشترك وسيعزز من التضامن العربي في عالم تتغير ملامحه بايقاع اسرع من قدراتنا على الرصد والمتابعة.

وليس من قبيل المصادفة ان اللقاء الوزاري الذي قرر عودة الامانة العامة للجامعة العربية الى القاهرة إبان انعقاده في تونس ايام ١١ و١٢ و١٣ مارس (آذار) الجاري هو ايضا اللقاء الذي اتخذ قرارا بالتصدي للجهود التي تستهدف اسقاط قرار ومعادلة الصهيونية بالعنصرية الصادر عن الامم المتحدة قبل ١٥ عاما، وهو ايضا اللقاء الذي اوصى بانعقاد قمة عربية في اقرب وقت ممكن لبحث مسألة الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين

لندن - حسني خشبة

نواب اردنيون لا يعيرون أهمية لانهيار الائتلاف الحكومي في اسرائيل

سألت «الشرق الأوسط» ثلاثة نواب أردنيين عن رأيهم في انهيار الائتلاف الحكومي الاسرائيلي وانعكاساته المحتملة على جهود السلام في الشرق الأوسط.

السيد فخري قعوار نائب الدائرة الثالثة في عمان قال:

«ما حصل في رأيي مطروح على اعتبار انه عرقلة لجهود السلام. ولا يختلف شامير عن بيريز أو العمل عن الليكود. واعتقد ان هذا كله مسرحية، قد لا تكون مرتبة، لكن بالنهاية هي ضد مصلحة الشعب الفلسطيني».

واضاف انه يفهم من كل ذلك انه يجب ان تجري انتخابات عامة في المرحلة الانتقالية «لا اعرف من سيأتي بأكثرية، والتكهن صعب. ولكنها (الانتخابات) في النهاية استفتاء على مشروع السلام المطروح».

اما الدكتور عبد اللطيف عربيات، الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية وهو عضو في جماعة الاخوان المسلمين، فقال: ان ما يحصل الآن هو قضية محسومة بالنسبة لنا، ابتداء من ان الاسرائيليين لن يعطوا شيئاً، سواء كانت الخلافات بينهم حقيقية او مصطنعة، وهي خلافات لا يقبلها أي انسان له صلة بالقضية الفلسطينية من اجل تحرير الارض والانسان. واضاف: «ما هو مختلف عليه بينهم لا يساوي شيئا في نظرنا لأن المسيرة الصهيونية تسعى الى تحقيق اهدافهم، والخلافات هامشية، ولكنها ضمن المصلحة الصهيونية.

وأضاف: «انه على الجهة المقابلة (العرب) ان تضع تصوراً شاملاً لكل مسيرة القضية من بدئها الى ما نحن عليه الآن، لكي تحدد الاتجاه على ضوء المخططات التي يضعها الصهاينة الآن، لندرك انها لم تتغير، وما يقومون به هو عملية كسب الوقت لخططهم العام».

اما نائب الزرقاء السيد بسام حدادين، وهو يساري، فقال «ان الاسرائيليين يحاولون ادخال المنطقة في لعبة الانتظار. وبرأيي بالمستقبل لو شكل حزب العمل أو الليكود الحكومة فالامر سيان فهم لا يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ولا بالمؤتمر الدولي كاطار لحل سياسي شامل وعادل للقضية» وقال «ان المطروح الآن هو خلافات على حقوق سياسية للفلسطينيين، وهي في رأي حزب العمل لا تتجدى الحكم الذاتي، فليس أمامنا إلا ان نصعد وندعم الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة لنهيىء اجواء محلية فلسطينية وعربية ودولية افضل لخلق مناخات وموازين قوى تفرض على الطرف الاسرائيلي الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. وعنوان الحل هو الدولة مقابل السلام».

عمان - ليلى ديب

الشرق الأوسط تحاور معتمد النازحين في السودان:

الكريم: لدينا أكثر من ثلاثة ملايين نازح ولا حل للمشكلة دون مساعدات دولية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من هويدا سليم

تعرض السودان خلال السنوات الماضية الى العديد من الكوارث الطبيعية والسياسية اذ اصيبت اقاليمه بحالة الجفاف والتصحر، والبعض الآخر تأثر بالحرب الدائرة في الجنوب وقد شكل هذان العاملان قوة طاردة لسكان الاقاليم فاندفعوا افواجا افواجا الى العاصمة القومية طلبا للغذاء والامن وقد عرفت هذه الظاهرة لدى الحكومات المتعاقبة بظاهرة (النزوح) والتي اصبحت مشكلة سياسية واجتماعية واقتصادية تسعى الحكومات الى حلها، وفي هذا الاطار التقت «الشرق الاوسط» مع السيد محمد الحسن عوض الكريم معتمد النازحين في السودان لمعرفة خطط وبرامج الحكومة لحل هذه المشكلة... وفي ما يلي نص الحوار:

● ما تصورك للاسباب والدوافع وراء ظاهرة النزوح سواء من القرية الى المدينة او من مدينة الى مدينة اخرى؟

- لازمت الهجرات الانسان منذ بدء الخليقة طلبا للعيش والاستقرار ومن ثم تعرض الانسان السوداني في السنوات التي خلت الى نوع من الهجرات الداخلية عرفت بين اهل السودان باسم «النزوح» وعن اسباب النزوح بشقيها السياسي والطبيعي يمكن ذكر اهمها وهي ظروف التمرد والعمليات العسكرية في جنوب السودان وعدم الاستقرار في غرب السودان وعدم انتهاج سياسة خارجية واضحة مع دول الجوار الافريقي خلال الفترة السابقة لتفجير ثورة الانقاذ الوطني بالاضافة الى التدهور الاقتصادي العام في الدولة في الفترة الماضية.

● ما هي المناطق التي تأثرت من جراء النزوح؟

- المناطق التي تأثرت بالنزوح هي المناطق الواقعة بين خطي عرض (١٢ و١٨) درجة شمالا وتبلغ مساحتها (٦٥٠) الف كيلو متر مربع وهذا يعادل ربع السودان تقريبا وهي المنطقة التي تنتج للسودان ٩٠ في المائة من الحبوب الغذائية و ٩٥ في المائة من الحبوب الزيتية وهي تشمل الجزء الاكبر من اراضي المشروعات المروية واراضي الزراعة الآلية والتقليدية.. والمناطق المذكورة تمثل ثلثي المناطق المنتجة في السودان.

● وفقا للاحصاءات العامة للنازحين في العاصمة القومية كم يبلغ عددهم؟

- لا توجد حتى اليوم احصاءات او بيانات مؤكدة يمكن الاعتماد عليها لتحديد حجم المشكلة ومعرفة اعداد النازحين. الا أن هناك احصاءات اولية كانت قد اجرتها بعض الاجهزة المختصة في السودان وبعض المنظمات الطوعية التي تعمل في البلاد وبما ان معتمدية العاصمة القومية هي المحطة الاخيرة للغالبية العظمى من النازحين فقط اهتمت جهات الاختصاص والمنظمات الطوعية العالمية باجراء اكبر قدر من المسوحات الاحصائية في العاصمة وواضح من هذه المسوحات ان عدد النازحين في العاصمة القومية يبلغ ١,٦١٧,٥٠٠ . أما بالنسبة لاعداد النازحين في الاقاليم المختلفة فهي تصل الى ١,٩١٠,٠٠٠ تقريبا. وبذلك يصل العدد الكلي للنازحين في السودان الى ٣,٥٢٧,٥٠٠، تقريبا، أما التفاصيل فهي وفق الجدول التالي:

اسم المنطقة	عدد النازحين
الخرطوم	١,٦١٧,٥٠٠
كردفان	٣٠٠,٠٠٠
الاقليم الاوسط	٤٠٠,٠٠٠
اقليم دارفور	١٧٠,٠٠٠
الاقليم الشمالي	١٦٥,٠٠٠
الاقليم الشرقي	١٧٥,٠٠٠
بحر الغزال	١٧٠,٠٠٠
اعالي النيل	١٨٠,٠٠٠
الاستوائية	٣٥٠,٠٠٠

الجهود الرسمية

● ما هي السياسات التي وضعت تجاه النازحين؟

- تتركز الجهود الرسمية من جانب حكومة ثورة الانقاذ الوطني تجاه النازحين على الميادين التالية: لا تشجع الحكومة الاعتماد الكلي على العون الخارجي في مجال الطعام حتى لا تسود روح الاتكالية بين اوساط النازحين والامتناع عنه وعدم ترحيل النازحين الجبري الى مناطقهم الاصلية او الى اي مواقع اخرى، وعدم ترحيلهم الا اذا اصبحت المعسكرات المؤقتة تشكل خطرا على صحة البيئة بالاضافة الى عدم تشجيع الدولة للهجرة من الريف الى الحضر.

واعمالا بهذه التوجهات فقط وجهت الحكومة السلطات الاقليمية والمركزية للتعاون مع وزارة الاغاثة واعادة التعمير وشؤون النازحين واللاجئين ووضع الخطط والبرامج لتنفيذ هذه التوجهات، كما وجهت حكومة الانقاذ الوطني الجهات المذكورة للقيام بالانشطة التالية: تحسين الاوضاع في المناطق الريفية بتوفير الخدمات والمعدات اليدوية حيثما امكن لتشجيع المواطنين على البقاء في مناطقهم، وان تقوم السلطات المحلية اذا استمرت ظاهرة النزوح بانشاء مراكز استقبال لاستقبال النازحين في المناطق الحدودية القريبة من مناطقهم الاصلية والمشابهة لبيئتهم، وان تعمل السلطات في المدن المزدحمة بالنازحين على تحسين اوضاعهم وتشجيعهم على الاعتماد على انفسهم، وانشاء معسكرات جديدة تشمل كافة ضروريات الحياة مثل توفير مياه الشرب وفرص العلاج والتعليم، والعمل على ايجاد فرص عمل لهم في مناطق الانتاج ونقل الراغبين منهم الى معسكرات استراتيجية في المشاريع الانتاجية الخاصة والعامة.

● كيف يمكن الاستفادة من النازحين في المجال الاقتصادي؟

- للاستفادة من النازحين كقوة مساعدة في النشاط الاقتصادي لا بد اولا من تهيئة عوامل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والاداري والثقافي والتقني للنازحين انفسهم وبتوفير هذه العوامل يمكن الاستفادة منهم عن طريق مساهماتهم الفردية والجماعية واستغلال طاقتهم وامكانياتهم على النحو التالي:

* توفير الفنيين والاخصائيين والاداريين ووضع النظم التي تساعد على قيام المستوطنات البشرية للنازحين على اسس سليمة، والتنسيق بين الجهود الاهلية والطوعية والرسمية بحيث تكون تنمية وتوطين النازحين بطريقة متوازية وتصب في خطط الدولة وبرامجها، وانشاء مستوطنات بشرية انتاجية زراعية رعوية وامدادها بالخدمات الاقتصادية والاجتماعية والادارية والقضائية واستقطاب طاقات النازحين للتعاون في تنفيذ برامج التنمية.

* ان يقوم توطينهم على اساس التنمية الريفية المتكاملة من خلال التخطيط الاقليمي وتحسين الانتاج الزراعي وذلك بالاستفادة من نتائج البحوث والارشاد الزراعي والرعوي والبيطري وادخال التقنيات الملائمة.

المعونات الخارجية

● المعونات الخارجية للنازحين من اين تأتي؟

- رغم ان مشكلة النزوح في جوهرها مشكلة سودانية فان حكومة السودان تحت ظروفها الراهنة وامكانياتها المحدودة لن تستطيع ان تضع لها الحلول الناجحة الا بمساعدات خارجية وخصوصا في مجالات السياسات والحلول طويلة المدى لحل مشكلة النزوح حلا جذريا. وفي هذا الاطار فقط سعى السودان في مرحلة سابقة الى استقطاب العون الدولي واجرى اتصالات ناجحة مع سكرتارية الامم المتحدة والتي وفرت قدرا كبيرا من المعونات الخارجية للنازحين في السودان. واليوم تجد كثيرا من المنظمات الطوعية الاقليمية والعالمية تولي اسر النازحين عناية خاصة وعلى رأس تلك المنظمات هيئة الامم المتحدة والمنظمات الطوعية الاسلامية والعربية وهيئة الهلال الاحمر وهيئة الصليب الاحمر الدولية ويصل مجموع الهيئات والمنظمات الطوعية العالمية العاملة في السودان الى حوالي ٧١ هيئة ومنظمة.

● ما هي المشاكل والمعوقات التي تعترضكم؟

- لا شك ان هناك العديد من المشاكل التي تعترضنا تجاه رعاية النازحين في كافة المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية ولكن الاهم من ذلك هناك خطورة وفداحة المشاكل الناجمة عن النزوح والمتمثلة في الآتي:

* يأتي النزوح اساسا من قوى غير عاملة وقليل من القوى غير المدربة والتي يصعب استيعابها في مجال العمالة مما يقود ذلك للبطالة والتشرد والاحتيال وانتشار الجريمة. ومعظم النازحين فقدوا مهنهم الاساسية ومصادر عيشهم كما فقد الكثير منهم ماشيته وتقنياته ومعداته الضرورية للكسب، النزوح يشكل ضغطا واضحا على المواد التموينية والخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم ويجلب النزوح امراضا وبائية ويزيد الامراض المستوطنة التي تضر بصحة البيئة بالنسبة للانسان والحيوان كما يتعرض النازحون في بيئتهم الجديدة لامراض لا يعرفونها من قبل.

* تقود تجمعات النازحين الى مشاكل سياسية حيث يتعرض النازحون الى الاستقطاب السياسي والى تضخيم المشاكل وتلوينها بالصبغة السياسية والدينية والعرقية وما حدث مؤخرا من احداث دامية في منطقة الجبلين بين قبيلتي الصبحة والشلك هو انعكاس للمزايدات والمكائد السياسة وافراز لمظاهر ليست سوية.

* من المشاكل المترتبة على النزوح تفكك الاسرة وسيادة المظاهر الانحرافية الشاذة كانتشار ظاهرة التشرد والتسول.

* اتجاه الاطفال النازحين الى تعاطي المخدرات والخمور واستنشاق ابخرة البنزين وتفشي جرائم النشل والسرقة.

● كم عدد المعسكرات في العاصمة واين توجد؟

- عند وصولهم للعاصمة سكن بعض النازحين في معسكرات مستقلة والبعض الآخر في اماكن السكن العشوائي وسط المواطنين ونستطيع ان نقول ان هناك حوالي ٤٨ معسكرا وتجمعا للنازحين وهي موزعة على ثلاث مناطق رئيسية في كل من ام درمان والخرطوم والخرطوم بحري. واكبرها واكثرها كثافة سكانية هو كرتون كسلا (٣٥٠ الفا)، والعزبة (١٧٥ الفا)، وزقلونا (١٧٠ الفا) والشوك وياتتيو (١٧٥ الفا)، والقمائر (٥٥ الفا) واخيرا معسكر المنطقة الصناعية في الخرطوم (٥٠ الف نازح).

● اي الاقاليم اكثر تأثرا بالنزوح؟

- اكثر الاقاليم تأثرا بمشكلة النزوح هي اقاليم بحر الغزال واعالي النيل واستوائية تليها كردفان ودارفور والاقليم الاوسط والاقليم الشرقي والشمالي.

● ما هي الخدمات التي تقدمها الحكومة للنازحين؟

- أن الاعتبارات الانسانية تدعونا الى توفير الاحتياجات الضرورية العاجلة لكل النازحين من العلاج والتعليم والغذاء والسكن والامن وصحة البيئة.

محمد الحسن عوض الكريم

تحليل خاص بـ الشرق الأوسط

كيف وُضع شامير في الركن فسقط بحكومة المهزلة

القدس المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط» من دعل بالاتفاق مع مجلة تايم

يصفه منافسوه بانه سياسي خبيث يتقن لعبة الافلات من المأزق. فقط استنزف اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسرائيلية معارضيه (في الائتلاف الحكومي) باستخدام تكتيكات المماطلة للمراوغة، بعيدا عن اتخاذ القرارات الحاسمة. والواقع ان شامير استطاع التمسك بموقفه المتعنت متظاهرا بانه يقبل بالحلول الوسط في الوقت الذي دفن فيه، في تفاصيل اجرائية، كل اقتراح طرح في طريقه من اجل السلام بين العرب واسرائيل.

لكن «استاذ» المماطلة وجد نفسه في ركن خلال الاسبوع الماضي، وهكذا فحين اكره على الاختيار بين الخطة الوسط التي اقترحها جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، لاجراء مباحثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في القاهرة، وتعريض «حكومة الوحدة الوطنية» برئاسته للانهيار، اختار شامير ان يتمسك بـ «ايديولوجية».

وبعد نزال دراماتيكي امام الكنيست، اصبح شامير اول «زعيم» في تاريخ اسرائيل يطرد من منصبه (في رئاسة الحكومة حين تقدم شمعون بيريز زعيم حزب العمل باقتراح حجب الثقة عن حكومته. وهو الاقتراح الذي اقره الكنيست بواقع ٦٠ الى ٥٥ صوتا وهكذا جاء سقوط حكومة الوحدة الوطنية امرا مخزيا له في محله فمنذ تشكيل حكومة الائتلاف قبل ١٥ شهرا بين الليكود والعمل وهي اشبه بالحكومة «المهزلة» لا يصدر عنها سوى تبادل الاتهامات والافتقار الى الحسم.

فقد كانت حكومة متناقضة في سياستها الخارجية.

بيريز من جانبه اقترح مقايضة الارض بالسلام. اما شامير فأصر على ان ينال كلا من «السلام» والارض. وفي ذلك يقول دور جولد من مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب: «تصور ان يجتمع ريتشارد نيكسون وجورج ماكجفرن في حكومة واحدة تعمل على التفاوض من اجل السلام في محادثات باريس مع فيتنام ومن دواعي السخرية ان ما ادى الى سقوط شامير هو تحديدا ما طرحه من «مبادرة سلام».

تلك المبادرة التي طرحها خلال الربيع الماضي تحت ضغوط بهدف التفاوض على انهاء الانتفاضة هذه المبادرة الشاميرية هي التي اقترحت اجراء انتخابات بين عرب الاراضي المحتلة البالغ عددهم ١,٧ مليون نسمة في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل اختيار الممثلين الذين سيتولون عملية التفاوض على فترة من الحكومة الذاتية المحدودة مع اسرائيل.

ولكي يفتح الطريق امام عملية الانتخابات اقترح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، صيغة تتولى بمقتضاها مصر والولايات المتحدة واسرائيل اختيار المندوبين الفلسطينيين الى هذه المفاوضات.

التعداد لا يرصد سوى نصف العدد
مليون ونصف المليون «يهود الاتحاد السوفياتي» في الحسابات الرسمية فقط

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تقدر الدوائر الصهيونية واليهودية عدد السكان اليهود السوفيات في الاتحاد السوفياتي بما يزيد على ثلاثة ملايين يهودي، لكن دوائر الاحصاء السوفياتية لاعتبارات خاصة ترصد مليونا ونصف المليون فقط فقد نشرت اللجنة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفياتي تفاصيل التعداد الاخير الذي اجرته في عام ١٩٨٩. وجاء الروس في المرتبة الاولى حيث يبلغ تعدادهم ١٤٥ مليونا و٧١٥٥٠ نسمة والاوكرانيون في المرتبة الثانية وتعدادهم يزيد على ٤٤ مليونا بقليل، بينما جاء الاوزبكيون والكازاخيون في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي: ١٦ مليونا، وثمانية ملايين.

اما «العرب السوفيات» فقد بلغ عددهم ١١٥٩٩ نسمة.

اما الرقم الذي اثار دهشة الجميع فقد كان تعداد اليهود في الاتحاد السوفياتي حيث لم يتعد مليونا و٣٧٦٩١٠ يهود بينما كانوا في عام ١٩٧٩ ايضا لا يزيدون عن مليون و٧٦١٧٢٤ يهوديا. واذا ما اضفنا الى هذا العدد اليهود الجبليين وعددهم ١٩٥١٦ ويهود جورجيا ١٦١٢٣، ويهود آسيا الوسطى وعددهم ٣٦٥٦٨ فان العدد الاجمالي لن يبلغ مليونا ونصف المليون يهودي وليس سرا ما تتداوله كل الاوساط الرسمية والشعبية في الاتحاد السوفياتي حول ان كثيرين من اليهود يخفون «قوميتهم» - اذا ما جاز اعتبارهم قومية - من اجل تحقيق مطامع ذاتية. فلا احد من حكام الكرملين او القريبين منهم يعلن مثلا انه يهودي!!

عام على مجزرة نحالين

اهل القرية يتذكرون يوم داهمهم شارون بقواته
«تخيلنا صبرا وشاتيلا وتوقعنا ان يقتلونا جميعا»

نحالين - خاص
بـ «الشرق الاوسط»
من مركز الخدمات الاعلامية

بعد ايام تحل الذكرى السنوية الاولى للمجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بقيادة أريل شارون في قرية نحالين. كان ذلك خلال شهر رمضان المبارك من العام الماضي. وعلى امتداد عام ما يزال اهالي القرية يعيشون حياة الصمود والمعاناة فهم يجدون انفسهم على خط المواجهة مع اليهود واسلحتهم في المستوطنات التي تحيط بقريتهم وتزحف على اراضيهم، ومع اقتراب الذكرى السنوية لهذه المجزرة بعث مركز الخدمات الاعلامية بموفد له تجول في القرية وتحدث مع سكانها، وقد عاد بالتحقيق التالي الذي يلقي الضوء على واقع الحال في العديد من القرى الاخرى في الاراضي العربية المحتلة في عهد الانتفاضة، ويؤكد ارتفاع المعنويات فيها رغم التضحيات المستمرة.

نحالين تلك القرية التي لا يزيد عدد سكانها عن ثلاثة الاف وخمسمائة نسمة، واحدة من قرى منطقة بيت لحم تقع جنوب مدينة القدس وجنوب غرب بيت لحم وبيت جالا على بعد ١٨ كيلومترا ويمر من اراضيها وادي سبعا.

وقد بدأ اسم القرية يبرز في الصحف والاخبار بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل حيث قدمت خمسة من ابنائها شهداء اضافة الى عشرات الجرحى في يوم واحد، وهو يوم المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها السلطات العسكرية لتعيد تكرار الماضي وهو اخافة الناس وردعهم.

توجهنا الى قرية نحالين انطلاقا من مدينة بيت لحم وخيل لنا اننا نمر من قرب حديقة مندثرة للحيوانات عندما شاهدنا السياج المصفح الموضوع على طول الطريق المحاذي لخيم الدهيشة والدوريات العسكرية المرابطة على هذا الشارع لحماية المستوطنين، وانعطفنا الى اليمين في قرية الخضر من خلال البوابة التاريخية وسرنا وسط مئات الدونمات من كروم العنب ومررنا عن مثلث قرية بتير ومن ثم قرية حوسان وانعطفنا الى اليسار لننحدر انحدارا حادا الى شارع اسفلتي قديم وهو ضيق الى حد لا تستطيع فيه سيارتان ان تمران في آن واحد... وعلى الطريق شاهدنا علما فلسطينيا على مدخل القرية رفع عاليا فوق اسلاك الكهرباء.

وصلنا الى وسط القرية ومررنا في شوارعها غير المعبدة والتقينا مع السيد محمد المحامي الذي دعانا الى منزله وهناك دار بيننا حوار وجهنا له فيه بعض الاسئلة التقليدية حول تسمية القرية ومساحتها.

اسم نحالين تحريف لـ (بيت نحالين) بمعنى بيت الاتقياء المشتغلين في جمع العسل من النحل، تحيط باراضي القرية اراضي بلدة بيت اومر والخضر وحوسان وواد فوكين وتبلغ مساحة اراضي القرية بما فيها مسطح البناء ١٧٣٢٢ دونما وفي مطلع الثمانينات صودر ما مساحته ١١١٦ دونما، وفي عام ٨٢ اقيمت عليها مستوطنة جبعوت وفي عام ٨٤ اقيمت مستوطنة بيتار، كما انشئت مستوطنة روش زوريم في الجنوب الشرقي للقرية، ومستوطنة دانيال بالقرب منها.

وحول التعليم افاد بأن نسبة التعليم في القرية حوالي ٧٥٪ ونسبة الأمية ٢٥٪ وقد تخرج العديد من حملة الشهادات المختلفة، ويوجد في القرية مدرستان اعداديتان للبنات والبنين.

خرجنا من منزل المحامي وتوجهنا الى روضة اطفال في القرية والتقينا مع المدرسة نوال. وتحدثت لنا عن وضع المرأة في القرية قائلة: تعاني المرأة النحالينية مثل بقية النساء العربيات والفلسطينيات غير انها في الآونة الاخيرة بدأت تشق طريقها لتحرير نفسها من براثن العادات والتقاليد، وبدأ مستوى حياتها يرتقي للافضل فأصبحت قادرة على ان تكمل تعليمها وتذهب الى الجامعات والمعاهد بعكس الماضي حيث كانت تدرس حتى الصف السادس ومن ثم تخرج من المدرسة وتنتظر الزواج.

ومع بداية الانتفاضة تعزز دور المرأة في القرية واصبح لها دورها البارز في مواجهة الاحتلال ومساعدة الرجل على مواجهة الازمة الاقتصادية فخرجت للعمل.

واكبر مثال على بروز دور المرأة في القرية هذه الروضة التي تشرف عليها لجنة المرأة الفلسطينية ورغم الظروف الصعبة استطعنا فتح مثل هذه الروضة (واشارت الى سطح الغرفة وكان واضحا ان المبنى غير صالح صحيا للاطفال ولكن الاصرار لعب دوره في ان تقدم المرأة خدمات لقريتها).

خرجنا من الروضة وسرنا في الشارع واقتربنا من كهل رسمت على وجهه المعاناة الفلسطينية من خلال التجاعيد البارزة اقتربت منه وبعد التحية عرفته على نفسي وعندما عرف انني صحفي هز راسه وضحك باستهتار، كانت ضحكته السؤال الاول لي واسرعت وسألته عن السبب، فقال: «يوميا يدخل هذه القرية اشكال والوان من الصحفيين بس شو عملوا لنا ولا شيء». حاولت ان اشرح له العكس ولكنه مجاملة لي وافق ولكن على مضض، فسألته عن اسمه فقال اسمي احمد والعمر ٦٣ عاما من المرارة والشقاء، متزوج ولي اربعة اولاد وثلاث بنات، وانا فلاح اعمل في ارضي.

ليست المذبحة الاولى

قررت ان اسأله عن اليوم المشهود في القرية (يوم المجزرة) فاجابني هذه ليست المذبحة الاولى في القرية ففي تاريخ ١٩٥٤/٣/٢٨ كان وقتها شهر رمضان الفضيل وانطلقت طلقات الصهاينة وقت السحور وسقط سبعة قتلى من الشبان.

وقامت كتيبة صهيونية تدعى كتيبة رقم ١٠١ نفس الكتيبة التي ارتكبت مذبحة قبية بمداهمة بيت الحاج رباح مسلم ٥٢ عاما وقتلوه على عتبة المنزل وقتلوا احمد ابراهيم مسلم وهو ينقل الطعام لطفليه وقتلوا خمسة آخرين بالاضافة الى سبعة شهداء من جنود الحرس الوطني الاردني.

توقف عن الكلام ولم اسمع سوى التنهيد واعاد اشعال سيجارة وبدأ يدخن وينفخ الدخان باتجاهي وكان الغضب يبرز على وجهه من خلال عروقه، قررت حينها ان اسأله واكمال حديثه فاجابني انه لا يستطيع وقال: «اذهب واسأل احد الشباب الذين شاهدوا المذبحة الثانية ويخبرك بكل شيء».

جمعت اوراقي وقمت، غير ان صوته ظل يتردد صداه في داخل صدري، عدت الى منزل محمد لأكمل معه الحديث حول المجزرة فقال جاءت المجزرة بعد محاولات استفزازية عديدة للجيش خاصة حرس الحدود حيث كانوا يداهمون القرية بعد منتصف الليل وهم يطلقون صفارات الانذار ويشتمون سكان القرية عبر مكبرات الصوت ويتلفظون بكلمات بذيئة تمس كرامة الاهالي لكن شبان القرية لم يقفوا مكتوفي الايدي امام هذا الاستفزاز فنصبوا لدوريات الجيش الكمائن ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة عدة مرات وفي اعقاب تلك راح الجنود يداهمون المنازل ويحطمون الأثاث ويعتدون بالضرب المبرح على اصحابها. هذه الممارسات كانت يومية وخاصة في شهر رمضان، كان الجنود يستفزون المواطنين اثناء السحور. واثناء ذهاب المصلين الى المسجد في ساعات الصباح الباكر لقد كان التركيز واضحا على القرية وذلك لارضاء رغبات سكان المستوطنات، قام الشبان برشق منازل المستوطنين بالحجارة وحطموا أعمدة الكهرباء والهاتف التي يمر جزء منها من اراضي القرية كما قام الشبان بخلع مئات الاشجار الحرشية التي زرعها المستوطنون حول المستوطنات وكان الجيش ينتقم من شبان القرية دائما من خلال فرض نظام منع التجول وتجميع الشبان في ساحة المدرسة والاعتداء عليهم بالضرب.

في حوالي الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل بتاريخ ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٩ داهمت القرية قوة كبيرة من الجيش وبدأت بمهاجمة المنازل بطريقة وحشية واجبروا الشبان والفتيات على الخروج من المنازل واعتدوا عليهم بالضرب المبرح دون اسباب الامر الذي اضطر المواطنين الى الدفاع عن انفسهم امام هذه الهجمة الشرسة ودارت مواجهات بين الأهالي وجيش الاحتلال الذي اسرع الى فتح نيران اسلحته على المواطنين مستخدما الذخيرة الحية الامر الذي اسفر عن استشهاد اربعة شبان هم:

صبحي محمد شكارنة ٢٠ عاما عيار ناري في الصدر.

رياض محمد علي غياظة ٢٧ عاما عيار ناري في الرأس.

فؤاد يوسف نجاجرة ١٦ عاما عيار ناري في الرأس.

محمود حسن محمد الشيخ ٢٢ عاما عيار ناري في الصدر.

وبعد عشرة ايام استشهد الخامس وهو وليد نجاجرة من جراء اصابته بعيار ناري في الرأس، واصيب يومها اكثر من ستين مواطنا بجروح كانت معظمها خطيرة.

انهيت الحديث مع المحامي وخرجت من منزله للمرة الثانية وفي طريقي التقيت مع احد الزملاء في الدراسة اسمه يوسف ٢٤ عاما وبعد الحديث عن ذكريات الدراسة وشرح اسباب زيارتي سألته عن دور اهالي القرية في مواجهة الازمة الاقتصادية الناتجة عن الانتفاضة فاجاب قائلا: منذ بداية الانتفاضة توجهت مجموعة من الشبان لاستصلاح اراضي بور في القرية وتم استصلاح عشرات الدونمات وزرعها والاهتمام فيها خاصة ان هناك عشرين شابا يحملون بطاقات هوية خضراء لا يستطيعون العمل.

مواجهات

وعن المشاكل التي تواجه القرى اضاف بان هناك مشكلة تكاد تكون يومية مع سكان المستوطنات التي تحيط بالقرية فغالبا ما تحدث مواجهات معهم ويطلقون العيارات النارية باتجاه السكان والمنازل.

ابتسم وقال نحن نعيش تحت احتلال والانتفاضة لا تحتاج لمن يتحدث عنها غير ان قريتنا اصبحت في خطوط المواجهة الاولى مع الاحتلال وذلك لموقعها قرب المستوطنات وكثيرا ما تداهم القرية اربع مرات اسبوعيا لمسح الشعارات وانزال الاعلام.

واجابني عن سؤالي حول الوضع الاقتصادي في القرية فقال:

يعمل اهالي القرية في الزراعة والوظائف وتربية المواشي وفي مجال الزراعة يعتمد اهل القرية على مياه الينابيع في حين البلد التي تقع في الجهة الشمالية وعين فارس التي تقع غرب القرية، وعين زيد وعين كابيل جنوب القرية، من اجل زراعة الخضروات والكرمة والتين الزيتون.

واثناء سيرنا في شوارع القرية اشار زميلي الى احد الشبان وقال لي انه يحمل بطاقة خضراء فاسرعنا اليه وعرفه زميلي علي وطلب منه ان يقدم لي بعض المعلومات عن نفسه وعن الظروف التي واجهته بعد ان اخذ الهوية الخضراء التي تحرمه من مغادرته المنطقة.

جلسنا على صخرة على حافة الطريق مقابل كرمة عنب وبادرني بالحديث قائلا اسمي محمود وعمري ٢٣ عاما كنت اعمل في اسرائيل واساعد والدي في اعالة اسرتنا المكونة من ثمانية افراد اعتقلت في بداية هذا العام انا وخمسة من اصدقائي بعد مداهمة منازلنا وتحطيم اثاثنا بأعقاب البنادق ونقلونا الى مقر الحاكم العسكري في مدينة بيت لحم. وهناك استقبلنا الجيش «بالترحاب» على طريقته فقد اصطف اكثر من عشرة جنود وهم يحملون العصي واجبرونا على المرور من بينهم فكانوا يهجمون علينا بوحشية ويضربوننا في كل انحاء جسمنا.

توقف عن الحديث وتنهد ثم اكمل يقول وبعد يومين نقلونا الى معتقل الظاهرية وامضينا في هذا المعتقل اكثر من عشرين يوما ثم نقلنا الى معتقل انصار ٣ وقضيت في المعتقل مدة ٦ شهور اعتقالا ادارية.

رصاص دمدم

وبعد انهاء حديثنا مع محمود توجهنا الى احد منازل الجرحى واقتربنا من منزله كان شابا يجلس على كرسي امام المنزل اقتربنا منه فسلم عليه زميلي وعرفه علي ومن ثم سلمت عليه ولم يقف بل بقي جالسا وادركت ان الاعاقة في رجله وحضرت امه ورحبت بنا واحضرت مقعدين وجلسنا قرب احمد البالغ من العمر ٢٠ عاما وسألته عن الاصابة فقال في يوم ٨٩/٤/١٣ والذي يصادف يوم المذبحة واثناء مداهمة جنود الاحتلال للقرية خرجنا الى الشوارع واشتبكنا مع الجيش ورشقناهم بالحجارة واخذ الجنود يطلقون النار بشكل عشوائي لا يتصوره عقل من اسلحتهم الاوتوماتيكية فهربنا الى الجبل واخذوا يطلقون النار خلفنا وكان الرصاص يصطدم في الصخور، وكأنه يلاحقنا وفجأة شعرت برصاصة تخترق خاصرتي والدماء بدأت تنزف وغطت كل ملابسي شعرت حينها انني سوف استشهد ووقعت على الارض. واستمر النزيف اكثر من ثلاث ساعات وانا مرمي في الجبل حتى طلع الفجر وحضرت سيارة الاسعاف ونقلوني الى المستشفى حينها علمت ان العيار من نوع دمدم وقد انفجر في خاصرتي فاجروا لي عملية ولخرجوا بعض الشظايا وبقي البعض. واتضح بعد الفحص ان هناك تأثير على ساقي اليسرى واصبت بالشلل وبقيت في مستشفى بيت جالا ١٣ يوما ثم حولت الى الجمعية العربية لتأهيل المعاقين وهناك قدموا لي العلاج الطبيعي غير ان الشلل مازال حتى الآن كما ترى. وسألته عن مشاريعه للمستقبلية قال انا دائم التفكير فيما سأفعله في المستقبل اذا لا يوجد مكان اعمل فيه واذا فكرت في انشاء مشروع فهو يحتاج الى رصيد مادي ولا يتوفر لدي ولا املك سوى الانتظار واقضي معظم وقتي في المطالعة وكثيرا ما يزورني اهل القرية والشبان الذين يحملون البطاقات الخضراء.

حضرت والدته مع صينية وضعت عليها اقداح من الشاي وجلست ودار حوار معها قالت لم اكن اتوقع ان يعيش ابني بعد ان علمت باصابته وشاهدت دمه على الارض وصوت الرصاص في ذلك اليوم كان مخيفا لدرجة شعرت انهم سوف يقتلوننا واحدا واحدا كما صار في مخيمي صبرا وشاتيلا. كان الرصاص يدوي وسط صراخ سكان القرية وانا اقرأ القرآن في داخل نفسي.

تواصل حديثها وتنهدت واتمت حديثها حول ذلك اليوم لقد احترنا الى اين نذهب هل نذهب الى المستشفيات لنطمئن على الجرحى ام الى المقبرة في البلد او المقبرة في حوسان حيث دفن فيها اربعة شهداء.

وترفع يديها الى السماء وتطلب من الله ان ينتقم لابناء فلسطين من اعدائهم.

ثقة في الانتفاضة

قرية نحالين كباقي القرى عايشت الانتفاضة وتبلور تأثير الانتفاضة على جميع جوانب حياة سكانها، فالفهم الانتفاضي والهدف الذي يعمل من اجله الجميع اوجد رابطا وطنيا مشتركا يتسند اليه الجميع في تعاملهم اليومي، كان التغير كبيرا وملحوظا، فقد حدث بسرعة وفي وقت قصير مما ادى الى الثقة بالانتفاضة وما تحدثه من تغيرات وبالتالي انديج السكان معها وتعاملوا معها لانها هي حبل الخلاص وهي الحل لجميع مشاكلهم. ثم قال ان معظم سكان القرية من المزارعين، وكباقي الفلاحين الفلسطينيين، يتصفون بالبساطة وطيبة القلب وفي نفس الوقت يتصفون بالقدرة على المواجهة والتحدي والصلابة التي اكتسبوها من عملهم وحبهم للارض والعطاء، فعلاقاتهم مع بعضهم تنم عن الحب والتماسك، فهم يتعاونون على حل مشاكلهم ويحاولون الفصل بين خلافاتهم الداخلية وعدوهم المشترك، فبالتالي توجه معظم السكان الى انهاء اي خلاف ينشب وبسرعة، كما ان تماسكهم يظهر من خلال المساعدات التي يقومون بها تجاه العائلات المستورة من جمع التبرعات وغيرها، كما انه يظهر ايضا في منع التجول وأيام الحصار الطويلة.

اما بالنسبة للدور النضالي في القرية، فهو لا يقتصر على شخص دون آخر، انه دور يقوم به ويمارسه جميع السكان اطفالا وشبابا ونساء وشيوخا، نستطيع ان نقول ان جميع ممارساتهم تنم عن وعي نضالي وحب عظيم للارض وتوق للحصول على الدولة المستقلة. بالتالي كانت لهذه المشاركة الجماعية انعكاسات على العلاقات الاجتماعية ايضا، فكثيرا من القضايا والمشاكل الاسرية والعشائرية والتي كان يستعصي حلها قبل الانتفاضة انتهت وحلت مع انجازات الانتفاضة. وربما كانت المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال قد عززت من الروح النضالية والتكافل الاجتماعي والتماسك، فالكل يحس بزخم المشكلة وضرورة تصفية اي خلاف امام اكبر عدو لهم جميعا.

اما بالنسبة للبطالة فعشرات الشبان بدون عمل بسبب البطاقات الخضراء وبسبب بروز اسم القرية، فكثيرا من ارباب العمل اليهود فصلوا العمال من عندهم لكونهم من قرية نحالين.

وبالتالي كان التوجه الاكبر نحو الارض والتعاونيات بين مجموعة من الاشخاص كانشاء مزرعة للدواجن، او شراء عدد من الابقار والعمل على بيع حليبها، فأدت سياسة الاحتلال هذه الى ظهور نويات العمل الجماعي وبناء الاقتصاد الوطني والحرص على ممتلكاتنا واعمالنا.

ودعنا هذا الرجل الذي يملأه حب الارض والناس على امل ان نلقاه ثانية وفي ظروف افضل.

مسجدان

اكملت حديثي مع زميلي وطلبت ان يوصلني الى احد رجال الدين فاخذني الى الجامع والتقيت مع الشيخ موسى فسألته عن المعالم الدينية في القرية فقال: في قرية نحالين مسجدان، مسجد عبد الله ابو شعر والثاني مسجد الزاوية.

انهيت حديثي معه وشكرته على المعلومات وكانت الشمس منحدرة باتجاه الغرب فقررت ان اغادر القرية مع العلم انني لم استوف جميع المعلومات فطلب مني زميلي ان يوصلني الى موقف السيارات وسرت عبر الشوارع وبدأت بقراءة الشعارات الوطنية منها ما هو موقع باسم فتح والجبهة الشعبية وحماس، والتي تؤكد على استمرار الانتفاضة وكان لاحد الشعارات بالعلم الفلسطيني على احد الجدران يقول: «رغم مجزرة نحالين سوف تبقى شعلة الانتفاضة».



هكذا يفعل الجنود الاسرائيليون باطفال قرى لم تهدأ فيها قوة الانتفاضة.

قيادات العمل الإسلامي في الاتحاد السوفياتي لـ «الشرق الأوسط»:

توطين اليهود السوفيات في الأراضي العربية يؤكد نية إسرائيلية مبيّتة في التوسع

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد عدد من علماء الاسلام في الاتحاد السوفياتي الذين زاروا القاهرة حديثا ان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة عقبة كبرى في طريق الامن والاستقرار المنشود لمنطقة الشرق الاوسط مطالبين الرأي العام العالمي - فضلا عن الرأي العام الاسلامي - برفض هذه الهجرة لما يترتب عليها من طمس لحقوق المسلمين في فلسطين المحتلة.

اشار العلماء في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان حرية الهجرة والانتقال الممنوحة لليهود السوفيات لا ينبغي ان تقوم على حساب الاخرين وقالوا ان توطين هؤلاء اليهود في الارض المحتلة امر خطير ينبغي الالتفات اليه قبل ان يستفحل خطره.

واضافوا ان المسلمين لا يزالون يعيشون سلبية قاتلة في مواجهة العديد من القضايا المصيرية التي يمرون بها.

يقول الشيخ محمد صادق محمد يوسف مفتي اسيا الوسطى وقازاخستان بالاتحاد السوفياتي: اننا لا ننكر على اليهود السوفيات حقهم في الهجرة والتنقل من مكان الى مكان، ولكننا نرفض ان يكون هذا التنقل او الهجرة على حساب واحدة من اهم قضايا الامة الاسلامية شأنا، واكثرها تعقيدا، واشدها حساسية، وهي قضية القدس ومقدساتها الاسلامية وارض فلسطين المحتلة.

واضاف ان توطين هؤلاء المهاجرين في الارض المحتلة في فلسطين يعني ان هناك نية مبيتة للمضي في اقامة الدولة اليهودية في هذه المنطقة بالتوسع على حساب الدول المجاورة، وهو ما رفضه للرأي العام العالمي مرارا، وهو ايضا ما صدرت القوانين والقرارات الدولية لادانته والحيلولة دون المضي فيه ومضى الشيخ محمد صادق مفتي اسيا الوسطى قازاخستان يقول: اذا كنا نطالب اسرائيل بالانصراف عن مشروعها هذا بتوطين اليهود في غير الارض المحتلة، فاننا نطالب هؤلاء المهاجرين بان يفهموا طبيعة المشكلة القائمة، وان يسهموا بدور في عدم تعميق هوة الخلاف بين الاطراف المعنية بقضية فلسطين في هذه الاونة. واذا كانت هناك اطراف تعتبر قضية الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة امرا منتهيا، فانا اعتقد ان الامر يحتاج الى اعادة نظر، وحسن تدبير يضمن لاصحاب الحق حقهم في وطنهم، ويحول دون نشوب صراعات جديدة تهدر فيها الدماء، وتفنى الاموال والاجساد، والامر لا يزال في ايدي المعنيين بالقضية.

واشار الشيخ طلعت تاج الدين مفتي القسم الاوروبي وسيبيريا بالاتحاد السوفياتي الى ان للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة وجهاً اقتصادياً، ووجهاً تآمرياً.

وقال: ان الوجه الاقتصادي يظهر في آثار هذه الهجرة على الاقتصاد السوفياتي باعتبارها ستوفر الكثير من اعباء الخدمات المفروض تقديمها من الدولة لمواطنيها، وهذه طبعا في صالح الاتحاد السوفياتي، ومن ثم فلا ينتظر بحال ان يحدث تغيير جوهري في الموقف السوفياتي من هذه الهجرة.

ومن ناحية اخرى سوف تنشط قوى يهودية معينة في جلب الاموال لدعم اقتصاديات اسرائيل حتى تتمكن من احتواء تلك الاعداد من المهاجرين، ولذا سوف تنهمر الاموال اليهودية على اسرائيل انهاراً وسيولا، وهكذا تجد اسرائيل في هذه الهجرة مغنما كبيرة وفرصة لا تعوض، وستعمل على استخدامها لتحقيق اغراض عديدة من وراء ظهر الرأي العام العالمي.

واضاف الشيخ طلعت تاج الدين قائلا: اما الوجه التآمري، فيظهر واضحا في رفض دول اوروبية كثيرة استقبال اعداد من هؤلاء المهاجرين الذين كان بالامكان استيعابهم في عدة دول دون اية مشكلات.

ولكن بعض هذه الدول رأى ان يدعم اسرائيل بالمال الذي يعينها على توطين هؤلاء اليهود السوفيات، وهذا يمثل في نظري موافقة ضمنية على الخط الاسرائيلي في عملية التوطين. وهذا الموقف ليس مفاجئاً لنا خاصة المسلمين في الاتحاد السوفياتي، والدول الاوروبية الشرقية اذ نعيش معاناة كبيرة نتيجة بعض الممارسات الموجهة ضدنا من دول اوروبا الغربية وبخاصة لاجهزة الاعلام بها التي لا تألو جهدا في تشويه صورة المسلمين في الشرق لتحدث شقاقا بينهم وبين السلطات في بلادهم.

واعتقد ان المسلمين في كل مكان مطالبون بان يعوا جيدا ابعاد تلك الممارسات التي تصورهم بانهم قوم همجيون، وانهم دمويون يسعون الى السلطة بأي ثمن، وهي كلها صور زائفة وممارسات يراد بها التشويش على المسلمين، واحراجهم امام شعوب العالم، وتقليب الدنيا كلها ضدهم، وتمرير الكثير من المواقف المتعنتة ضدهم بحث لا يجدوا من شعوب العالم مناصرة لقضاياهم وهم المظلومون، ويجد الظالم كل مناصرة.

ويرى الشيخ يوسف شاكر نائب رئيس الادارة الدينية لاسيا الوسطى بالاتحاد السوفياتي اننا - نحن المسلمين - في حاجة الى المزيد من اليقظة التي تمكننا من مواجهة قضايانا في الوقت المناسب بحيث نفشل خطط خصومنا، ومكر اعدائنا، ونرد كيدهم الى نحورهم.

واستطرد الشيخ يوسف شاكر يقول: اعتقد ان الامر يحتاج من المسلمين الى المزيد من التنسيق والتعامل الجاد، والعمل الجماعي المثمر بما يحقق التضامن الاسلامي معنى وعملا.

وليس من شك في ان القضية الفلسطينية من القضايا التي تهم اكثر من مليار مسلم على وجه الارض يتطلعون الى قبلتهم الاولى، ومن هذا المنطلق اجد لزاما على الامة الاسلامية ان تعمد الى موقف واحد تواجه به قضاياها.

وقال: ان وحدة الامة الاسلامية سلاح فعال من شأنه ان يؤتي ثمارا عديدة في آن واحد، ذلك ان وحدة الامة تمنحها قدرة هائلة على مواجهة الصعاب التي تعترضها، وتجعل لها من المكانة والهيبة ما يمنع عنها مكر اعدائها ويرد عنها كيدهم في مختلف المجالات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، فالتحديات التي تواجه المسلمين عديدة، ولا بد للتغلب عليها من عمل جاد وتعاون مشترك من كافة المعنيين بالعمل الاسلامي. واعتقد ان موضوع الهجرة اليهودية السوفياتية اثبت ضرورة تعاون لاجهزة الامة الاسلامية كلها لتبني الدفاع عن قضايا الامة.

بيان للقليبي في الذكرى ٤٥ لقيام جامعة الدول العربية

تونس: «الشرق الاوسط»

اصدر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بيانا بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس الجامعة الذي وافق يوم امس حيا فيه هذه الذكرى مؤكداً ان الامة العربية تستقبل بها عاما جديدا من عمر العمل العربي المشترك في ظل تطورات سياسية بارزة تشهدها ساحة العمل القومي، وتحولات دولية تضع الانسانية على ابواب حقبة متميزة للنظام السياسي العالمي المعاصر.

واضاف: ان هذه التطورات، القومية منها والدولية، ترسم ملامح مرحلة جديدة تقترن فيها الانجازات باستمرار تحديات قديمة وظهور مخاطر جديدة.

ففي فلسطين، تدخل الانتفاضة المجيدة عامها الثالث بمزيد من العزم والتصميم على مواصلة الكفاح، كما تكتسب مسيرة السلام الفلسطيني، المدعمة بالانتفاضة الثورية والقيادة الشجاعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مصداقية دولية متعاظمة، تزيد في عزلة اسرائيل، وفي كشف ممارساتها الفاشية ونواياها التوسعية.

وفي لبنان، امكن، بفضل الجهود العظيمة التي بذلتها اللجنة العليا تحقيق انجاز تاريخي، تمثل في اقرار وثيقة الطائف للوفاق الوطني، على اساسها تم انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة وفاق.

وعلى الجهة الشرقية، انتصر شعبنا العراقي الباسل في رد الهجوم الاجنبي، ولكن لحد الآن لم يمكن تحريك المفاوضات من اجل وضع قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ موضع التنفيذ الكامل.

وعلى صعيد الجهود المبذولة لتحقيق التكامل العربي، تم انشاء تجمعين جهويين هما: مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، اضيفا الى مجلس التعاون لدول الخليج، لتشكل هذه التجمعات الثلاثة اركانا جديدة في صرح الجامعة، وتدفع العمل العربي المشترك في اطاره المؤسسي الشامل.

واستقبلت امتنا بالاعتزاز انعقاد قمة عدن بين شطري اليمن، من اجل تحقيق الوحدة. كما تحقق تقدم ملموس على طريق تنقية الاجواء العربية تمثل في عودة العلاقات الى طبيعتها بين عدد من دول اسرتنا.

واذ نبتهج بهذه الانجازات التي شهدتها ساحة عملنا القومي، فاننا لا نغفل الصعاب الكبرى التي لا تزال تواجه قضايانا العادلة واهدافنا المشروعة في مجالي الامن الشامل والانماء المتكامل. فدولنا المواجهة لاسرائيل لا تزال تواجه الصلف الاسرائيلي. وتعاظم وطأة قوى الاحتلال ضد اخواننا في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، واعلان غلاة اسرائيل عن عزمهم على اقامة اسرائيل الكبرى، مستغلين الظرف الدولي المؤاتي بسبب سياسة الوفاق السائدة بين واشنطن وموسكو وما نتج عنهما من تدفق اليهود السوفيات باعداد متعاظمة إلى الاراضي المحتلة.

كما لا يزال السودان يواجه مشكلة الجنوب المتفجرة، بكل ما تنطوي عليه من تدخلات اقليمية ودولية متزايدة، ومن تهديد متعاظم لأمنه ولوحدة ارضه وشعبه وسلامة ترابه، خاصة بعد تغلغل اسرائيل الى القرن الافريقي ومحاولتها استغلال المصاعب الداخلية التي تواجه اثيوبيا للحصول على مراكز نفوذ خطيرة على امننا القومي.

كل هذه الاعتبارات الخطيرة تجعلنا نتذكر حقيقة ثابتة: وهي ان تعزيز قدرة الامة على مواجهة تحديات الحاضر وتحقيق طموحات المستقبل، مسؤولية كبرى لا يمكن النهوض بها في عالم اليوم وتحولاته الجذرية، الا في اطار عمل عربي متكامل تنصهر فيه كل الجهود العربية، على مختلف الاصعدة الجهوية والقومية.

ومن اجل ذلك سوف يظل الامل معقودا على جامعة الدول العربية، رمز وحدة الانتماء والمصير، والمجسدة للعروة الوثقى التي تشد اجزاء الوطن، ومنبر الحوار الاخوي المثمر بين اعضاء الاسرة، والاطار المؤسسي الشامل الذي في اطاره ينظم العمل العربي المشترك من اجل بناء امن الامة، وتحقيق تنميتها المتكاملة.

ومقر الجامعة بالقاهرة يحتفل اليوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تحتفل جامعة الدول العربية بالقاهرة - اليوم - بذكرى مرور ٤٥ عاما على تأسيسها.

يأتي هذا الاحتفال بعد صدور قرار مجلس الجامعة العربية حديثا بعودة مقر الجامعة الى القاهرة بعد غيابه ١١ عاما في تونس وصرح متحدث باسم الجامعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» بان ذكرى مرور ٤٥ عاما على تأسيس الجامعة والتي تزامنت مع عودة المقر الى القاهرة طبقا لنص المادة السابعة من ميثاق الجامعة، جاءت في مرحلة اتسع فيها الوعي العربي باهمية الجامعة ودعمها لمواجهة عصر الوفاق الدولي والتكتلات خاصة وان حقبة التسعينات ستتركز على المصالح الاقتصادية.

واعرب المتحدث عن أمله في ان يتزايد التضامن العربي في المرحلة المقبلة، وان نستفيد كعرب من الفترات العصيبة. لأن العمل العربي لا يتحقق الا بتضافر جهود كل الاشقاء العرب.

الحكومة الأمريكية:

منظمة التحرير الفلسطينية التزمت بتعهدها بنبذ الارهاب

واشنطن - ر: قالت ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ان منظمة التحرير الفلسطينية التزمت بتعهدها عام ١٩٨٨ بنبذ الارهاب.

غير ان الحكومة الامريكية اعربت عن قلقها بشأن احداث عنف من جانب فصائل في منظمة التحرير الفلسطينية وفشل المنظمة في ان تنأى بنفسها عن هذه الاعمال.

جاء ذلك في تقرير قدمته وزارة الخارجية للكونجرس بموجب قانون صدر العام الماضي يرجع الى تعديل حكومة الرئيس السابق رونالد ريجان لسياسة انتهجتها الولايات المتحدة لوقت طويل بعدم التحدث الى منظمة التحرير.

وتلت هذه الخطوة تصريحا ادلى به الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بنبذ الارهاب. وقال التقرير «ترى الادارة (الامريكية) ان منظمة التحرير التزمت بتعهدها عام ١٩٨٨ بنبذ الارهاب».

وقال التقرير ايضا ان الاعمال التي قامت بها فصائل في منظمة التحرير يوجد مقرها في دمشق اثارت مشكلة. ولكنه اضاف يقول «ليس لدينا اي دليل على ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية او السيد عرفات شخصيا وافقا على تنفيذ هذه الاعمال او اقراها».

وقالت وزارة الخارجية في تقريرها ان منظمة التحرير بتكوينها الفضفاض تعاني من عدم القدرة على السيطرة على جميع الفصائل التابعة لها وبخاصة فصائل تعارض بعض النواحي في السياسة الحالية للمنظمة وشنت هجمات عبر الحدود.

وقالت التقرير «اننا نشعر بخيبة الامل لأن منظمة التحرير لم تجد وسيلة اكثر حسما لكي تنأى بنفسها عن هذه النشاطات التي قامت بها فصائل تتصرف بمفردها دون موافقة رسمية من المنظمة. ونعتقد ان من المهم ان تفعل ذلك».

وقال التقرير ان جماعات فلسطينية شنت حوالي ٣٠ هجوما عبر الحدود وبالصواريخ على اسرائيل منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨، وان فصائل تابعة لمنظمة التحرير مسؤولة عن تسعة من هذه الهجمات.

وقال التقرير ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ايضا من البيانات العلنية التي تدلي بها منظمة التحرير وزعماؤها والفصائل المنتمية اليها.

وقال «اننا نستمر في دعوة زعماء منظمة التحرير الى التحدث بصوت واحد بشأن نيتهم السعي الى تسوية سلمية من خلال المفاوضات في النزاع العربي - الاسرائيلي». وقد اذاع التقرير السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان والسناتور الجمهوري كوني ماك اللذان اعربا عن استيائهما من الحقائق التي احتوى عليها التقرير. وقال ليبرمان انه على الرغم من ان التقرير لم يتضمن عددا من العمليات الارهابية والعبارات الحماسية التي ادلت بها جماعات فلسطينية تنتسب الى منظمة التحرير، فان التقرير يظهر ان المنظمة لم تلتزم بتعهداتها بصورة كاملة.

وقال «لا بد ان يتحمل عرفات المسؤولية عما يفعله من يلوحون بعلم منظمة التحرير الفلسطينية شاء ذلك ام ابى».

المجلس الاوروبي يبحث دور المجموعة في حل نزاع الشرق الاوسط

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

اجتمع السيد جيرار كولنس رئيس المجلس الوزاري الاوروبي ووزير خارجية ايرلندا الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للمجموعة الاوروبية في مقر البرلمان الاوروبي بستراسبورج مع وفد برلماني اوروبي مثل الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي حيث نوقش للدور الذي يتوجب على دول المجموعة الاوروبية القيام به تجاه نزاع الشرق الاوسط وتم كذلك بحث السبل الناجعة لتحريك عملية السلام ودفع الفرقاء الى الجلوس على مائدة واحدة لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا اللقاء الدوري الذي تنظمه الجمعية البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي كل ستة اشهر مع حلول كل رئاسة جديدة للمجموعة الاوروبية قد اكتسى هذه المرة بطابع التفهم التام من طرف الرئاسة الايرلندية التي تعير اهمية خاصة للصراع العربي - الاسرائيلي وتعمل اكثر من سابقاتها على اعتبار هذا الملف ضمن اولويات السياسة الخارجية للمجموعة.

وقد بحث الجانبان فكرة تصدير منتوجات اوروبية مباشرة الى الاراضي العربية المحتلة باثمان رخيصة وادراجها ضمن التعاون القائم بين السوق الاوروبية المشتركة والاراضي العربية المحتلة والذي تنوي دول المجموعة الاوروبية تطويره وترسيخه.

وذكرت بعض المصادر البرلمانية الاوروبية لـ «الشرق الاوسط»: ان فكرة تصدير منتوجات اوروبية الى الارض المحتلة تعتبر مساهمة اوروبية اخرى لكسر الطوق الذي تضربه اسرائيل على اقتصاديات الاراضي العربية المحتلة.

واضافت المصادر البرلمانية: ان المفوضية الاوروبية سيوكل اليها قريبا دراسة هذا المقترح من الناحية العملية لأن اوروبا في تعاملها اليومي باتت تعتبر الاراضي العربية المحتلة كيانا مستقلا عن اسرائيل ولم تعد تقبل بأن تتصرف اسرائيل بالمنتوجات الاوروبية داخل الاراضي المحتلة كما تشاء وتحول هذه المنتوجات الى حمل ثقيل على الفلسطينيين.

اول قافلة اغاثة تحمل امدادات غذائية تصل الى مناطق المتمردين في اقليم وولو الاثيوبي - بموافقة الحكومة

السفراء العرب بلندن يستنكرون الحملة البريطانية ضد العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

ادلى رئيس بعثة الجامعة العربية في لندن بتصريح ذكر فيه ان مجلس السفراء العرب في لندن عقد امس جلسته الشهرية واستعرض فيها الاوضاع السياسية والاعلامية على الساحة البريطانية والعلاقات العربية - البريطانية على مختلف الاصعدة.

وقد ابدى المجلس استهجانه الكبير للحملة الاعلامية البريطانية الشرسة ضد العراق الشقيق الذي استعمل حقه المشروع في المحافظة على أمنه وسيادته ضد التجسس على مواقعه العسكرية وهو امر متعارف عليه من جميع دول العالم وعقوبته معروفة ايضا من جميع دول العالم وهي الحد الاقصى للعقوبة في كل بلد.

والبرغم من ان المجلس قد اعتاد على المواقف العدائية من بعض اجهزة الاعلام البريطانية ضد الدول العربية وقضاياها في العديد من المناسبات، وبدون مناسبة احيانا، فإن الحملة العدوانية اللهجة التي شاهدناها في الاسبوع الماضي ضد العراق الشقيق قد طرحت في واقع الامر تساؤلات عديدة حول ابعاد هذه الحملة والهدف من وراء العنف الذي انطلقت به منذ اللحظة الاولى دون الالتفات الى الحقائق وتلمس الخيط الابيض من الخيط الاسود. وقد سجل المجلس خلال استعراضه لهذا الواقع المؤسف تضامنه مع العراق الشقيق، واستنكاره لهذا التشنج الاعلامي البريطاني الذي لا يليق اطلاقا بالاعراف الديمقراطية ولا بالاصول الاعلامية.

كما سجل من جهة اخرى ارتياحه لانقشاع الضباب الذي افرزته الحملة امام انكشاف حقائق ومعلومات جديدة ادت الى ظهور مواقف بريطانية على اكثر من صعيد متصدية لهذه الحملة المغرضة، ومتهمة اياها بالارهاب الفكري منعا لسماع أي رأي آخر سوى رأيها الذي ثبت بعده عن الموضوعية والتجرد واساءته للعلاقات العربية البريطانية.

فتح تؤكد تصميمها على تصعيد الانتفاضة وقوات الاحتلال تقتل صبيا في العاشرة

تونس والاراضي المحتلة - وكالات الانباء: اكد المجلس الثوري في حركة فتح الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات تصميمه على مواصلة النضال على جميع الاصعدة لتصعيد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وفي بيان وزع امس في اعقاب سلسلة من الاجتماعات التي عقدت في الايام الاخيرة في تونس برئاسة عرفات اكدت هذه الهيئة العليا في فتح ان الانتفاضة والعمل السياسي الفلسطيني حققا مكاسب تاريخية وانتصارات مستمرة في النضال المستمر الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لدحر المحتل الاسرائيلي واجباره على الانسحاب من اراضينا.

واكدت فتح مجددا تمسكها بمبادرة السلام الفلسطينية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان المنفى) في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ في الجزائر، واكدت ان منظمة التحرير هي وحدها المؤهلة والمكلفة بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وكذلك امام جميع المحافل الدولية.

واوردت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان ياسر عرفات اكد خلال اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح ان الانتفاضة فرضت القضية الفلسطينية على الساحة الدولية والحقت بالعدو الاسرائيلي هزائم سياسية متلاحقة.

ورأى رئيس منظمة التحرير ان هذه الهزائم ادت الى سقوط الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير.

وحسب الوكالة نفسها فإن عرفات قال ان مثل هذا السقوط يحمل اشارات بعيدة المدى تظهر بداية انهاء الاحتلال الاسرائيلي وحتمية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

واشارت حركة فتح في بيانها من جهة اخرى الى ضرورة دعوة سريعة لعقد قمة عربية لوضع خطة عربية شاملة بهدف مواجهة اخطار هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي المحتلة.

ويعتبر المجلس الثوري لحركة فتح ان هذه الهجرة تشكل جزءا من خطة امريكية صهيونية ترمي الى النيل من وجود الشعب الفلسطيني بالذات. ودعا الاتحاد السوفياتي الى وضع حد نهائي لحملة الهجرة هذه الى الاراضي الفلسطينية.

وفي الاراضي المحتلة انضم امس شهيد جديد لقافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية هو الطفل شكري بركات - ١٠ سنوات من مدينة طولكرم بالضفة الغربية من جراء اطلاق الرصاص عليه من قبل جنود العدو الاسرائيلي اثناء مواجهات وقعت في المدينة في وقت مبكر امس.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان قوات العدو فرضت حظر التجول والحصار العسكري على طولكرم وقلقيلية وسلفيت ومخيم نور شمس وبيت فوريك وترمسعيا ومخيم جباليا واحياء الرمال والدرج والشيخ رضوان بغزة.

واعتقلت قوات العدو ١٥ مواطنا في قطاع غزة فيما داهمت مسجد العودة في رفح واتلفت ومزقت نسخا من القرآن الكريم والكتب الدينية وحطمت الزجاج فيه.

وجرفت الجرافات العسكرية الاسرائيلية ما مساحته ثلاثة آلاف متر مربع من الارض المزروعة بالزيتون والعنب في قرية دير دبوس - رام الله.

وهدمت السلطات منزلين في حي الزعيم بمدينة القدس. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان القوات الضاربة قامت في المدن والقرى والمخيمات باغلاق الشوارع والمداخل بالمتاريس الحجرية في الوقت الذي أرسلت فيه قوات الاحتلال بتعزيزات ضخمة من الجنود الى كافة المناطق واقامت الحواجز العسكرية على مداخل العديد من المدن والقرى والمخيمات فيما استمر حظر التجول مفروضا على مخيم نور شمس وعنبتا والحصار العسكري على مخيم الامعري.

وكانت مواجهات ضارية قد وقعت في مخيم حي الشيخ رضوان بغزة في الذكرى السنوية لاستشهاد ثلاثة مواطنين من الحي واصيب خلالها اربعة مواطنين كما اصيب جندي اسرائيلي بحجر في راسه.

وقامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على حي الشيخ رضوان ومخيم جباليا كاجراء احترازي خوفا من وقوع مواجهات مع قوات الاحتلال.

وفي جنوب لبنان انذرت قوات الاحتلال الاسرائيلية اهالي مزرعة بسطرا باخلائها اخر الشهر الحالي تحت طائلة الطرد بالقوة. وافاد قادمون من منطقة العرقوب اللبنانية المحتلة ان قوات الاحتلال شقت طريقا ترابيا من داخل الاراضي المحتلة حتى مزارع شبعا السبع التي حاولت اسرائيل وضع اليد عليها العام الماضي.

كما افاد القادمون ان جرافات اسرائيلية ضخمة باشرت في اليومين الاخيرين توسيع الطريق الى مزرعة بسطرا فاصبحت بعرض ١٢ مترا وستنجزها الاسبوع المقبل تحت اشراف عدد من الضباط الاسرائيليين المهندسين.

استمرار الجدل القانوني حول شرعية البرلمان المصري

القاهرة - أ. ف. ب: افاد مصدر شبه رسمي في القاهرة امس ان المحكمة الادارية العليا اوصت امس بالغاء مرسوم وزير الداخلية المصري الذي صادق على نتائج الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٧ وذلك بعدم مطابقته القانون.

وارتكز قرار المحكمة الى عمليات تزوير متعلقة بفرز الاصوات ادت الى اخطاء في توزيع المقاعد بين مختلف الاحزاب ونص بالتالي على الغاء مرسوم الوزير.

وارضت المحكمة بذلك حزبين معارضين هما حزب الوفد الجديد (ليبرالي) وحزب العمل (اسلامي) اللذين كانا يعارضان بصورة خاصة توزيع المقاعد ويطالبان بـ ٣٩ مقعداً اضافياً في مجلس الشعب (البرلمان).

ورأى بعض رجال القانون في المعارضة ان قرار المحكمة يؤدي الى اعادة النظر في شرعية البرلمان الحالي.

ومن المتوقع ان تبت المحكمة الدستورية هذه المسألة في مايو (ايار) المقبل.

وافادت صحافة المعارضة ان قضاة هذه المحكمة يعتبرون القانون الانتخابي الذي يقضي باجراء انتخابات على اساس اللائحة النسبية مخالفاً للدستور.

وبما ان البرلمان انتخب على قاعدة مخالفة للدستور فان المعارضة ترى بالتالي ان جميع قراراته باطلة واذا تم العمل بذلك فسوف يعاد النظر في الولاية الرئاسية لحسني مبارك نفسه اذ ان البرلمان هو الذي يعين المرشح الوحيد للرئاسة ويطرح اسمه بعد ذلك على استفتاء.

اما الصحافة الحكومية فاكدت انه حتى في حال حل البرلمان ستبقى لقراراته قوة القانون اذ ان قرار المحكمة لا يمكن ان يكون له مفعول رجعي.

منظمة المؤتمر الاسلامي تؤكد دعمها للنضال ضد العنصريين

جدة والجزائر وأبوظبي - الوكالات: اكدت منظمة المؤتمر الاسلامي مجددا التزامها بدعم ومساندة نضال شعب جنوب افريقيا ضد التمييز والتفرقة العنصرية التي يفرضها نظام بريتوريا الحاكم عليه.

وذكر بيان صدر عن المنظمة امس بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري الذي يصادف الحادي والعشرين من مارس سنويا ان الاحتفال بهذا اليوم يكتسب الآن اهمية خاصة لمصادفته حدثا هاما وهو استقلال ناميبيا واطلاق سراح المناضل الوطني الافريقي نلسون مانديلا مما يبرهن على ظهور معالم تغيير وآفاق جديدة نتيجة الكفاح البطولي الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا لتحقيق الحرية والعدالة له.

وقال البيان ان استقلال ناميبيا قد شحذ العزائم للمضي قدما من اجل تعزيز مسيرة القوى المتمسكة بالحرية والعدالة لمصلحة شعب جنوب افريقيا، ووصف اطلاق سراح مانديلا بأنه انتصار للحرية ودليل على تمسك الشعوب بأهدافها النبيلة.

وادانت المنظمة من جديد سياسة الفصل العنصري التي ينتهجها نظام بريتوريا، معربة عن الأمل في ان يستمر العالم في فرض عقوباته الاقتصادية على هذا النظام حتى يستجيب لمطالب الحرية والعدالة التي يناضل من اجلها الشعب الافريقي.

وحثت الدول الاسلامية على زيادة دعمها ومساندتها لشعب جنوب افريقيا.

على صعيد آخر اعلنت كل من الجزائر ودولة الامارات امس اعترافهما بجمهورية ناميبيا التي احتفلت امس باعلان استقلالها.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح له بهذا الصدد ان الجزائر تطمح في العمل مع ناميبيا المستقلة لصالح قضايا افريقيا والعالم العادلة.

كما اكد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد عزم بلاده على تطوير وتوسيع علاقات التضامن والتعاون مع ناميبيا المستقلة بما يعود على شعبي البلدين بالمصلحة المتبادلة وخدمة للعمل الافريقي المشترك ودعما لقضايا الحرية والتنمية والسلام في العالم.

ووصف الرئيس بن جديد في رسالة بعث بها الى الرئيس سام نجوما رئيس دولة ناميبيا استرجاع الامة الناميبية لحريتها وتثبيتها لسيادتها الدولية انتصارا باهرا للمجموعة الدولية ولافريقيا.

كذلك اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة اعترافها بجمهورية ناميبيا كدولة مستقلة ذات سيادة واعربت عن استعدادها للتعاون معها في المجالات الثنائية والدولية.

وجاء ذلك في برقية بعث بها السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات الى وزير خارجية ناميبيا واوضح مصدر مسؤول بوزارة خارجية الامارات انه باعتراف الامارات بجمهورية ناميبيا تصبح بلاده من اوائل الدول التي تعترف بناميبيا بعد استقلالها.

وزير مغربي يدعو اسبانيا للجلاء عن سبتة ومليلة

الرباط - أ. ف. ب: اعتبر وزير الدولة المغربي مولاي احمد العلوي انه بعد استقلال ناميبيا وباستثناء فلسطين المحتلة لم تعد هناك مستعمرات في افريقيا والعالم الا على الساحل المتوسطي للمغرب مشيرا بذلك الى سبتة ومليلة وجزر جعفارين.

واضاف العلوي في افتتاحية صحيفة «لو ماتان دو ساهارا» امس: املنا هو الا تتحول المدينتان وهذه الجزر الى متاحف للاستعمار وان تحذو اسبانيا حذو الدول العظمى الاخرى وتتخلى عن اخر مستعمراتها.

وقال ايضا: ليس من الطبيعي ان تستمر اسبانيا في تبني موقف لجمع العالم كله على استنكاره.

موجز

رئيس تركستان السوفياتية يتوقف في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

توقف في مطار القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس السيد سيبيا مراد نيازوف رئيس المجلس الاعلى لجمهورية تركستان السوفياتية والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي هناك قادما من الاتحاد السوفياتي في طريقه الى صنعاء.

ويشارك المسؤول السوفياتي في مؤتمر الشعب العام في الجمهورية العربية اليمنية ثم يتوجه الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لحضور اجتماعات مجلس الشعب الاعلى هناك.

نائب رئيس سيراليون يختتم زيارته للاردن

عمان - ق. ن. ا: غادر عمان امس ساليا جوس شريف النائب الثاني لرئيس جمهورية سيراليون في ختام زيارة للاردن استمرت ثلاثة ايام نقل خلالها رسالة موجهة الى العاهل الاردني الملك حسين من رئيس السيراليون حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد شريف في تصريحات للصحفيين قبيل مغادرته التزام بلاده بقرارات منظمة الوحدة الافريقية التي تدين الاستيطان الاسرائيلي وخرق حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

كما اكد دعم سيراليون لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وتأييدها للجهود التي يبذلها الاردن بالتعاون مع الدول العربية لتحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة.

بشارة يستقبل وزير خارجية السويد

الرياض - ق. ن. ا: اجتمع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمقر الامانة بالرياض امس مع كورستن ارني وكيل وزارة الخارجية السويدي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل دعم العلاقات بين دول المجلس والسويد في مختلف المجالات الى جانب تبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية والعربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكان المسؤول السويدي قد وصل الى الرياض امس الاول في زيارة للمملكة تستغرق يومين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

رئيس مجلس النواب المغربي يختتم زيارة للعراق

بغداد - ق. ن. ا: غادر بغداد امس السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي بعد زيارة للعراق استغرقت عدة أيام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان السيد عصمان اجرى خلال الزيارة محادثات مع السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي تناولت عددا من القضايا القومية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

في يوم احتفالات اتسم بغياب نوجوما

ناميبيا استقلت واستضافت لقاءات عالمية مهمة

ويندهوك - من اندرو ستيل: خرج مئات الالوف من ابناء الشعب الناميبي الى الشوارع امس للاحتفال باستقلال بلادهم بعد خضوعها ٧٥ سنة لحكم جنوب افريقيا.

واغلق موكب طوله خمسة كيلومترات وسط العاصمة الناميبية ويندهوك وامتد من مستوطنة كاتوتورا السوداء الى ملعب «الاستقلال» الذي يقع في حي معظم سكانه من البيض الاغنياء، ولكن لوحظ غياب الرئيس سام نوجوما رئيس الجمهورية الوليدة عن الاحتفالات دون سبب واضح، وكان من المقرر ان يحيي الحشود من منصة اقيمت خصيصا لهذا الغرض.

مشاعر الفرح كانت طاغية بين الحشود المحتفلة على طول الطريق الذي يصل بين المنطقتين اللتين كانتا منفصلتين رسميا حتى وقت قريب بموجب سياسات التمييز العنصري التي مارستها حكومة جنوب افريقيا. علم ناميبيا المستقلة رفع بعد منتصف الليلة قبل الماضية على سارية في الملعب الكبير امام عشرات الاف الاشخاص الذين صفقوا لخطاب رئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك بينما اطلق اخرون اصوات الاستهجان والاستنكار ضد العلم الجنوب افريقي. وكان دي كليرك قد اخذ مكانه على المنصة الرسمية الى يسار الرئيس نوجوما في حين جلس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المولج بانجاز عملية استقلال ناميبيا الى يمين نوجوما.

واقسم نوجوما اليمين امام ممثل الامم المتحدة وليس امام دي كليرك بعد عزف النشيد الوطني لجنوب افريقيا للمرة الاخيرة في ملعب «الاستقلال». وانزل علم جنوب افريقيا بتأخير ٢٠ دقيقة عن الموعد المحدد، ورفع علم ناميبيا المستقلة وهو مكون من ثلاثة قطاعات مائلة زرقاء وحمراء وخضراء، مع شمس صفراء، فيما اضاءت الاسهم النارية سماء المدينة. واعرب عدد من الرؤساء الافارقة الذين جاؤوا لحضور اعلان استقلال ناميبيا عن تضامنهم مع الدولة الجديدة، وكذلك فعل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه ورئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات والزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي صفق له الحشد كثيرا لدى وصوله الى الملعب.

وادت الحكومة الناميبية اليمين امس في ملعب «الاستقلال»، ومن بين اعضاء الحكومة ١٦ عضوا من منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» بينهم تسعة منفيين سابقين وسجين سياسي سابق. كما تضم الحكومة اثنين من البيض هما وزير المالية اوتو هيريجل ووزير الزراعة جيرهارد هانيكوم وامرأة هي وزيرة الادارة المحلية ليبرتين اماتيلا. ويذكر ان هانيكوم، الذي يقدم نفسه بانه غير سياسي، هو الوزير الوحيد الذي لا ينتمي لمنظمة سوابو.

وعلى هامش الاحتفالات اعلن بيريز دي كويلار فجر امس في ويندهوك ان استقلال ناميبيا يؤكد اهمية التفاوض من اجل حل النزاعات الدولية، وان استقلال ناميبيا «يثبت ايضا انتصار القانون الدولي». واضاف «كما رأينا في ناميبيا فان النجاح يتطلب صبرا ومعاناة وحنكة واهتماما دقيقا بالتفاصيل ووضوحا مستمرا في الرؤية»، واشار الى ان «الوصول الى حل بالتفاوض للمسألة الناميبية يثبت مرة اضافية اننا دخلنا في مرحلة جديدة يمكن حسب اعتقادي ان تكون مرحلة جديدة في العلاقات الدولية».

وفي ارفع اتصال يتم بين مسؤولي الاتحاد السوفياتي وجنوب افريقي لجتمع الرئيس دي كليرك مع وزير الخارجية السوفياتي شيفارنادزه. وقد اجتمع الزعيمان مع مساعديهما في «دار جنوب غرب افريقيا» وهي مقر الاقامة الرسمي لحاكم ناميبيا الجنوب افريقي حتى يوم الجمعة المقبل.

وتبادل دي كليرك وشيفارنادزه الدعابات بشأن الطقس في جنوب القارة الافريقية وهما يستقران في مكانيهما على جانبي مائدة طويلة، وقال شيفارنادزه شاكيا غياب الشمس في الاتحاد السوفياتي «يمكننا ان نتبادل ونزودكم ببعض من ثلجنا». فرد دي كليرك قائلا: «سيكون ذلك مفيدا للسياحة عندنا، فالثلج هو كل ما ينقصنا». ومما يذكر ان الاتحاد السوفياتي لعب دورا رئيسيا في المفاوضات التي ادت الى استقلال ناميبيا ولجتمع وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا مع شيفارنادزه من قبل في سياق المفاوضات لكن الحكومتين لم تجريا اي اتصلات رفيعة المستوى في اي قضايا اخرى.

كذلك التقى شيفارنادزه بنظيره الامريكي جيمس بيكر وبحث معه عددا من القضايا العالمية ذات الاهتمام المشترك بينها موضوع ليتوانيا والقضية الافغانية والوحدة الالمانية. والتقى بيكر من جهته بالزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا.

اما دي كليرك فقد اضطر صباح امس الى الغاء لقائه مع الرئيس النيجيري ابراهيم بابانجيدا نظرا لضيق الوقت وذلك بعدما عقد معه لقاء قصيرا يوم اول من امس. كذلك تباحث دي كليرك مساء اول من امس مع الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، وتضمن جدول اعمال دي كليرك امس واليوم عددا من اللقاءات المهمة مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر ووزير التعاون الفرنسي جاك بيلتيه واخيرا وزير الخارجية الامريكي بيكر.

فرحون بالاستقلال امام العلم

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بعودة خليج والفيش الى ناميبيا

اديس ابابا - د.ب.ا: دعت منظمة الوحدة الافريقية المجتمع الدولي الى مساعدة ناميبيا على استعادة خليج والفيش من جنوب افريقيا.

وحث سليم احمد سليم امين عام المنظمة في بيان نشر امس على «تقديم كافة المساعدات الممكنة لحكومة ناميبيا المستقلة في مساعيها من اجل استعادة ارضها من جنوب افريقيا، ذلك ان خليج والفيش والاراضي المحيطة جزءا لا يتجزأ من ناميبيا».

واكد ان جيب خليج والفيش وهو الميناء الوحيد العميق المياه الذي يخدم ناميبيا لا يزال يخضع لادارة جنوب افريقيا المباشرة.



نوجوما يتولى الرئاسة رسميا امام دي كويلار

موجز

حلف شمال الاطلسي سيحتفظ باسلحة نووية في اوروبا

بروكسل - وكالات الانباء: قال الامين العام المساعد لحلف شمال الاطلسي هينيج ويجنر ان الحلف سيحتفظ بانواع مختلفة من الاسلحة النووية في اوروبا في المستقبل رغم قرب تحقيق الوحدة الالمانية والتغيرات الشاملة في العلاقات بين الشرق والغرب.

وقال ويجنر في رد على منتقدي السياسة النووية للحلف انه يمكن خفض عدد الاسلحة النووية في مفاوضات مع موسكو حالما يبدأ الشرق والغرب تنفيذ اتفاق لخفض القوات التقليدية في اوروبا.

التجديد للي تينج هوي رئيساً لتايوان

تايبيه - وكالات الانباء: انتخبت الجمعية الوطنية (البرلمان) في تايوان الرئيس لي تينج هوى رئيساً للبلاد لفترة ولاية جديدة تستمر ست سنوات وقد حصل الرئيس لي وهو المرشح الوحيد للمنصب على ٦٤١ صوتا من اصل ٦٦٨.

مالطا تطلب الانضمام الى المجموعة الاوروبية

فاليتا (مالطة) - وكالات الانباء: صرح رئيس الوزراء المالطي ادوارد فينيش ادامي ان مالطة ستطلب رسمياً الانضمام الى المجموعة الاوروبية في وقت لاحق هذا العام وانها كانت مخطئة في عدم محاولة الانضمام من قبل.

واضاف ادامي قوله ان مالطة تتمتع بالمؤهلات الضرورية لطلب الانضمام وفقاً لمعاهدة تأسيس المجموعة وستقدم طلبها الرسمي في النصف الثاني من عام ١٩٩٠ وانه لا يرى ما يدعو لرفض الطلب.

ذكرى مذبحة شاربفيل

جوهانسبرج - وكالات الانباء: عقد المواطنون السود اجتماعات حاشدة في مختلف انحاء جنوب افريقيا امس للاحتفال بذكرى مرور ٣٠ سنة على مذبحة شاربفيل التي قتل فيها ٦٩ مواطنا على ايدي الجنود ولفتت انتباه العالم لجرائم نظام التمييز العنصري وتجاوزاته.

المانيا الشرقية وحلف شمال الاطلسي

ويندهوك (ناميبيا) - وكالات الانباء: قال وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جنيشر امس ان على الحكومة الجديدة في المانيا الشرقية ان تقرر ما اذا كانت المانيا الموحدة ستنضم الى حلف شمال الاطلسي ام لا.

مقتل ١١ شخصا في انتخابات بنجلادش

داكا - وكالات الانباء: اعلنت مصادر الشرطة والمشرفين على حملة الانتخابات البلدية في بنجلادش امس الاربعاء ان ١١ شخصا لقوا حتفهم وجرح حوالي ١,٠٠٠ آخرين خلال اسبوع من ايام الحملة الانتخابية في ارياف البلاد.

«المؤتمر اليهودي العالمي» يجتمع في برلين في مايو (ايار)

نيويورك - وكالات الانباء: سيجتمع نحو مائة عضو في منظمة «المؤتمر اليهودي العالمي» يمثلون ٧٠ بلدا اعتبارا من ٦ مايو (ايار) المقبل في برلين الغربية بهدف التعبير عن «موقفهم» بشأن توحيد المانيا، وذلك حسب ما اعلنت اول من امس الثلاثاء هذه المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها.

والاجتماع الذي اعلنت عنه المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، هو الاول في المانيا منذ تأسيسها عام ١٩٣٦، وسيعقد في المبنى الذي يقال ان المسؤولين النازيين قرروا فيه اعتماد «الحل النهائي» اي ابادة اليهود في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢.

رئيس «المؤتمر» ادجار برونفمان صرح تعليقا على عقد الاجتماع بأن «لليهود الحق في اتخاذ موقف معنوي من توحيد المانيا وسنعلن بيانا بهذا الشأن. وأحد اهداف هذا البيان منع تكرار الهولوكوست (المحرقة)..»

ورأى برونفمان ان التوحيد يمكن ان يجر الى تخفيف حدة العداء للسامية. واضاف «الآن بما ان التوحيد هو على وشك ان يصبح حقيقة فانه لم يعد ممكنا اتهام اليهود بأنهم السبب في تقسيم المانيا».

مقتل اربعة اشخاص في تركيا في مصادمات بين الشرطة والأكراد

انقرة - ر: ذكرت اذاعة انقرة امس ان اربعة اشخاص قتلوا وأصيب تسعة في مصادمات بين قوات الامن التركية ومتظاهرين اكراد في بلدة سيرتة في جنوب شرق تركيا على بعد عشرة كيلومترات من الحدود السورية.

وافادت الاذاعة ان حظر التجول فرض في سيرتة، الواقعة في منطقة ينشط فيها متمردو حزب العمال الكردي الماركسي بعد اعمال العنف التي شهدتها يوم اول من امس.

مازوفيتسكي في واشنطن

واشنطن - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي مساء اول من امس الى واشنطن في زيارة للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام سيحاول خلالها الحصول من الرئيس الامريكي جورج بوش على تأييد مطالب بولندا حيال الوحدة الالمانية. الا ان المراقبين في واشنطن يرون ان الولايات المتحدة ليست راغبة في تقديم المزيد من التنازلات الى بولندا.

مما يذكر ان الحكومة الامريكية وافقت خلال الاسبوع الماضي على انضمام بولندا الى مفاوضات «اثنين زائد اربعة» حول توحيد المانيا والتي تضم المانيا الغربية والمانيا الشرقية والدول الاربع الحليفة المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وهي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وذلك لدى تناول هذه المفاوضات مسألة حدود المانيا الموحدة مع بولندا.

الا ان الحكومة البولندية اشارت صراحة الى ان هذه الخطوة غير كافية، وقال وزير الخارجية البولندي كريستوف سكوبيزيفيسكي في الخامس عشر من الشهر الجاري ان بلاده يجب ان تشارك ايضا في المفاوضات المتعلقة بوجود القوات الاجنبية على الاراضي الالمانية.

من جهة اخرى ينتظر ان يبحث مازوفيتسكي ايضا خلال الزيارة موضوع المساعدات الاقتصادية الامريكية لبولندا علما بأن الولايات المتحدة ستقدم خلال العام الجاري لبولندا مساعدة تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي ٨٠٠ مليون دولار. وقد اعلنت امس عن مساعدة غذائية جديدة من القمح تبلغ قيمتها ٣٣ مليون دولار ستضاف الى المساعدة المقررة سابقا.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ مارس (اذار) ١٩٤٦م

الاردن يصبح مملكة مستقلة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٦، اصبح الاردن مملكة مستقلة، بعدما كان منذ عام ١٩٢١، امارة تحمل اسم امارة شرق الاردن يحكمها الامير عبد الله بن الحسين (الملك عبد الله في ما بعد) تحت سلطات الانتداب البريطاني.

المملكة الاردنية الهاشمية، وهذا هو اسمها الرسمي اليوم، مرتبط تاريخها القديم بحضارة الشرق الادنى القديم وتخوم شبه الجزيرة العربية الغنية.

ولكن بالنسبة لتراثها العربي في الفترة السابقة للفتح الاسلامي فقد قامت فيها حضارتان عربيتان هما حضارة دولة الانباط، ودولة الغساسنة التي امتدت في الجزء الغربي من قوس الهلال الخصيب حتى شمال غربي شبه جزيرة العرب.

بعد الفتح صار للاردن ولاول مرة اسم له مدلول سياسي، اذ قسمت اراضي منطقة جنوب الشام الى جند فلسطين في الجنوب وجند الاردن في الشمال على جانبي نهر الاردن.. واستمرت الوحدة الجغرافية في الديار الشامية مع تبدل الدول وتفرق الحكام المحليين، وتلاشى مسمى الاردن السياسي طيلة العهد العثماني الذي امتد في منطقة الشرق الادنى بين عام ١٥١٦م وعام ١٩١٨م.

بعدها، وبناء على تفاهم القوى الاوروبية المنتصرة في اعقاب الحرب العالمية الاولى وقع اردن اليوم تحت الانتداب البريطاني. وبنتيجة معركة ميسلون، وسقوط حكومة الملك فيصل بن الحسين (فيصل الاول في ما بعد) في دمشق وتنصيب فيصل ملكا للعراق، نصب شقيقه الامير عبد الله اميرا لامارة شرق الاردن عام ١٩٢١م.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٦م تحولت الامارة الى مملكة مستقلة، حكمها الملك عبد الله الى حين وفاته اغتيالا عام ١٩٥١م، ثم ابنه الملك طلال حتى عام ١٩٥٢م، ثم ابنه الملك الحسين بن طلال عاهل الاردن الحالي.

الملك عبد الله

حاليا يبلغ عدد سكان الاردن اكثر من ثلاثة ملايين نسمة السواد الاعظم من المسلمين السنة اما اكبر مدن البلاد فالعاصمة عمان التي يقطنها وضواحيها حوالي المليون نسمة، تليها الزرقاء.

فاربد قاعدة شمال الاردن وعدد سكان كل منهما يزيد على الـ ١٥٠ الف نسمة.

ميناء الاردن الوحيد هو ميناء العقبة على خليج العقبة.

اما المدن الرئيسية الاخرى فهي السلط والكرك والطفيلة وجرش وعجلون والرمثا ومعان والمفرق ومادبا والرصيفة وصويلح.

الدينار هو وحدة النقد الاردنية، وتتوزع القوى العاملة في البلاد كما يلي: ٢٠ في المائة على الزراعة، و٢٠ في المائة على الصناعة والتعدين، اما الـ ٦٠ في المائة فتتوزع على القطاعات الاخرى واهمها الخدمات والسياحة وما اليها.

على الصعيد الصناعي تقوم في الاردن صناعات خفيفة ابرزها النسيج والمأكولات والاسمنت.

وعلى صعيد التعدين ينتج الاردن البوتاس والفوسفات.. وأما بالنسبة للمحاصيل الزراعية فتأتي في مقدمتها الحبوب والزيتون والخضار والفواكه.

استقالة دينغ من آخر مناصبه الرسمية

بكين - ا. ف. ب، و د. ب. ا: استقال دينغ هسياو بينغ زعيم الصين الاول امس من آخر منصب رسمي يشغله وهو منصب رئيس لجنة الدولة المركزية العسكرية.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان نواب مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في اجتماعه السنوي قبلوا استقالة دينغ في جلسة حضرها جميع الاعضاء في قاعة الشعب الكبرى ببكين.

وكان من المتوقع ان يقدم دينغ استقالته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعدما استقال من المفوضية العسكرية التابعة للحزب الشيوعي، وهي القوة الحقيقية التي تسيطر على جيش التحرير (الجيش الصيني) الذي يضم ٣,٥ مليون جندي. ولكن دبلوماسيين ومسؤولين صينيين قالوا انه بالرغم من قلة ظهور دينغ في المناسبات العامة وانه لم يعد يحمل لقبا رسميا غير «الزعيم الصيني الكبير» فانه سيظل، على الارجح، أقوى رجل في الصين حتى نهاية حياته.

جيانغ زيمين امين عام الحزب الشيوعي حل محل دينغ في نوفمبر كرئيس للمفوضية العسكرية التابعة للحزب بناء على رغبة دينغ نفسه وهو المرشح الوحيد لشغل المنصب الاخير الذي تركه الزعيم المتقاعد وهو منصب شرفي الى حد كبير.

فلجنة الدولة العسكرية هي هيئة حكومية لعبت في الاعوام الاخيرة دورا محض استشاري باعتبار ان القرارات ذات الطابع الدفاعي كانت من شأن المفوضية العسكرية الحزبية.

تزايد التوتر العرقي بين الرومانيين والمجريين

إعلان حالة الطوارىء في تيرجوموريش بعد سقوط ٦ قتلى

بوخارست - د.ب.ا - ر - ا.ف.ب: ذكرت الاذاعة الرومانية امس، ان الحكومة اعلنت حالة الطوارىء في مدينة تيرجوموريش، اثر مقتل ستة اشخاص مساء اول من امس في استئناف الاشتباكات العرقية بين الاغلبية الرومانية، وأبناء الاقلية المجرية فيها. وما أعقبها من أعمال شغب قام بها المجريون، وشهدت ليل اول من امس إتلاف احد اكبر الفنادق في المدينة.

وعلم انه اصيب اكثر من ثلاثمائة شخص بينهم ٣٨ إصاباتهم بالغة، خلال الاضطرابات التي بدأت بعد هجوم شنه رومانيون على المجريين، في المدينة الواقعة في اقليم ترانسلفانيا، إبان قيام هؤلاء بتظاهرة سلمية يوم الاثنين الماضي. وقتل على الاثر، كما تذكر التقارير، شخصان وجرح العشرات.

وافادت التقارير عن آخر التطورات ان وفداً من اعضاء الاقلية المجرية كان في طريقه الى مكاتب الحكومة المحلية للتفاوض لاعلان الهدنة بين الجانبين عندما تعرض لهجوم جديد بالقنابل الحارقة. وقد استدعيت قوات الحكومة الرومانية تدعمها الدبابات، للفصل بين الجانبين وحماية المباني العامة الهامة في تيرجوموريش. وتفيد الانباء ان الوضع في المدينة وضواحيها يتسم بالتوتر الحاد. فيما وجه فيكتور شانكولسكو وزير الدفاع الروماني عبر شاشة التليفزيون الروماني الحكومي نداء للجانبين ناشدهما فيه بالسعي الى المصالحة.

هذا ولم يمنع وجود ٥٠٠ جندي والدبابات والشرطة في الميدان الرئيسي في تيرجوموريش، اندلاع اشتباكات صغيرة فجر امس.

بينما دعت نقابات عمالية محايدة الى اضراب عام امس ولم يوزع لا الحليب ولا الخبز. وقال مسؤول في الاتحاد الديمقراطي المجري في العاصمة الرومانية بوخارست، ان اعضاء التنظيم في تيرجوموريش أبلغوا بأن العشرات من الرومانيين والمجريين يتجمعون في ساحات المدينة وشوارعها وهم يرددون شعارات عدائية.

وهناك معلومات عن إصرار مجريين متشددين معتصمين في قلب المدينة على عدم التفرق قبل ان تلبي الحكومة جميع مطالبهم، التي تشمل استخدام اللغة المجرية في التعليم وزيادة الاشراف على شؤونهم المحلية، ووقف تدفق المهاجرين على الاقليم من أي مكان آخر في رومانيا.

سيناريو كارثي يعرض على حلف شمال الاطلسي

الاتحاد السوفياتي مهدد بالحرب الاهلية

بروكسل - واشنطن - ا.ف.ب: تحدثت مصادر دبلوماسية عن سيناريو «كارثي» عرض على مندوبي الحلفاء الغربيين خلال جلسة مغلقة مع خبراء في مقر حلف شمال الاطلسي يفترض ان فشل سياسة «البيريسترويكا» (اعادة البناء) التي يعتمدها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بات كاملا وان الاتحاد السوفياتي مهدد بحرب اهلية.

واعتبر واضع هذا السيناريو وهو الاختصاصي البريطاني في الشؤون السوفياتية بيتر فرانك انه ازاء الفوضى الناتجة سيتوق الراي العام والمثقفون الى ان يتولى جورباتشوف السيطرة على الوضع، ورأى ان احتمال اعادة الاستقرار الى البلاد بواسطة «ديكتاتورية» ديمقراطية يلوح في الافق.

واوضحت المصادر الدبلوماسية ان السيناريوهات عرضت على المندوبين يوم الاثنين الماضي خلال ندوة حول الوضع في الاتحاد السوفياتي نظمتها البعثة الامريكية لدى حلف شمال الاطلسي. وذكرت ان ما طرحه فرانك، وهو استاذ في جامعة ايسكس البريطانية كان الاكثر مأساوية.

فقد تحدث فرانك عن ثلاثة احتمالات يتوقع اسوأها تفكك الاتحاد السوفياتي الى حد الحرب الاهلية وتفتت الجيش الى فصائل متحاربة. وبحسب الاحتمال الثاني فإن الازمة المتمثلة في نقص المواد الاستهلاكية وغياب السلطة السياسية المعترف بها لن تؤدي الى مواجهات مسلحة بل الى انهيار بطيء لوحدة الاتحاد السوفياتي، فتحصل بعض الجمهوريات في حوض البلطيق وما وراء القوقاز على استقلالها.

اما الاحتمال الثالث فيتضمن إحكام جورباتشوف سيطرته على الوضع مع تقلص هذه السيطرة مساحة وصلاحيات، لكن فرانك لا يرجح هذا الاحتمال.

وشكك فرانك في قدرة جورباتشوف على مواجهة وضع خطير مثل تفكك الاتحاد السوفياتي كالوضع الذي واجهه لينين عام ١٩١٧. وقال انه برغم تمتع جورباتشوف بصلاحيات رئاسية واسعة النطاق منحه اياها مجلس السوفيات الاعلى، فإن شرعيته ليست مطلقة اذ انه لم ينتخب مباشرة من قبل الشعب.

من جهة اخرى اعتبر الرئيس الامريكي جورج بوش في تقرير قدمه البيت الابيض الى الكونجرس ان التغييرات الحاصلة في العالم لا تجعل منه بالضرورة اكثر امانا، وبالتالي يجب على الولايات المتحدة ان تحافظ على تعهداتها والتزاماتها الخارجية.

وجاء في التقرير السنوي في ما يتعلق بالامن القومي ان «استراتيجيتنا تعكس هذه المتغيرات... ولكنها قائمة على الواقعية، هناك تقلبات مستمرة واخطار جديدة تهدد باستمرار المصالح والقيم الامريكية».

واشار بوش الى ان القوات الامريكية ستكون في المستقبل اكثر فائدة على الارجح في مواجهة النزاعات في العالم الثالث منها في مواجهة الاتحاد السوفياتي الذي كان حتى الآن العدو التقليدي. واشار ايضا الى امكانية حدوث عدم استقرار في اوروبا الشرقية في حين تدخل دول هذه المنطقة حقبة جديدة والى انتشار الاسلحة النووية وغيرها في العالم الثالث والى الخطر المتزايد لمهربي المخدرات والارهاب والى احتمال حصول نزاعات اقتصادية.

برونسكيني تؤكد على سيادة ليتوانيا

موسكو - وكالات الانباء: وجهت رئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكيني الى القيادة السوفياتية احتجاجا على مناورات القوات السوفياتية في اراضي ليتوانيا، وذلك في برقية رأى المراقبون في موسكو انها ترمي الى اعادة تأكيد سيادة الجمهورية واستقلالها.

وجاء في البرقية «الوضع مستقر وسكان ليتوانيا لا يواجهون اي تهديد»، وان «الحكومة مقتنعة بأن ثمة قاعدة للتوصل الى تفاهم متبادل ولبحث مسائل ذات اهتمام مشترك بصورة هادئة ومنطقية».

بينما علق مسؤولون في حركة «ساجوديس» الاستقلالية الحاكمة حاليا في ليتوانيا بأن المدلول الرئيسي لهذه الرسالة هو «اثبات اننا نعمل بصفتنا حكومة واننا ننوي ان نعامل بصفتنا هذه».

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مساء اول من امس بعد اجتماعه في ويندهوك عاصمة ناميبيا، حيث حضر احتفالات استقلالها، طوال ثلاث ساعات ونصف مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، ان الاخير اكد له أن القوة لن تستعمل لحل انفصال ليتوانيا.

واضاف بيكر ان السوفيات يأملون في ان تتم معالجة المسائل المتعلقة بليتوانيا عن طريق الحوار.

حكمتيار في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط»

قريبا ستسمعون عن ضربات اقوى من السابق ضد نظام نجيب الله

شمشتو (باكستان) - «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

اكد المهندس قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني الذي وقف اخيرا وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة بقيادة الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في نظام كابل ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تصعيدا خطيرا ضد نظام نجيب الله واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» من مقر اقامته في مخيم شمشتو قائلا: «لن نتخلى عن مبادئنا التي آمنا بها منذ اللحظة الاولى لانطلاقة هذا الجهاد وهي عدم المشاركة في اي حكومة ائتلافية مع الشيوعيين ولو للحظة واحدة».

كذلك رفض حكمتيار الاشتراك في اي حكومة مستقبلية غير منبثقة عن الشعب الافغاني الذي يناضل من اجل اقامة حكومة اسلامية. وهذا نص الحوار الذي دار بين «الشرق الاوسط» والزعيم الافغاني.

● هلا تفضلتم بتقييم المحاولة الانقلابية الاخيرة خاصة بعدما دارت حولها الشكوك حيال تعاون الحزب الاسلامي مع جناح «خلق» الشيوعي المتشدد من نظام كابل؟

- لهذا الانقلاب اثر كبير ودور فعال في اندفاع المجاهدين اخيرا، الى جانب انه ضربة قاسية لحكومة كابل، ومن الصعب حصر حجم الخسارة المعنوية التي تلقتها الحكومة بجانب الخسارة الهائلة المتمثلة في تدمير طائرة في قاعدة بغرام الجوية. الخسارة الحقيقية لنظام كابل هي ازمة الثقة التي يعاني منها الجيش والحكومة. فنجيب الله شخصيا لم يعد يثق بأحد، وهو يخاف من كل شخص بحيث يمكن القول ان مكانة حكومة كابل سقطت داخل افغانستان وخارجها. كما افشل هذا الانقلاب جميع المؤامرات التي كانت ضد شعبنا. انه رد قوي على تحاك للدعاية الغربية التي ما فتئت تعلن ان ساعد نجيب الله يشتد يوميا وان المجاهدين عجزوا عن حل القضية عسكريا كما حدث في الهجوم على جلال آباد وخوست الفاشلين.

وحتى الولايات المتحدة اعلنت اخيرا انها على استعداد للتخلي عن شرط ازاحة نجيب الله من الحكم. كما اتفق السوفيات والامريكيون على اعادة الملك السابق ظاهر شاه مع الاحتفاظ بفترة مدتها سنة لنجيب الله في الحكم يتم التمهيد خلالها لاعادة الملك السابق وذلك لانهم يعرفون ان امامهم عقبات تتمثل في وجود المنظمات الاسلامية على الساحة وهي تعارض مجيء ظاهر شاه ولا بد من ازاحة هذه العقبات لكي تتحق عودته.

ان الدعاية الغربية السيئة ضد المجاهدين تقوى يوميا، والغرب ما كان يريد انتصارا عسكريا للمجاهدين، لان ذلك كان يعني منع اي تدخل اجنبي في تقرير مصير الشعب الافغاني، وكنا عندما نصل في كل معركة الى عتبة الانتصار يجبروننا على التوقف كما حدث في جلال آباد وخوست.

● هل يعني هذا ان الخيار الوحيد امام المجاهدين كان هو تعبئة ضباط الجيش من الداخل؟

- لم يكن امامنا طريق آخر إلا ان نعبىء ضباط الجيش الذين يتصورون ان حكومة كابل هي سبب استمرار الحرب. وهؤلاء الضباط تعبوا، ولا يريدون استمرار القتال ضد شعبهم. لذلك بدأنا بالعمل في اوساط الجيش، واعلنا اننا نشجع الجيش على التحرك ضد النظام من الداخل واستعداد للمجاهدين لقبول ذلك، وطرحنا اقتراحا لحل القضية وذلك بقيام هؤلاء الضباط بالانقلاب ثم تشكيل مجلس ثوري من ضباط غير حزبيين مع قادة الجبهات الموجودين حول كابل لمدة ستة اشهر تجري خلالها انتخابات شعبية تفرز حكومة منتخبة قوية، وركزنا على هذا عن طريق الاذاعات حتى يصل هذا الاقتراح لجميع قادة الجيش وقد تحقق ذلك.

● هل تحدثتم مع قادة التنظيمات الاخرى بخصوص الانقلاب؟

- ناقشت مع الاخوة في التنظيمات الاخرى مسألة الانقلاب وذلك قبل ثمانية اشهر من وقوعه واخبرتهم بان بعض ضباط الجيش اتصلوا بنا وهم يريدون القيام بانقلاب على النظام فلو ايدت حكومة المجاهدين مثل هذا العمل ورحبت بالانقلاب لكان له دورا ايجابي في تشجيع الجيش، ولكن للاسف اتخذ الاخوة الآخرون موقفا غير جيد وشنوا دعاية سيئة ضد الحزب باتهامه بانه يريد الوصول للحكم عن طريق الانقلاب العسكري، ولكن بعدما بدأ الانقلاب كان امل الجميع ان يحدث تصعيدا في العمل العسكري من قبل جميع المجاهدين وكانت الفرصة مؤاتية لتوجيه ضربة قوية للحكومة في كابل، ولكن للأسف رأينا بعض قادة المنظمات يرفضون دعم الانقلاب ويعلنون اشياء غير مستحبة ويقولون انهم لا يؤيدون الانقلاب لانه شيوعي.

● ماذا كان اعتراض القادة الستة على هذا المشروع؟

- ناقشت معهم هذا الامر فكان رأيهم ان الجيش يجب ان يسلم الحكم لحكومة المجاهدين الانتقالية فقلت لهم بأن الجيش لا يريد نقل السلطة من نجيب الله للحكومة الانتقالية، وانما يريد الانتخابات فبدأوا بعدها بالدعاية السيئة ضد الحزب وحاول بعض الاصدقاء اقناع هؤلاء الاخوة بالانقلاب العسكري فانقسم قادة المنظمات الى ثلاثة اتجاهات احدها ايد والثاني وعد بالتفكير والثالث رفض الانقلاب.

● الانقلابيون كانوا شيوعيين ولذلك رفض قادة التنظيمات الاخرى فكيف يمكن اقناعهم بغير هذا؟

- نحن اعلنا العفو العام، ولا بد من مصداقية لهذا الاعلان، لقد قبلنا (صديق) شقيق نجيب الله وكان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي، كما قبلنا الجنرال فاروق ظريف المسؤول الامني في اللجنة المركزية ولنجيب شخصيا، ولم نعترض على هذا، ومن الافضل فتح الباب للجميع حتى ينضموا للمجاهدين ويتخلوا عن مساعدة نظام كابل، ولكن عندما لجأ قادة الانقلاب اخيرا للمجاهدين اتهمت الاحزاب الاخرى الحزب بانه يريد حكومة ائتلافية مع الشيوعيين وانا اقول واكرر باننا لا نقبل بأي حكومة تضم عضوا واحدا غير مسلم ولو للحظة واحدة.

● لكن الهاربين في السابق كانوا افرادا اما الآن فقد قام جناح «خلق» بكامله ضد نجيب الله؟

- لا، لم يقم جناح «خلق» بكامله ضد نجيب فوزيرا الدفاع والداخلية مايزالان في حكومة نجيب وهما جناح «خلق»، لقد انضم هؤلاء الانقلابيون للمجاهدين وكانوا سابقا يدعمون حكومة كابل، ولكن الآن وبعدما انضموا للمجاهدين، ماتزال الاذاعات الغربية تقول ان الانقلابيين سجناء واسرى لدى الحزب الاسلامي حتى يخيفوا ضباط نجيب الآخرين فيتخلوا عن فكرة الانضمام للمجاهدين وللاسف ان الاخوة في التنظيمات الاخرى يروجون نفس الدعاية.

ان انضمام هؤلاء الضباط للمجاهدين له اثر كبير في تشجيع الآخرين لامكانية الانضمام فما دام المجاهدون قد قبلوا وزير الدفاع فانهم يقبلون ادنى ضباطا اقل رتبة من وزير الدفاع.

حكومة كابل من جهتها ايضا تخوف الضباط الصغار من الانضمام للمجاهدين واخيرا قال نجيب الله: ان انضمام وزير الدفاع تاناي لأخطر منظمة سيؤدي الى قتله بسكين لكنه على العكس فتح الطريق امام الجميع للانضمام للمجاهدين وستسمعون وترون قريبا عن ضربات اقوى من السابق.

● متى تتوقع توجيه هذه الضربات؟

- قريبا جدا.

● ذكرتم ان تاناي انضم للمجاهدين على الرغم من اعلانه في مؤتمره الصحفي انه ما يزال عضوا في جناح «خلق»، وان الجناح سيلعب دورا في مستقبل افغانستان السياسي بعد تعديل بعض طروحاته ما رأيكم في هذا؟

- لقد اعلن انه مسلم ويريد تكوين حكومة اسلامية منتخبة وطلب من المجاهدين مساعدة الجيش في اسقاط حكومة كابل لتمهيد الطريق امام الحكومة المنتخبة المقبلة كما اعترف بانه ارتكب اخطاء في الماضي. وانضمامه للمجاهدين يعني اعترافه باخطائه السابقة، ونحن لا نعتبر ان جناح «خلق» بكامله ايد الانقلاب فالبعض ايد والبعض عارض. ونحن هنا لا نريد ذكر الاعضاء الآخرين من غير جناح «خلق» ممن كان لهم الدور الفاعل والكبير في الانقلاب.

والذين كان لهم ذلك الدور الكبير ارادوا انهاء الحرب واعادة السلام للبلاد لانهم اعتقدوا ان بقاء نجيب يعني استمرار الحرب. وبخصوص اشتراك جناح «خلق» في المستقبل السياسي الافغاني فنحن لن نسمح لأي حزب غير اسلامي بلعب دور في مستقبل افغانستان بل حتى مجرد وجوده لن نسمح به.

● هل كان للقاء بون بينكم وبين السوفيات اي دور في الانقلاب الاخير؟

- الوفد السوفياتي لم يطرح في اللقاء فكرة غير اطلاق سراح الاسرى وطرح مناقشة هذه القضية بمفردها. وطالبنا نحن بمناقشة مسألة افغانستان كلها ومن ضمنها مسألة الاسرى.

● يشيع البعض ان الملياردير الافغاني ناشيير كان له دور الوساطة بينكم وبين تاناي ذلك انه من قبيلتكم، كما لعب دورا في السابق في لقائكم المشاع مع حفيظ الله امين رئيس افغانستان الاسبق؟

- العجيب ان ناشير هذا توفي قبل اربع سنوات ودفن في باكستان فكيف يرتب ميت مثل هذا اللقاء؟ اما بالنسبة لامين ولقائي معه، لقد استشهد والدي واثنان من اخواني في ايامه وتعرضت جميع اسرتي للسجن في ايامه من الطفل حتى الشيخ المسن. ولكن قبل وصول كارمل للحكم اشاع الاخير بالاتفاق مع السوفيات انه كانت هناك مؤامرة بين حكمتيار وامين بغية اقناع الناس بشرعية التدخل السوفياتي.

لقد كان الحزب الاسلامي هو اول من شرع القتال ضد جناح «خلق» الذي ينتمي اليه في الوقت الذي لم يكن احد على الساحة العسكرية آنذاك.

● يقول البعض ان انضمام جناح «خلق» للمجاهدين يمكن ان يفضي الى انضمام جناح «برشم» بالانضمام لطرف جهادي آخر مما يقود الى تعويم القضية وخلط الاوراق، فما رأيكم على هذا؟

- اولا ذكرت سابقا ان جناح «خلق» لم ينضم بكامله، ونحن على الرغم من هذا نؤيد انضمام اي جندي وضابط ومدني مادام قد تخلى عن حكم نجيب الله، وهذا بناء على القرار الذي اتخذناه بالعفو العام ويجب ان نلتزم بذلك وهو ليس خدعة، والمسلم لا يغدر او يخون فأي واحد يعلن انضمامه فنحن نستقبله فكيف اذا قام بعمل كبير ضد النظام مثل عمل الانقلابيين؟

● هل كانت باكستان مؤيدة للانقلاب؟

- نعم كانت تؤيده وكذلك جميع الذين يريدون حل قضية افغانستان وما رأيت احدا يعارض الانقلاب الا هؤلاء القادة الستة من الافغان بالاضافة لاصدقاء وزملاء نجيب الله الذين حزنوا على وضع حكومة كابل لقد فرح جميع المهاجرين في المخيمات لذلك كانوا يدعون الله ان يؤيد الانقلابيين ويوفقهم.

● ماذا عن نتيجة الانتخابات في كونار؟

- لقد جرت والحمد لله بشكل جيد، وشارك فيها عدد كبير من الشعب وثبت ان الانتخابات عملية سهلة ولا تسبب الاشتباكات كما ادعى بعض الاخوة كما ثبت ان الانتخابات ممكنة في ايام الحروب على الرغم من قيام المنظمات الست بعرقلة العملية ومحاولتها منع الشعب من التصويت وتهديد القادة في كونار اذا شاركوا فيها.

● هل انتم مستعدون للتفاوض مع السوفيات؟

- نعم مستعدون، ولكن بالشروط التي وضعناها من قبل ورفضت من قبل السوفيات.

● هل يعني اصرار المجاهدين على قيام الجيش بالانقلاب على نجيب انهم عاجزون على اسقاط حكومة كابل بمفردهم؟

- ليس الامر كذلك، فلو استطعنا تشكيل حكومة قوية منتخبة ومجلس منتخب لكانت حكومة نجيب الله قد سقطت منذ فترة، لأن مثل هذا يدفع الجيش للانضمام للمجاهدين، وجميع الذين يساعدون نجيب الله الآن يفكرون في كيفية ملء الفراغ إذا سقطت حكومته لقد واجهنا مؤامرة عالمية من قلة الذخائر ومحاولة تمديد فترة بقاء نجيب في السلطة وذكرت سابقا بان امامنا خيارين فاما الهجوم الشامل المباشر على المدن وهذا سيسبب دمارا وسفكا للدماء او التحرك من الداخل وقد آثرنا الخيار الاخير بحيث نشجع هؤلاء الضباط على التحرك ضد النظام الحالي في كابل.

حكمتيار

عالم بلا حدود

سكرتيرة للامم المتحدة

لم يحدث حتى الآن ان انتخبت سيدة امينا عاما للامم المتحدة ولا لرئاسة العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية الرئيسية التابعة لها. ومن تلك منظمة الصحة العالمية والعمل واليونسكو واليونسيف.

لكن هناك اليوم من يرشح امراة للمنصب الرفيع بعد انقضاء فترة امانة السيد ديكويلار عام ١٩٩٢ اذا لم تجدد له للمرة الثالثة. وهي الدكتورة - في الطب - جروهارلم بروتلاند رئيسة حزب العمال ورئيسة وزراء النرويج لفترتين متتاليتين منذ ١٩٨٦ قبل سقوطها في انتخابات العام الماضي - ١٩٨٩.

وللسيدة الدكتورة مؤهلات اخرى قوية ترشحها لأعلى منصب في الخدمة المدنية الدولية كما تسمى فقد اشتهرت بخدماتها الجليلة للمرأة عموما بتعيين اكبر عدد ممكن من النساء في وزارة واحدة في العالم اجمع، وفي حماية البيئة خلال رئاستها وبعد سقوطها. واستثمرت اموالا وجوائز سخية لتحقيق اهداف مؤسستها الاولية لحماية البيئة. وتم ترشيحها لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٨.

ثم انها نفذت برنامجا اجتماعيا ضخما حول بلادها الى مزيج عادل من الاشتراكية والرأسمالية والديمقراطية البرلمانية والحريات الفردية والجماعية والتي شاهدتها عند تجوالي فيها شمالا وجنوبا. فجعلت بلادها محطة انظار وموضع غبطة معظم الدول كما ذكرت في مقال سابق عن السيدة الزعيمة في هذا المكان.

لذلك نال اقتراح بعض كبار الدبلوماسيين ترشيحها اهتمام الكثيرين من الذين قرأت لهم وتحدثت معهم، اذ ليس هناك في دستور المنظمة الدولية ما يمنع ترشيح وانتخاب امراة للمنصب الخطير. فاذا اتفقت الدولتان العظميان عليها فلا ينتظر ان تعارضهما فرنسا وبريطانيا (ربما تتحفظ الصين الشعبية) كما ان الدول الاخرى في الجمعية العمومية لن تفعل شيئا علنيا في مقاومة الترشيح خوفا من التعرض لاتهامات معاداة المرأة وامتهانها. ومع ذلك فلا بد من الاقرار بأن منصب الامين العام للامم المتحدة من اخطر واهم المراكز الدولية ويتطلب علما واسعا وحنكة دبلوماسية وتجارب سياسية واتصالات رفيعة وخبرة عميقة في العلاقات الدولية وتاريخها بالاضافة الى نشاط فكري وجسماني لا يعرف الكلل.

وتبين ذلك خصوصا في الفترة الجارية للسيد ديكويلار الذي تصادفت امانته مع الانفراج الدولي بين القوتين الكبيرتين ووضع نهاية لبعض الحروب الدولية والأهلية في الشرق الاقصى والاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية ولعب فيها السيد ديكويلار دورا لا ينسى جعله من انجح الامناء ومنحه شرف اعادة الاعتبار الى الامم المتحدة بعد سنوات عجاف كادت تعصف بسمعتها ودورها وأسباب وجودها.

فاروق لقمان

مسعود يؤيد هجوما شاملا للمجاهدين ويركز على تحالف القادة الكبار

اسلام اباد - كابل - هلسنكي - وكالات الانباء: تمنى احمد شاه مسعود احد قادة المجاهدين الافغان وابرز قادة الجمعية الاسلامية امس ان يتجمع قادة الداخل الكبار تحت قيادة عسكرية موحدة لشن هجوم حاسم على كل الجبهات في اقرب وقت ضد نظام كابل.

وابدى مسعود تأييده لمشاركة الحركات الشيعية في اي مسعى لتسوية سياسية للنزاع، واشار الى ضرورة اعطاء فرصة للمسلمين الذين لا يزالون يعيشون في ظل نظام كابل شريطة الا تكون ايديهم ملطخة بالدماء.

وعن دور الملك السابق ظاهر شاه، رأى مسعود ان اعطاءه دوراً في عملية سلام محتملة يمكن ان يخلق خلافات بين المجاهدين. وفي رد غير مباشر على مواقف قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي المؤيدة للتعاون بين المجاهدين وعسكريي النظام تمهيداً لانقلاب عسكري جديد، قال مسعود في تصريح نقل نصه المتحدثون باسمه في باكستان ان «الطريقة الوحيدة لقلب نظام الدمى في كابل هي متابعة الجهاد عبر تحالف القادة الكبار في ظل قيادة عسكرية موحدة».

من جهة اخرى صرح متحدث باسم نظام كابل ان خمسة صواريخ اطلقها المجاهدون سقطت على كابل مساء اول من امس مما ادى الى مقتل شخص واحد واصابة ثمانية اخرين بجروح عشية السنة الافغانية الجديدة.

وعلى صعيد المساعي الدولية للسلام قال متحدث باسم السفارة السوفياتية في فنلندا امس ان مسؤولين سوفيات وامريكيين بدأوا امس في العاصمة الفنلندية هلسنكي اجراء محادثات تستمر يومين حول القضية الافغانية.

وعلم ان يوري الكسييف مدير ادارة وزارة الخارجية السوفياتية سيرأس الوفد السوفياتي. بينما يرأس الوفد الامريكي جون كيلي مساعد وزير الخارجية.

الوضع السياسي في بلغاريا على ابواب انتخابات مايو (ايار)

احزاب ومجموعات سياسية جديدة وقديمة تتهيأ لخوض المعركة

اثينا : «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

في مؤتمر الثلاثين من يناير (كانون الثاني) الماضي، ابقى الحزب الشيوعي البلغاري بزعامة بيتر ملادينوف على المبادرة السياسية في يده. وكان اعتقال الرئيس السابق تودور جيفكوف قبل ذلك المؤتمر بـ ١٢ يوما بمثابة تحذير غير مباشر من ملادينوف لمعارضيه المحافظين في قيادة الحزب واشارة مبطنة اليهم بأن التحقيقات المتعلقة بالفساد الذي ساد البلاد خلال فترة الحكم السابق قد تطولهم اذا بادروا في اظهار خصومتهم له، لانه ادرك آنذاك انهم كانوا بصدد تجميع صفوفهم للبدء في حملة مناهضة للتغييرات التي بدأها غداة تاريخ اجتماع الجمعية الوطنية للحزب في الخامس عشر من ذلك الشهر وتأكيدها على الغاء الفقرتين الثانية والثالثة من المادة الاولى في الدستور. فقدت زعامة الحزب الشيوعي البلغاري دورها القيادي في البلاد. وقد توافق ذلك مع انحسار الحديث عن حقوق الاقلية المسلمة ذات العرق التركي اثر الاتفاق الذي تم في الكويت بين وزيري خارجيتي بلغاريا وتركيا. وان كان الحديث عن محادثات الطاولة المستديرة بين الحزب والمعارضة قد طوي مؤقتا فانه بقي في دائرة احتمال ان يتجدد في اي لحظة مؤاتية.

ومع تحديد موعد الانتخابات التي تقررت في مايو (ايار) المقبل وضعت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن مؤتمر الحزب الشيوعي بيانها النهائي الذي يتضمن لوائح القوانين التي تحاول ان تقدم وجه الحزب الانساني على وجهه «الماركسي اللينيني» التقليدي. وقد ركز البيان على اهمية التعددية الحزبية في اطار الديمقراطية البرلمانية وضرورة فصل السلطات وسيادة القانون والحكم الذاتي المحلي كمرتكزات اساسية لنهاية مرحلة الاستبداد والتسلط التي كانت سائدة في السابق. واستعاض الحزب في بيانه ذلك عن الستالينية كنهج تقليدي عفى عليه الزمن بنوع من اشتراكية ديمقراطية تنسجم مع مطلب التغيير الذي فرضته التغييرات الاجتماعية والسياسية التي عصفت بمنطقة اوروبا الشرقية مع نهاية العام الماضي.

وبذلك حلت «الوحدة الديمقراطية» منذ منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي في بلغاريا محل «المركزية الديمقراطية» بحيث انه اصبح من حق اعضاء الحزب الشيوعي البلغاري ان يقدموا مقترحاتهم السياسية سبقا في اطار تجنيب البلاد الاجواء العاصفة. وحددت ولاية مؤتمر الحزب العام بفترة سنتين على ان لا يشارك العضو باكثر من ولايتين متتاليتين وعلى ان يستبعد ابناء عائلته عن المواقع الرسمية المهمة في الدولة. وكيلا تتصادم مهمات ومسؤوليات المكتب السياسي للحزب واللجنة المركزية، اقر فصلهما عن بعضهما على ان تنحصر مهمة انتخاب رئيس ونائب رئيس وسكرتيرين للحزب من قبل مجلس اعلى يتم انتخابه من قبل المؤتمر العام.

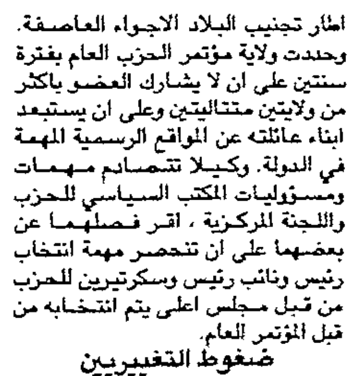
ضغوط التغييريين

خلال الشهر الماضي اندفعت المظاهر الراديكالية بشكل واضح داخل الحزب الشيوعي البلغاري بحيث ان الحديث عن ثبات ومكانة مؤتمر الحزب القائم اصبحا عرضة للاهتزاز. وتمثلت تلك المظاهر بثلاث مجموعات رئيسية.

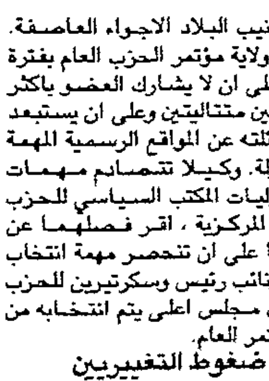
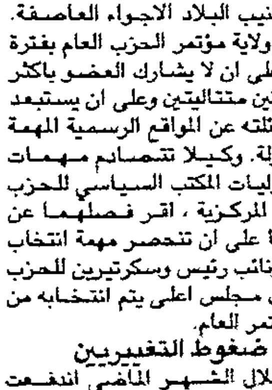
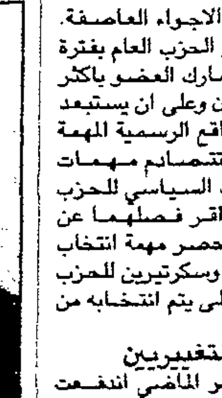
ابرز هذه المجموعات واكثرها راديكالية تلك التي اطلقت على نفسها اسم «التحالف الاشتراكي البديل». وهي تتشكل من شخصيات حزبية معروفة بينهم من يعملون الآن في اطار «منتدى الجلاسنوست» و«البيريسترويكا». ومن بينهم الناطقة الرسمية كوبرينكا تشيرفينوفا ورئيس المنتدى نيقولا فاسيلي والاستاذ الجامعي بيتكو سيمينوف والسينمائي البلغاري الشهير انجيل واجنشتاين. ويتزعم هذه المجموعة البروفسور ايفان نيكولوف وهو مدير سابق لمؤسسة اللجنة المركزية للادارة الاشتراكية وصديق حميم لالكسندر ليلوف الذي استبعد عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي لست سنوات متواصلة باوامر من الرئيس البلغاري السابق جيفكوف. وليلوف يعتبر الرقم ٢ في قيادة الحزب الآن بعد ملادينوف.

في مطلع يناير الماضي اقامت مجموعة «التحالف الاشتراكي البديل» هذه مهرجانا حضره اكثر من ٢٥٠٠ شخص هددت فيه بشق الحزب ما لم تجر التغييرات الراديكالية في اطار المؤتمر العام له. وقد اخذ المراقبون في صوفيا في حينه هذا التهديد على محمل الجد.

المجموعة الثانية التي تطلق على نفسها تسمية «الطريق البلغاري الى اوروبا» يتزعمها ستويان ميخائلوف الذي اعتبر ابرز التغييريين في المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري والذي ابعد عن قيادة الحزب عام ١٩٨٨ بمكيدة دبرها له الرئيس السابق. وقد استعاد ميخائلوف موقعه في المكتب السياسي مؤخرا وشكل لنفسه جناحا خاصا به يضم الى جانبه رئيس






ملادينوف

الاكاديمية الطبية في صوفيا البروفسور آسين زهابلنسكي والباحث الاجتماعي البارز بيتر ميتيف وشخصيات اخرى بارزة في المكتب السياسي واللجنة المركزية التابعتين للحزب.

هذه المجموعة الراديكالية عبرت عن افكارها التغييرية من خلال مقالات نشرت في صحيفة «رابوتنيشكو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي. وفي ١٩ يناير (كانون الثاني) الماضي عقدت المجموعة تجمعا لها في صوفيا استقطب اكثر من ٧٠٠ شخص. لكن وبسبب تبني الحزب العديد من مطالب هذه المجموعة وادراجها في اعلان - بيان - اللجنة التحضيرية المختصة بالاعداد للانتخابات العامة نجح الحزب في تحويل الاضواء عن هذه المجموعة الى حد يمكن القول معه انها اصبحت على وشك ان تفقد بريقها كمجموعة اصلاحية ذات وزن سياسي مستقل.

المجموعة الثالثة التي تطلق على نفسها تسمية «الندوة الديمقراطية» تقتصر جماهيرها على طلاب كلية التاريخ التابعة لجامعة صوفيا ويقودها دراجومير دروجانوف، احد قياديي الحزب الشيوعي. ويرى دروجانوف ان النضال الفاعل ينطلق من خلال منتدى حزبي يساري تغييري يخوض الانتخابات العامة على قوائم خاصة به. لكن هذه المجموعة لاتزال مقتصرة على عدد ضئيل من مندوبي الحزب الى المؤتمر العام.

هاجس الجنرالات

من اجل احتواء هذه المعارضة وعدم تصاعد قوتها يعمل المحافظون داخل قيادة الحزب الشيوعي البلغاري منذ يناير الماضي بشتى الوسائل من اجل احكام سيطرتهم على اكثرية اعضاء مؤتمر الحزب البالغ عددهم ٢٨٠٠ عضو قبل الوصول الى موعد الانتخابات العامة في مايو المقبل. ومن اجل ذلك ايضا نجحوا في ١٦ يناير الماضي في توحيد قوائم الاربع الرئيسية وجمعها في اطار جبهة موحدة اطلق عليها اسم «جبهة الدفاع عن الاشتراكية الحقيقية و«البيريسترويكا» ويتزعم هذه الجبهة الرئيس السابق لجهاز امن الدولة دارزهافنا سيجيرنوست والكولونيل ميترايو يانتشيف والجنرال المتقاعد ستويان كوتزاروف وعدد من اساتذة الجامعات ابرزهم بيتكو دانتشيف وفاسيلي ايفانوف. ويدعمهم اثنان من اعضاء المكتب السياسي للحزب هما بانتيلي باتشوف من بلوفديف ومينتشو يوفتشيف من هاسكوفو. ويذكر ان يوفتشيف اطلق في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ تاريخ تشكيل منتدى الجلاسنوست والبيريسترويكا في صوفيا شعاره الشهير «ان لكل عضو في المنتدى زنزانة خاصة تنتظره».

وبلوفديف ويوفتشيف، معروفان بانحدارهما في منطقتين بلغاريتين تضمان اقليتين مسلمتين تركيتين وقفتا بقوة ضد قرار الكسندر ليلوف الشهير الذي اصدره في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ والذي قضى بالغاء الاسماء المسلمة والتركية وابدالها باسماء بلغارية وجمد حقوق الممارسات الدينية واستعمال اللغة التركية.

التقارير الواردة من صوفيا تشير الى ان الكولونيل ميترايو يانتشيف واعوانه يراهنون على تصاعد اضرابات ومظاهرات البلغار الاتراك المسلمين. لذلك فهم يشكون من الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان البلغاري والتركي مؤخرا في الكويت باعتباره «عقبة في وجه طموحاتهم الى الوصول الى السلطة».

وتشير هذه التقارير الى ان يانتشيف واعوانه من تيار العسكر يعملون في الخفاء على استفزاز مشاعر المسلمين بهدف تحريضهم ضد زعامة ملادينوف باعتبار ان هذا الامر سيسهل عليهم استغلال مناخ عدم الاستقرار للوصول الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكري.

وبغض النظر عن اوهام الجنرالات فان في بلغاريا اليوم اكثر من اربعين حزبا ومجموعة سياسية تعد العدة لخوض الانتخابات العامة المقررة في مايو المقبل. ولكل منها برنامجها الاقتصادي والسياسي الخاص. لكن الاهم من ذلك كله ان الحزب الشيوعي البلغاري الذي تفيد احصائيات اخيرة صدرت عنه في صوفيا ان عدد اعضائه الذين لم يتجاوزوا الـ ٥٠ الفا اصبحوا اليوم اكثر من ٩٨٤ الفا وان القسم الاكبر من الاعضاء الجدد تتقاذفهم تيارات سياسية ثلاثة تقف في برامجها الاقتصادية والسياسية المطروحة وجها الى وجه مع برنامج الحزب نفسه. وهذه التيارات هي:

التيار الاول: يتمثل بالاتحاد الوطني البلغاري «باتو» الذي صنف نفسه مستقلا عن الحزب ويضم في صفوفه عددا كبيرا من الحزبيين الذين جمدت عضويتهم ثم اعيدت اليهم بعد الاطاحة بنظام جيفكوف اخيرا ويصدر هذا التيار اليوم صحيفة خاصة تدعى «زيميدي لسكو زنيم» حظيت باحترام خاص من قبل المثقفين البلغار منذ اول عدد اصدرته قبل بضعة اسابيع. ويركز برنامج هذا التيار الانتخابي على ضرورة اجراء تعديلات جذرية على مستوى القيادتين السياسية والحزبية في البلاد وتوزيع الاراضي على المزارعين بهدف تنمية النهضة الزراعية في بلغاريا.

التيار الثاني : الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي عاد الى مسرح العمل السياسي في نوفمبر الماضي بعد غياب دام اربعين سنة كان يعتبر خلالها محظورا. ومعظم اعضاء هذا الحزب من الاعضاء القدامى الذين اجبروا على التستر وراء الحزب الشيوعي حفاظا على انفسهم واسرهم من القتل وللاحتفاظ بمواقع سياسية لهم في مستقبل البلاد. اضافة الى عدد من الشيوعيين الذين سئموا من النهج الستاليني - اللينيني. ويقدر هؤلاء بثلاثين الفا يعيش نصفهم تقريبا في العاصمة صوفيا، ويتوزع الآخرون في مدن بلوفديف وفارنا وبورجاس وخابروفو. وينوي الحزب الديمقراطي الاشتراكي اصدار صحيفته الخاصة التي سيطلق عليها اسم «سفوبودين نارود» خلال الشهر الجاري.

التيار الثالث :

الحزب الاخضر انصار البيئة الذي تقول معلومات كشفها رئيس وفد الحظر البلغاري الذي شارك في مؤتمر اعوان البيئة الذي انعقد في الاسبوع الماضي في اثينا ان اعضاءه يتجاوزون اليوم الالف ويتوزعون في ١٥ فرعا له في صوفيا ومدن اخرى بينها بليفين وبلاجويفجراد وستارازاجورا.

ضمن هذا الواقع الذي يتقاطع فيه التيار الشيوعي المحافظ مع التيار الشيوعي الاصلاحي والاحزاب والمجموعات السياسية المعارضة فان المتوقع ان تشهد بلغاريا في مايو المقبل معركة انتخابية حامية الوطيس لا شك انها ستشكل نقطة تحول بارزة ومهمة في تاريخ البلاد.

الصوت والصدى في انتخابات المانيا الشرقية

بون: «الشرق الاوسط» من طوني كاترال

تعني نتائج اول انتخابات حرة في المانيا الشرقية على مدى ٥٧ سنة بالنسبة للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول ان حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه، يتمتع بـ «اغلبية هيكلية» في كل المانيا.

وهو يشعر الآن بأن هذه النتائج حددت مسبقا نتائج الانتخابات المقبلة للبرلمان الالماني الغربي (البوندستاج) في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويدرك، انطلاقا من هذا، انه بمجرد اتمام الوحدة رسميا - في غضون عامين - فسينظر اليه على انه الرجل الذي يعود اليه الفضل الاكبر فيها، والذي يحق له ان يحظى بالسلطة دون غيره.هذه هي النتيجة السهلة التي يمكن التوصل اليها عند الوهلة الاولى بعد انتصار غير متوقع اطلاقا لقوى المحافظين (بالمفهوم الغربي) في المانيا الشرقية... وهو الانتصار الذي ساهم فيه المستشار كول بالقدر الاكبر دون ادنى ريب ذلك ان حزبه وحلفاءه والديمقراطيين الاحرار في المانيا الغربية كانوا يتوقعون للديمقراطيين الاجتماعيين (الاشتراكيين) في المانيا الشرقية ان يبرزوا كأهم الاحزاب واقواها في البرلمان. وكانوا يتوقعون لهذا الامر ان يعطي دفعة قوية لليساريين في الانتخابات في ثلاث ولايات في المانيا الغربية هذا العام، معززا فرص اليسار بشكل عام في الانتخابات العامة المقبلة في ديسمبر. الا ان فوز «التحالف من اجل المانيا» اليميني الذي رعاه كول في المانيا الشرقية، قلب الموازين وتبددت مخاوف المستشار الالماني الغربي...

مع ذلك فاذا كان «الاسبوع في عمر السياسة زمنا طويلا» كما قال ذات مرة رئيس الوزراء البريطاني السابق هارولد ويلسون، فما بالك بفترة تسعة اشهر هي التي تفصلنا عن انتخابات ديسمبر (كانون الاول)؟

لقد وعد كول الالمان الشرقيين بالازدهار. لذلك صوتوا لشقيق حزبه وحلفائه. وفي الوقت نفسه اعلن امام الالمان الغربيين ان ذلك الازدهار لن يكون على حسابهم ولن يكلفهم شيئا. لكن منافسه الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) في بون ليس الحزب الوحيد الذي يرى تناقضا في ذلك. وهو يستشهد - اول ما يستشهد - بأن استمرار الهجرة من الشرق الى الغرب تجعل من مهمة اعادة بناء المانيا الشرقية عملية اكثر صعوبة، وانها انما تتم على حساب دافع الضرائب الالماني الغربي، فضلا عن انها تزيد من شدة الطلب على المساكن والوظائف التي تعاني من النقص اصلا.

قبل اسابيع قليلة اضطرت حكومة بون الى توفير ٢٩٥ مليون دولار اخرى لاستيعاب هذه الهجرة. ومع ذلك تقول سلطات الحكومات المحلية - المسؤولة عن معالجة المشكلة - ان هذا المبلغ لا يكفي حتى برغم انحسار الموجة من الفي شخص في اليوم الى ١٥٠٠ بعد يوم من الانتخابات.

بدون تحقيق الازدهار الموعود بسرعة، فان عدد المهاجرين سيتنامى من جديد، خاصة ان اعادة بناء القطاع الصناعي في المانيا الشرقية سيحرم مئات الالوف من وظائفهم. ولذلك سارع كول ليلة الانتخابات نفسها الى التلميح الى متطلبات الواقع قائلا: «اذا اجتمعت الايادي فان المانيا الشرقية ستكون روضة يانعة الثمار في حوالي خمس سنوات».من جهة اخرى اخذ الشعور بالبهجة الذي صاحب سقوط «جدار برلين» في نوفمبر (تشرين الثاني) ينحسر في الغرب. كما بدأ العديد من الالمان ينظرون الى المستقبل بحذر، وليس فقط بسبب المسائل المالية.

فرد الفعل الغربي لتلكؤ المستشار الالماني في مجال السياسة الخارجية، المتعلق منها بشكل خاص بعدم استشارة حلفاء بون في مسألة التوحيد، ومحاولته اجتذاب اصوات اليمين المتطرف باسترضائه في ما يتعلق بالحدود مع بولندا، احدثا ادراكا في الاوساط الغربية بأن هناك خروجا المانيا غربيا الى حد ما عن الصف.

وكل هذه الامور سيحاول خصومه الديمقراطيون الاجتماعيون (الاشتراكيون) في بون استغلالها، خاصة في الحملة الانتخابية لمرشحهم اوسكار لافونتين الذي اعلن هذا الاسبوع رسميا اختياره لخوض انتخابات ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ووجهة نظر لافونتين هي ان توحيد الالمانيتين يجب ان يكون ضارب الجذور في توحيد اوروبا. وهذا رأي يتفق تماما مع ما تذهب اليه جارات المانيا في كل من الشرق والغرب. وكول يقول الشيء نفسه، لكن افعاله لا تتفق دائما مع اقواله.لقد بدأت الحملة الانتخابية في المانيا الغربية عمليا! او حملة لا شك في انها ستكون الاشرس و«الاقذر» في تاريخ المانيا المعاصر. ولا شك ايضا ان نتائجها لم تحدد سلفا كما يشعر المستشار كول.

خدمة «الاوبزيرفر»

كول



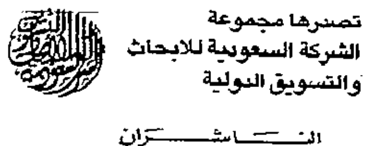
لافونتين



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الذباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

❑❑❑

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة :Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض :Riyadh Office
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ عارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٣ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

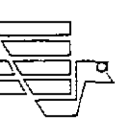
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن :Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٢
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٣٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٣ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
القنفذة - ٧٦٦٤٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

خطوات عملية في مواجهة الهجرة اليهودية

فزعنا جميعا على اتساع بلادنا العربية لطوفان قادم ماديا من الاتحاد السوفياتي التي تغير جلدها، ومعنويا قادما من الغرب وامريكا وهكذا تلتي الاعاصير على حين غرة... تماما كتاجر لم يخطط للمستقبل وفجأة حطت الازمة الاقتصادية رحالها فكسدت تجارته وبدأ الدائنون في الالحاح عليه بسداد ديونه واعلن افلاسه امام العامة والخاصة ففقد الحيلة والوسيلة.

وما دمنا نحن العرب لم نحتط لتغير الامزجة الشرقية او الغربية وعقد الصفقات انطلاقا من المصلحة الذاتية المجردة للشعوب والبلاد، شرقية كانت او غربية، لتلتي مصالح الاصدقاء او الجيران العرب بالمرتبة الثانية او العاشرة سيان..

فليس هذا خطأ الدول شرقية كانت او غربية لانها دول تسعى اولا واخيرا لمصلحة شعوبها وتحقيق اهدافها، فان اقتضت هذه المصالح مناصرة العرب في فترة ما فهذه الدول شرقية او غربية ليست مجبرة لاستئذان الصديق او الجار في ما تفعله لصالح بلادها..!

وانطلاقا من هذا المعنى لم تكن تلك الدول ملزمة بالتخطيط والتدبير والتفكير نيابة عن العرب للاحتياط من غدر الزمان واهل الزمان وتقلبات الاجواء كانت رياحها شرقية او غربية.

وما علينا كعرب الان الا نفض غبار العشم الزائد السابق في الشرق او الغرب وازالة الخدر الفكري والمادي من عقولنا واجسامنا والاستيقاظ مبكرا في حماسة ونشاط ويقظة تامة لنتخذ خطوات عملية نافذة المفعول فورا وليست خاضعة لدراسة لجان ولجان حتى نتمكن من مواجهة الاعصار بما يتكافأ معه من حيث القوة والوزن.

على هذا الطريق يمكن ان تدعم الدول العربية ماديا ومعنويا ونظاميا هجرة الملايين من العرب الراغبين بالهجرة الى الغرب وامريكا وفورا. وكلنا يعلم ان الهجرة الى الغرب وامريكا تشترط ان يكون لدى المهاجر مال او ليتعلم وذلك يحتاج لاموال ايضا او للعمل بموجب اجراءات نظامية... اذن من الواجب ان تستوعب الشركات والاستثمارات العربية في الغرب وامريكا عربيا وعلينا ان نكثر من المؤسسات ذات الطابع العربي التي لا يمكن ان يعمل فيها او يديرها غير عرب كدور النشر العربية والمطاعم الشرقية والفنادق العربية والمدارس العربية.. الخ.

تدفق اليهود السوفيات الى فلسطين يشكل تهديدا مباشرا للسلام في المنطقة.

وعلينا ايضا ان نرسل ملايين من العرب للتعلم باختلاف مراحله ولدراسة اللغات والعمل على الحصول على جنسية البلد الغربي والامريكي. ويستدعي ذلك انشاء هيئات بصورة عاجلة لاستقبال طلبات راغبي الهجرة وما اكثرهم من مصر ولبنان وتونس وغيرهم ولا ينقصهم الا الدعم المادي. من هنا ومع اصدار قوانين احتفاظ المهاجر العربي بازدواج الجنسية كالنظام المعمول به فعلا بمصر يمكن ان تتغير تركيبة المجتمع الغربي لينتشر العرق العربي بالدرجة التي تمكنه من التأثير في سياسة تلك الدول التي سياساتها الحالية ترسل للعرب الاعاصير والبراكين.

الخطوة الثانية في رأيي هي ان ينشأ فورا صندوق عربي يغلب العرب تجاهه مصلحتهم العليا والذاتية في عصر المصالح المجردة بحيث يتجاهل العرب لفترة من الوقت المساهمات الدولية الاخرى ويضعوا كل ما يمكن توفيره في هذا الصندوق العربي لتسديد ديون الدول العربية تماما للمعسكرين السابقين الشرقي والغربي لتحرير الارادة العربية من الحرج والشعور بالعجز والهوان في مواجهة الدول الدائنة شرقية وغربية، فقبول الدول المدينة لشروط الدول الدائنة يضعف قرارها السياسي والاقتصادي.

وعند تكوين هذا الصندوق لتسديد ديون الدول العربية المدينة فورا ستتوفر الثقة ايضا لدى الشعب العربي المتبرع وسيزيد من تبرعه ثقة منه ان ماله سيذهب في الهدف الذي من اجله تبرع به المال.

واقترح في ذلك ان تكون هيئة هذا الصندوق تحت اشراف الجامعة العربية لتقوم بسداد هذه الديون وان ترسل تبرعات الشعب العربي الى هذا الصندوق مباشرة دون وسيط لينجح الهدف من انشائه ويشرط ان تتوقف الدول المدينة بعد ذلك عن الاقتراض وتعتمد على مواردها ولترتفع بعدها الهامة العربية بحق ونواجه الاعاصير المرسلة من الشرق او الغرب وقلوبنا قوية صامدة تخيف ولا تخاف، تكسر ولا تكسر. هذا ما جادت به الفكرة وليكن المجال مفتوحا لمن يضيف.

لعل افكار مواطن عربي يعتصره الاعصار والغيمة القاتمة القادمة من الشرق والغرب تصل الى اولي الامر في وطننا العربي ولعلها تفيد.

عبد الصمد شهاب

الاسلام يدين الارهاب بشتى صوره

يؤرخ لهذا القرن الذي تحبو ايامه الى نهايتها، ظهور عمليات العنف الارهابي والتصفيات الجسدية والاعتداء على الابرياء كمحاولة لاسكات الرأي الآخر والمعارضة وايقاف مسيرة السلام، والفتن او محاولات السيطرة العقائدية او الفكرية او المذهبية على الغير.

ان الذين يلجأون الى هذا الاسلوب هم الذين فرغت مواعينهم من الحجة والمنطق وبعدوا عن الخلق والدين.

وظاهرة الارهاب والعنف والقتل من الظواهر المرفوضة حضاريا وقانونيا ودينيا لانها تعيد الانسان السوي الى عصره الهمجي الاول وتهزأ من كل القيم الانسانية والدينية التي جاءت لتنظم حياة الانسان في المجتمع السليم.

ولكن بلدانا معينة بليت بحكام لهم نصف عقل وبمنظمات يقودها ارهابيون مجرمون محترفون اتخذوا الارهاب وسيلة للوصول الى اهدافهم التي عجزوا عن الوصول اليها بالحجة والمنطق ونسوا ان الرصاصة لن تقتل فكرا وان التصفية الجسدية لن تقضي على وجهة النظر الاخرى ولكن العنف يؤجج نيران الفتن ويثير الرعب ويقود الى الخراب.. دون ان يقوى على اسكات او اضعاف صوت الحق.

وحادث اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في مدينة بنكوك هو حادث يؤسف له حقا لأنه غير اخلاقي وغير انساني ولا مبرر له ويتعارض مع كل التعاليم السماوية.

ومن المستغرب حقا ان تكون هناك قوى ارهابية توجه رصاصها نحو الدبلوماسيين السعوديين في الوقت الذي اشتهرت فيه السياسة السعودية وبالتالي الدبلوماسية السعودية، تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين، بالهدوء وطول البال والرد الحسن الجميل والصبر والتسامح والسعي الحثيث الذي لا يكل لتبليغ رسالة السلام لكل متخاصم، وذلك من واقع اصالة الايمان والثقة بالنفس وليس عن خوف او جبن او مكابرة، وهذا ما يعترف به الاعداء - ان وجدوا - قبل الاصدقاء.

لقد تعرضت المملكة العربية السعودية لهجمات كثيرة بسبب سياستها المتزنة ورفضها ان تكون طرفا في التكتلات المتخاصمة او المحاور المتحاربة، وظلت على الدوام تعزف انغام السلام القائم على الحق والعدالة في حدود الاسس والتعاليم الدينية.

ولم تعرف في تاريخها المجيد بالاستجابة للاستفزاز او الرد الغاضب الذي لا يحكمه ادب او دين. فظلت عملاقا لا يمكن لقزم ان يتحداه وكتابا مفتوحا لمن يريد ان يقرأ، لا غموض ولا التواء ولا دسيسة ولا مكر.

والسؤال الذي يبقى بلا اجابة هو ما الذي يريد تحقيقه هؤلاء المجرمون من وراء اغتيال الدبلوماسيين الثلاثة الذين لا يحملون سلاحا ولا يتآمرون ..

ما الذي يريده هؤلاء ان يحصدوه من شر زرعوه.. ما هي اغراض هذه العصابة وما هي القوى الباغية التي تحركهم وتوجههم.. وهل المقصود هو الدبلوماسيون لاشخاصهم ام هي المملكة العربية السعودية لدورها البناء في عملية السلام في المنطقة بأسرها ام لتطورها في كل المجالات وتدفق خيراتها الى جيرانها والاصدقاء وكل من يقصدها من كل اركان العالم المسالم، ام هي رصاصات موجهة لتحريك سكون المنطقة كلها وقلب سلامها من جديد الى حرب دامية؟!

ان ظنوا - هؤلاء القتلة - انهم بهذا يجبرون السعودية ان تتخلى عن وقارها وحلمها لتنزل الى مستواهم وتطبق هي بالتالي شريعة الغاب.. فهم ولا شك مخطئون.

وان ظنوا بفعلتهم الشنعاء تلك سوف يخيفون السعودية لتمتنع عن قول الحق لوجه الله، فهم واهمون.

وان ظنوا ان السعودية ستبادر الى اطلاق التهم شمالا ويمينا حتى تضيع الحقيقة في الضجيج الاجوف، فهم خاسئون..

وان ظنوا ان السعودية لا تملك قوة الدفاع عن بنيها اينما كانوا، وانها غير قادرة على حمايتهم ضد هجمات المعتدين وطعنات الطاعنين فهم غافلون.

وليعلم الذين دبروا هذا الحادث الاجرامي واوحوا به انهم لن يفلتوا من العقاب مهما كانت الظروف والاحوال، وان يد العدالة سوف تقتص منهم وهم غير ناجين من غضب الله.

لقد ادان العالم كله اسلوب الارهاب ونبذه. وبات واضحا ان طريق الاجرام والارهاب هو طريق مسدود.

ان الانظار كلها تتجه اليوم الى بانكوك حيث تم اغتيال الشهداء الثلاثة في ارض كانوا فيها يمثلون السعودية وشعبها والشعب العربي وكل شعوب العالم المحبة للسلام. لم يكونوا هناك للتآمر او الدسائس بل كانوا منارات سلام مشرقة وامتدادا لرسالة السعودية الخيرة.

وبانكوك تواجه تحديا عالميا اليوم. فالمطلوب منها هو الكشف عن الخبأة وفضح هذه الشبكة التي تهدد السلام. عليها ان تلقي القبض فورا على الخبأة وتعري بؤرة الخيانة والتآمر مهما كان المصدر والقاعدة.

الارهاب اسلوب غير حضاري يجب ادانته من الجميع

حبيب شامي
سوداني مقيم في السودان

المطالبة بشرح تعاليم الاسلام لغير المسلمين بلغاتهم الاجنبية

في العدد ٤١٠٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٦م نشرت جريدة «الشرق الاوسط» مقالا للدكتور محمد العربي الخطابي عن الاسطورة الاصلية في رأي استاذ جامعي.

أود التعقيب على هذا الموضوع الذي خلاصته هي سوء فهم الفرنسيين خاصة والاوروبيين عامة لحقيقة الاسلام دينا وحضارة وقيما.

بعد اطلاعي على الموضوع المشار اليه وما قرأت سابقا عن بعض قضايا المسلمين في العالم عامة وفي بريطانيا وفرنسا بصفة خاصة، وتصدت لها جريدة «الشرق الاوسط» مشكورة ليس دفاعا وانما لايضاح الحق ووضع النقاط على الحروف.

ارى، بل واناشد من هذا المكان الاعلامي المؤثر ان يتولى علماؤنا الافاضل، كل في مجاله، شرح وايضاح مبادئ ونظم وقيم الدين الاسلامي الحنيف خاصة في قضايا: (قطع اليد) و(تعدد الزوجات) و(قوامة الرجال على النساء) و(الميراث).

شريطة ان يكون ذلك باللغات الاجنبية: الانجليزية والفرنسية والالمانية، ليكون ذلك عضدا ومساندة لانتفاضة الشعوب الاسلامية عامة ولشعب فلسطين وافغانستان والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية خاصة.

كما اناشد الاخوين الكريمين هشام ومحمد علي حافظ في المضي قدما وكما عودانا دائما باصدار صحيفة باللغة الفرنسية توزع في فرنسا ودول المغرب العربي والشرق الاوسط.

د. حسن محمد الشايقي
الرياض - السعودية

باختصار

● يحيى حسين قيراط
جدة - السعودية

إن الموضوع الذي أشرت إليه في رسالتك من المواضيع التي بحثناها بافاضة في صفحة البريد ونرى من الضروري اتاحة المجال لمناقشة قضايا أخرى.

على كل، نرحب بمساهماتك في معالجة قضايا جديدة مستقبلا.

●●●

● علي محمد علي

نتفق معك في بعض ما أوردته من نقاط في رسالتك، ونفيدك باننا أولينا هذا الأمر الذي أوضحته في رسالتك اهتماما متزايدا في الايام الاخيرة لنتفادى الاخطاء التي وقعنا فيها في السابق.

ونشيد بغيرتك الصادقة على الصحيفة.

عشرة تشخيصات للمشكل السوداني

لقد تم طرح الكثير من الآراء الجادة والجديرة بالاحترام حول المصارحة السودانية لاعادة البناء. ومع احترامي لكافة هذه الآراء الا ان معظمها لم تهتد الى لب المسألة بكافة جوانبها التاريخية على نحو صريح. فاذا كنا نرغب حقا في تشخيص المرض السوداني لتحديد الدواء الشافي فأن المبادئ الاساسية للتحليل بكل تجرد تعتمد على ما يلي:

التشخيص رقم (١): ان مبدأ الهوية والتمسك بالجذور والقلق المستمر لتغيير الجوهر والشكل هي العناصر التي تشكل قضية السودان المستعصية التي بلغت درجة من الغليان لا تقبل بانصاف الحلول.

التشخيص رقم (٢): السودان دولة افريقية بمعنى انها تقع ضمن قارة افريقيا وأن اي تسمية اخرى قد تفتقر الى الموضوعية.

التشخيص رقم (٣): السودان دولة يقطنه ٧٥٢ عنصرا عرقيا مختلفا. منها عناصر ذات جذور ضاربة في اعماق افريقيا ومنها عناصر مهجنة بين العنصرين العربي والزنجي واخرى مهجنة نتيجة الاحتكاك بين الشعوب التي استعمرت السودان من الاتراك والانجليز والمصريين. وكافة هذه العناصر تتكلم حوالي ١١٤ لغة ولهجة. ولكل عنصر حضارته وتراثه يعمل على حمايتها من الطمس والتذويب.

التشخيص رقم (٤): كافة العناصر السودانية تتحدث اللغة العربية بدرجات متفاوتة. وهذا لا يعني بأن الشعب السوداني كله عنصر عربي في اصوله العرقية. فعروبة اللغة شيء يختلف عن عروبة العنصر الغالب للمجتمع السوداني.

التشخيص رقم (٥): يتبع السودانيون عدة اديان منها الاسلام والمسيحية واعتقادات اخرى مثل الوثنية. وقد اعتمد السودانيون مبدأ حرية الاعتقاد والتدين حسما للجانب الروحي من الحياة.

التشخيص رقم (٦): الشعوب تعتمد على ماضيها لاستقراء حاضرها ومستقبلها. ولذلك فان اي تشخيص لا يعترف بالماضي كأساس للانطلاق لا يمكن ان يكون تشخيصا موفقا. فالتاريخ حلقات متصلة لا تلغي بعضها البعض. وأي محاولة لطمس بعض هذه الحلقات او فصلها او تجاهلها، تعتبر محاولة يائسة للسباحة عكس تيار التاريخ.

التشخيص رقم (٧): حقيقة الصراع الدائر في السودان منذ الاستقلال وحتى اليوم مازال لغزا محيرا يتحاشى الكثيرون التعرض الى حل طلاسمه، خوفا من ان يتهموا بالعنصرية او القبلية وانتهاء بالخيانة الوطنية والردة القومية. فاذا حاولنا القراءة في الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، ودققنا النظر في الحكومات المتعاقبة سواء كانت ديمقراطية او دكتاتورية واجرينا تحليلا منصفا للاشخاص الذين مارسوا السلطة التنفيذية والتشريعية وما تمخض عنها من توزيع للخدمات وكافة اشكال التنمية وما رافق كل ذلك من تراكم للثروات لدى بعض الاشخاص... الخ، كل هذه الاشياء توحي بأن السلطة ظلت حكرا على فئات بعينها تميزت بالوصاية على كافة السودانيين.

التشخيص رقم (٨): السودان شبه قارة من ناحيتي المساحة والتعددية العرقية. واذا رغبنا في التعايش المستقر لكافة هذه القوميات المتنوعة في اطار السودان الموحد، فأن الامر يستلزم وفاقا شاملا وميثاقا مكتوبا بينها دون وصاية او هيمنة او تعال او تذويب وذلك باعتماد مبادىء الديمقراطية والعدالة والمساواة واحترام الانسان لاخيه الانسان مع تأمين كافة الحريات الاساسية.

التشخيص رقم (٩): السودان بمثابة شركة تساهمية بين افراد الشعب السوداني كافة وبأسهم متساوية، ولذلك لا يمكن الغاء دور اي مساهم او الادعاء بتمثيله دون تفويض قانوني. وطالما عانت هذه الشركة من الافلاس والكساد وسوء الادارة فمن الطبيعي ان يستلزم الامر استدعاء كافة المساهمين لتقرير مصيرها بموجب اتفاق جديد.

وهذا الاجتماع المرتقب للسودانيين كافة هو الذي يملك الصلاحيات اللازمة لتقرير مصير الدولة السودانية الجديدة، هذه هي الحقيقة الموضوعية التي لا يمكن تجاوزها بأي صيغة من الصيغ التجميلية.

التشخيص رقم (١٠): ان العناية الالاهية قد حددت صيغة الادارة المناسبة للسودان. فالدولة الواسعة لا يصلح معها الحكم المركزي. والقوميات المتعددة والثقافات المتنوعة يجب الاعتراف بها. ودوائر المشاركة يجب توسيعها. فالعناية الالاهية قد قسمت السودان الى اربع جهات متجانسة بكافة المقاييس. فالجنوب متجانس بمقاييس تجانس الشمال والغرب متجانس بمقاييس تجانس الشرق والوسط السوداني رمز لوحدة السودان والانصهار الابدي.

ابراهيم سليمان
سوداني مقيم في السعودية.

انتزاع ذاكرة امة

اذا كان صحيحا ان مرض فقدان الذاكرة قد يصيب الافراد فصحيح ايضا انه قد يصيب الامم والشعوب. وما اكثر الشعوب التي ابتليت لهذا المرض العضال خاصة في عالمنا الثالث..

ووطننا العربي جزء من هذا العالم الذي وصفوه بالثالث في سلم التدني الحضاري والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والتبعية السياسية.

ومأساة وطننا العربي انه مستهدف من قوى عاتية ومسيطرة على موازين القوى، ودوما تضع خارطة القوى او بالاحرى استراتيجيتها العسكرية والاقتصادية.

هذه القوى او بالاحرى القوتين العظميين من شيوعية ورأسمالية لا ترى في هذا الوطن العربي الا مساحات شاسعة بها من الخيرات ما يفتح شهية الفاتحين او الغزاة. وموقع استراتيجي خطير في قلب العالم القديم ومهيمن على كل شرايين الحياة التجارية فهو وطن، اذا تمكن من التخلص من قيود التبعية والتخلف فقد يصبح له شأن واي شأن في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية لأنه يمتلك القوتين، المادية والروحية والجانب الروحي هو ما ينقص النظرتين الراسمالي. والشيوعية وقد اثبتت الاحداث خواء الجانب الشيوعي من تلك القوة (المادية والروحية).

واكتشفنا ان هذا العملاق ما هو الا عملاق عسكري، وما عدا ذلك فإن كل اعضائه ينخر فيها السوس ويحتاج الآن الى عصا ليتوكأ عليها حتى يجد له مخرجا من دوامة «الامبراطورية».

وما ينطبق على العالم الشيوعي، ينطبق على العالم الراسمالي، فالأول عاد الى الانفتاح والثاني يكاد يعود الى الانغلاق على «عالم واحد» هو سيطرة الصهيونية على كل مقدراته. وما دعمه المستمر اللامنطقي والخالي من اي عدل او حق الا دليل على خسوائه ولا قسم نفسر«هذه السيطرة المطلقة لكل اجهزة الصهيونية على اعتى القوى العالمية للولايات المتحدة الامريكية.

كلا الطرفين يريدأن بنا السوء.. كلاهما مع هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة..

ويريدان منا ان نفقد ذاكرتنا القومية، ووجداننا الديني الاسلامي، ونخشى ان نجد انفسنا يوما ما في حالة دفاع مستمرة ضد كلا المعسكرين.. فما الحل؟

سؤال اجابته في ايدينا.

فإن لم نتحد ونصمد فقدنا كل شيء.

وحدتنا القومية والدينية هي المعادل الصحيح لمواجهة تحديات «مالطا» التي هي «بالطا» جديدة وبثوب جديد..

عثمان عبد المجيد
باريس - فرنسا

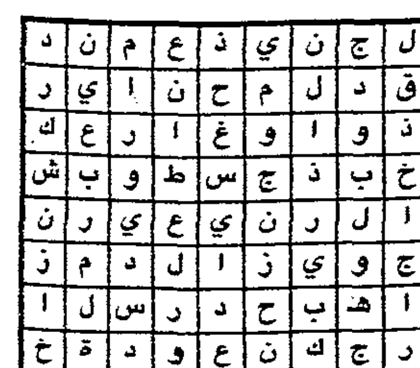
الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

د	و	م	ح	م	م	ر	ا	ك
ه	ل	ه	م	ن	■	د	■	د
■	د	ن	و	ه	ن	■	ا	■
ك	■	د	ر	و	ف	س	ك	ا
م	ر	■	ا	ك	ا	س	و	ل
ر	ا	ش	ب	■	ت	ع	ا	ب
■	ج	ر	ي	د	ة	■	د	■
د	ي	ش	■	و	■	ق	و	س
■	ف	ف	■	ن	ي	ل	ر	ب

● أفقيا:
١ - أتراح (معكوسة) - ناقص.
٢ - جمع - اغنية لفريد الاطرش.
٣ - وحدة موازين - مقياس ارضي.
٤ - اسم علم منكر - ضعيف.
٥ - ذكي.
٦ - دار - يترك بلاده.
٧ - ماركة آلات كهربائية - اترك.
٨ - نهر ايطاليا (معكوسة) - حي شهير في باريس.
٩ - مدينة المانية.

● عموديا:
١ - نزيد بنفس المقدار - حنين.
٣ - احد الوالدين - معطف (معكوسة).
٣ - اسد ضخم الحجم.
٤ - حامي.
٥ - نادي كرة قدم مصري - متشابهان.
٦ - اشارة - قطعة من الماء يتركها السيل.
٧ - متشابهان - يسرع.
٨ - ظل - للتفسير.
٩ - وحدة قياس الحرارة - بئر - حرف نصب.



الكلمة الضائعة
عاصمة اوسترالية
الحل السابق
سمير غانم

شعاع — جلوس — نوق
عندليب — حزن — رن
يجادل — غنم — ذم
طريد — عدل — اخذ
مخازن — مطلوب — كبير
جارح — مجهول — سم
يحاور — عودة

د	ن	م	ع	ذ	ي	ن	ج	ل
ر	ي	ا	ن	ح	م	ل	د	ق
ك	ع	ر	ا	غ	و	ا	و	ذ
ش	ب	و	ط	س	ج	ذ	ب	خ
ن	ر	ي	ع	ي	ن	ر	ل	ا
ز	م	د	ل	ا	ز	ي	و	ج
ا	ل	س	ر	د	ح	ب	هـ	ا
خ	ة	د	و	ع	ن	ك	ج	ر
م	ب	و	ل	ط	م	ع	م	ح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- المغرب وتونس يستعدان لاقامة منطقة حرة
- دراسة خليجية تقترح انشاء مصنع مشترك لصناعة المكيفات
- توزيع ٨ في المائة ارباح على المساهمين في مؤسسة الخليج للاستثمار

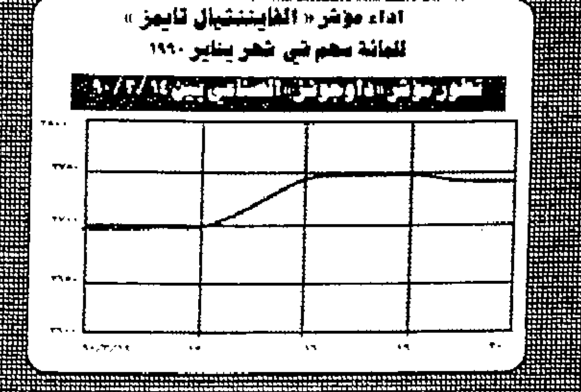
السفر والسياحة

مطار القاهرة الدولي محاصر بالزحف العمراني

اسواق العالم



الميزانية الحيادية تضغط على الجنيه



موجز

٤ في المائة نسبة الزيادة في انتاج السيارات الالمانية

فرانكفورت ـ د. ب. ا: ذكر اتحاد صناعة السيارات في فرانكفورت امس ان حجم انتاج السيارات الالمانية الغربية خلال الشهرين الاولين من العام ١٩٩٠ بلغ ٨٦٩,٤٠٠ وحدة بزيادة بنسبة اربعة في المائة عن حجم الانتاج خلال الشهرين المقابلين من العام الماضي.

وقد بلغ اجمالي حجم انتاج السيارات الخاصة ٨١٤,٧٠٠ وحدة بزيادة مماثلة بنسبة اربعة في المائة عن اجمالي الانتاج خلال الشهرين الاولين من العام ١٩٨٩.

وذكر الاتحاد ان ما يزيد عن نصف اجمالي الانتاج الالماني الغربي قد تم تصديره. فقد وصل اجمالي مبيعات السيارات في الخارج خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) ٥٠١,٥٠٠ وحدة بزيادة بنسبة اربعة في المائة ايضا ويبلغ اجمالي عدد السيارات الصغيرة ٤٧٠,٨٠٠ وحدة بزيادة مماثلة قدرها اربعة في المائة عن اجمالي صادرات السيارات الصغيرة خلال الفترة نفسها من العام ١٩٨٩.

تعاون نفطي بين مصر والاردن

القاهرة ـ الوكالات: اجتمع السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري مع السيد ثابت الطاهر وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الذي يزور مصر حاليا. وقال الوزير المصري عقب الاجتماع بانه شرح للجانب الاردني النموذج المصري للاتفاقيات التي تبرمها بلاده مع الشركات العالمية للبحث والتنقيب عن البترول والغاز في مصر.

شركة النفط النرويجية تتوسع في الخارج

أوسلو ـ ر: بدأت شركة ستاتويل النرويجية الحكومية للنفط خطة هدفها توسيع عملياتها في الخارج عن طريق المشاركة أو شراء شركات أجنبية.

وقال هارالد نورفيك عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «ستاتويل» في مؤتمر صحفي: ان تحويل «ستاتويل» يعني بالنسبة لنا أن الشركة لا بد وأن تفكر في شراء شركات كأحد السبل المتاحة امامها. وأضاف قوله: «لا أقول اننا سنفعل ذلك هذا العام».

أزمة شركة «سكوا» تتفاعل مع تراجع أسهمها في بورصة باريس

دوفو: الفيلالي لن يعود وانسحاب لونرو لن يؤثر أسهم «سكوا» رفعتها المضاربات ونريد شريكا قويا

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

تكاثف الغموض المحيط بوضع «الشركة التجارية لغرب افريقيا» (سكوا) التجارية الفرنسية بعد ان استمرت اسهمها في التراجع في بورصة باريس. ومازال السؤال المطروح هو كيف يمكن العثور على شريك قيادي يأخذ على عاتقه اعادة هيكلة الشركة ووضعها مجددا على طريق الربح والازدهار.

و«سكوا» عبارة عن مجموعة كبيرة من المصالح التجارية والعقارية يسيطر عليها مصرف «باريبا» الفرنسي وتضم في قاعدة مساهميها مجموعة سعودية تملك ١٥,٣٪ من الاسهم ومجموعة اخرى من مساهمين عرب ممثلين من خلال مؤسسات سويسرية.

رئيس «سكوا» يوضح

وفي تصريح ادلى به الى «الشرق الاوسط» نفى باتريك دوفو رئيس مجلس ادارة الشركة معلومات تداولها بعض رجال الاعمال العرب في العاصمة الفرنسية، مفادها ان شركة اومنيوم لشمال افريقيا (أونا ONA) المغربية يمكن ان تعود ثانية لتسلم ادارة «سكوا». وترددت هذه المعلومات في باريس اثر الاعلان عن فشل الاتفاق بين مصرف «باريبا» الفرنسي المسيطر على «سكوا»، وشركة «لونرو» التجارية البريطانية، بهدف انقاذ الشركة الغارقة في خسائرها المتزايدة وديونها المتراكمة («الشرق الاوسط» الاقتصادي بتاريخ ١٥/٣/١٩٩٠).

وقال دوفو بانه «لم يسمع بمثل هذه الاخبار» وان «الامر مستبعد تماما».

الجدير بالذكر ان شركة «أونا»، التي يرأسها رجل الاعمال المغربي المعروف فؤاد الفيلالي، كانت قد تخلت قبل اكثر من عام عن حصتها في رأسمال «سكوا» والتي كانت تبلغ ٨٪، حيث باعتها لشركة «فانسان بولوري». وتردد في ذلك الوقت ان «بولوري» ينوي شراء «سكوا» بعملية شراء عامة لاسهمها في بورصة باريس.

السعوديون أسفون

في الوقت نفسه اعلنت اوساط مقربة من المستثمرين السعوديين المساهمين بنسبة ١٥,٣٪ في رأسمال سكوا، أسفها لفشل الاتفاق مع «لونرو». ولم تخف هذه الاوساط قلقها من عجز «باريبا» عن ايجاد شريك قادر على ادارة سكوا، وانقاذها من ازمتها المتفاقمة.

ويأتي انهيار سعر سهم «سكوا» في بورصة باريس ليعزز مخاوف المستثمرين السعوديين، الذين يجدون انفسهم يدفعون ثمن اتفاقات فاشلة ومضاربات مالية كانت قد ادت الى ارتفاع هائل في اسعار اسهم الشركة، التي وصلت الى ١٣٠ فرنكا للسهم الواحد عام ١٩٨٧ قبل ان تنهار الى اقل من خمسين فرنكا عام ١٩٨٨. ومع اعلان الاتفاق مع لونرو في الخريف الماضي، عادت اسعار الاسهم للارتفاع الى ما يقرب من ثمانين فرنكا، لكن بمجرد الاعلان عن انسحاب لونرو من الشركة وبيع حصته انخفض سعر سهم «سكوا» باستمرار ليصل الى ثلاثين فرنكا، وهو ادنى مستوى حققه في بورصة باريس.

وحاول باتريك دوفو في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» تخفيف اثر انهيار اسعار اسهم الشركة في بورصة باريس حين قال: «منذ سنوات وأنا اقول للجميع ان اشاعات ومضاربات مالية لا أساس لها، هي التي ادت لارتفاع غير طبيعي لسعر سهم «سكوا» في بورصة باريس».

وأضاف رئيس «سكوا» قائلا: «عندما تخلت «أونا» عن حصتها لصالح «بولوري»، واستقال فؤاد الفيلالي من مجلس ادارة «سكوا»، اعتقد الجميع بأن «بولوري» سيقوم بعملية شراء عامة، لكن هذا خفض نسبة مساهمته في رأس المال الى ٣,٥٪. وعندما تم الاعلان عن اتفاقنا مع «لونرو» في الخريف الماضي، تصور المتعاملون في سوق الاسهم ان البريطانيين سيقومون بسرعة بعملية شراء عامة، مما دفع حملة الاسهم وكبار المساهمين للاكتتاب بالاسهم الجديدة التي طرحناها لزيادة رأسمال «سكوا».

اشاعات

ونفى رئيس مجلس ادارة «سكوا» معلومات يتداولها المتعاملون في بورصة باريس، حول تعرض «باريبا» لضغوط سياسية فرنسية، كي تحتفظ بحصتها في رأس المال ولم ينف امكانية دخول شركاء سعوديين جدد في رأس المال، شرط ان يكونوا قادرين على ادارة سكوا، واخراجها من مأزقها. لكنه أضاف: «حاليا لا توجد لدينا اية اتصالات مع اي طرف كان لمشاركته في ادارة «سكوا»، ويجب ان نأخذ زمنا كافيا لندرس تطور اوضاع الشركة بعد انسحاب لونرو، لكننا من حيث المبدأ مستعدون للقاء اي طرف يتقدم بطلب بهذا الخصوص». وردا على سؤالنا عما اذا كانت الحكومة الفرنسية مستعدة لاعطاء موافقتها لرؤوس اموال من خارج السوق الاوروبية المشتركة، كي تسيطر على اغلبية اسهم «سكوا»، اجاب دوفو: «حسب معلوماتي، فان وزارة الاقتصاد لم تطرح، من حيث المبدأ، اي «فيتو» مسبق على مثل هذه العملية».

انسحاب «لونرو» لن يؤثر

وفي ما يخص مستقبل «سكوا»، لا يعتبر رئيسها ان شركته قد دخلت في مأزق استثنائي، «لأن الامور عادت الى ما كانت عليه منذ عام ١٩٨٨، حيث تفردت «باريبا» بادارة «سكوا». وأضاف ان انسحاب «لونرو» لن يؤثر على سياسة اصلاح سكوا التي بدأناها بالتخلي عن القطاعات الخاسرة، في حال استحالة تعديلها».

وينفي باتريك دوفو بشدة جميع المعلومات حول اتجاه باريبا لبيع القسم الاكبر من فروعها الافريقية. وقال «صحيح ان نشاطنا في افريقيا الغربية لم يعد يمثل سوى ٣٠٪ من نشاطنا الاجمالي، وكانت هذه النسبة تصل الى ٧٠٪ قبل ثلاث سنوات، واصبحت نصف مبيعاتنا تتم داخل فرنسا. لكن هذا يعود بالدرجة الاولى الى انهيار اسعار صرف العملات الافريقية، خصوصا العملة النيجيرية، حيث انخفض رقم اعمالنا من ٣,٥ مليار فرنك الى ٨٠٠ مليون فرنك فرنسي نتيجة تقلب اسعار صرف العملات. ولولا تقلبات اسعار صرف العملات الافريقية في منطقة الفرنك الفرنسي، لكان رقم اعمالنا الافريقي يزيد على نصف نشاطنا الاجمالي».

وفي ما يتعلق بطبيعة نشاط الشركة في افريقيا، قال رئيس «سكوا»: «لقد تخلصنا حتى الآن من اغلب نشاطات تجارة الجملة، وسنعمل على التخلص منها نهائيا، لنركز عملنا على مراكز البيع بالمفرق، كما سنحاول تركيز عملنا حول قطاعات بيع السيارات والمعدات الزراعية والصناعية اضافة لتوزيع الادوية والمنتجات الصيدلانية».

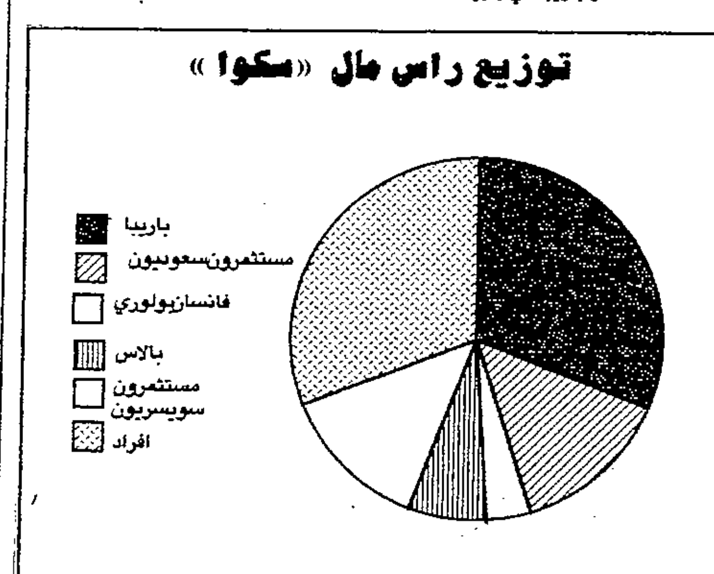
واختتم باتريك دوفو تصريحه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «صحيح ان خسائرنا للنصف الاول من العام الماضي بلغت ٣٣٠ مليون فرنك فرنسي، لكننا تخلصنا من اغلب فروعنا الخاسرة، وقد اصبح نشاطنا يتركز الآن داخل فرنسا، كما ان شركة «أوليفيبيه» التابعة لنا تحقق ارباحا وتوسعا شديد الاهمية في شرق آسيا، لذلك نأمل الخروج من النفق المظلم خلال الاشهر القادمة».

تهدف عبارات رئيس مجلس ادارة «سكوا» بالدرجة الاولى الى تطمين المساهمين وتهدئة اسعار اسهم «سكوا» في بورصة باريس، اكثر مما تعبر فعلا عن وجود استراتيجية واضحة لدى «باريبا». فاذا كان المصرف الفرنسي قادرا على ادارة «سكوا» لوحده، فلماذا بحث عن لونرو ليقدم للبريطانيين ادارة الشركة؟ واذا كان باريبا يريد فعلا تطوير «سكوا» فلماذا قام بكل ما يمكنه لانجاح عملية زيادة رأس المال، وبالتالي دفع «لونرو» للانسحاب؟ ولماذا رفض بيع «لونرو» حصته الكاملة من رأس المال بقيمة ٤٧ فرنكا للسهم الواحد، في حين يعتبر ان سعر السهم مرتفع بشكل غير طبيعي نتيجة مضاربات لا عقلانية؟ ثم ما هي الآفاق الحقيقية لشركة «سكوا»؟ وما هي الخيارات المفتوحة للمستثمرين العرب؟

هذا هو موضوع المقال التالي الذي ينشر غداً.



مقر باريبا في باريس من الداخل من هنا تدار شؤون «سكوا»



نهاية سعيدة لخمسة اشهر من المفاوضات

الباخرة «خزام ٣» تعود الى ميناء دبي حاملة بضائع لـ ٥٣ تاجرا خليجيا

دبي: «الشرق الاوسط» من عزة يحيى

تصل يوم السبت المقبل الباخرة «خزام ٣» التي تحمل بضائع بعض التجار الخليجيين التي كانت محتجزة على ظهر الباخرة «بارنس» لمدة خمسة اشهر. ويأتي ذلك اثر نجاح مفاوضات معقدة لجرتها غرفة تجارة دبي مع ممثلي البنك الدائن الذي قام بحجز الباخرة «بارنس».

وبموجب هذه المفاوضات تم توزيع المصاريف الاجمالية لاعادة الشحن على باخرة اخرى بين اصحاب البضائع الخليجيين وبين البنك مناصفة.

وبدأت بعد ذلك مفاوضات اخرى للاتفاق على عدد من التفاصيل المتعلقة بترتيبات الشحن ووصول البضاعة. وقامت لجنة التجار التي تتابع موضوع الباخرة باشراف الغرفة بتكليف وكالة «ماترانس» البحرية بنقل البضائع من ميناء بومباي على الشاطىء الغربي للهند الى دبي على الباخرة «خزام ٣».

وكانت الباخرة «بارنس» قد حملت ببضائع مختلفة من البرازيل قاصدة موانىء الخليج ومن ثم بومباي وكراتشي على ان يكون اول ميناء وصول لها دبي.

وتفاديا للانتظار في ميناء بومباي وبعد ان نجحت في حجز موعد لتفريغ بضائعها هناك قصدت الباخرة تلك الميناء اولا، وفور وصولها اوقع عليها اصحاب البضائع في «بومباي» الحجز على أساس ان شركة الملاحة البريطانية «تايمس» المجهزة للباخرة، هي على وشك الافلاس. وتتالت الحجوزات بعد ذلك وقام مصرف «دن نورسكي كريديت بنك» الدائن الدول بالحجز على الباخرة.

وجدير بالذكر ان الباخرة تحمل بضائع ٥٣ تاجرا خليجيا منهم ٢٢ تاجرا في دبي ومسقط والدوحة و١٤ تاجرا في الدمام و١٧ في الكويت. ويبلغ وزن بضائع التجار الخليجيين المشحونة على الباخرة حوالي ٣٩١٥ طنا بالاضافة الى ١١ حاوية سعة ٢٠ قدما.

وتقدر قيمة بضائع تجار الامارات لوحدهم بسبعة ملايين درهم. ويقول مسؤولو غرفة تجارة وصناعة دبي ان هذه الحوادث التي يتعرض لها المستوردون والتجار تأتي نتيجة عدم التحقق مسبقا من سمعة بعض الشركات الملاحية، الامر الذي يؤدي في اغلب الاحيان الى تعرضهم الى مثل هذه الحوادث.

وسبق وان اكدت الغرفة على اهمية اعطاء الاولوية للشحن على سفن تملكها الشركات الملاحية العربية المعروفة، او الشركات العالمية التابعة لاتحادات النقل البحري المعترف بها «Conference Lines» وان تعذر ذلك فانها تنصح المستورد بأن يتأكد بمختلف الوسائل من السفينة وسمعة الشركة التي تشغلها.

شركة الراجحي تبدأ برنامجا لتمويل البيع بالتقسيط

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

بدأت شركة «الراجحي» المصرفية للاستثمار بتنفيذ برنامج لتمويل التجارة الداخلية يعتمد على مبدأ البيع بالتقسيط والمرابحة بهدف المتاجرة والتمويل.

اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» صالح بن سليمان الراجحي النائب الاول لمدير عام الشركة الذي أوضح انه من اجل ذلك قامت الشركة باعداد وتطوير برنامج تمويلي شامل يهدف الى خدمة المواطنين والمقيمين، وعلى الاخص الراغبين منهم في اقتناء السيارات والسلع الاستهلاكية المختلفة وذلك باتباع اسلوب سهل وميسر في التقسيط من حيث الدفعة الاولى التي لا تقل عن ١٠٪ من قيمة الخدمة المطلوبة مع اضافة مبلغ يصل الى ٩,٥٪ الى القيمة الفعلية للخدمة المطلوبة مقابل التسهيلات التي تقدمها الشركة.

كما اضاف ان هذا البرنامج سوف ينفذ على مراحل متعددة وفقا لرغبات العملاء والمواطنين وقد بدأنا الآن بالمرحلة الاولى منه والتي تشمل على خدمة بيع السيارات الجديدة والمستعملة سواء كانت سيارات نقل او خاصة ومعدات ثقيلة او شاحنات بمختلف احجامها وانواعها».

واشار في سياق حديثه من الاهداف ان شركة «الراجحي» المصرفية للاستثمار تقوم بشراء السيارات والمعدات من الوكلاء وتخزينها في مستودعاتها ومن ثم بيعها على الراغبين في الاستفادة من هذا البرنامج.

وعن المطلوب في الراغب في الاستفادة من خدمة هذا المشروع قال: لا بد ان يكون للراغب دخل شهري ثابت لا يقل عن ثلاثة الاف ريال وان يكون موظفا باحدى الجهات الحكومية او القطاع الخاص وان يكون بمقدوره تأمين كفالة تضمن حق الشركة صادرة من نفس منطقة المكفول.

واضاف: على الراغب الاستفادة من هذا المشروع ان يعطي الشركة حق التأمين على السيارة لدى احدى شركات التأمين الاسلامي او لدى الشركة نفسها. وقال: «نحن نفضل ايضا ان يكون للراغب في الاستفادة من هذا المشروع حساب في احد فروع الشركة».

بنك الكويت وآسيا يربح للسنة التالية بعد نكسة ١٩٨٧

حديد: استراتيجية للتحول الى النشاط الاستثماري ومساعدة المساهمين على الاستثمار في الاسواق الآسيوية

المنامة: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

اعلن بنك الكويت وآسيا، الذي يتخذ من البحرين مقرا له وتملكه مؤسسات عالمية كويتية وبحرينية عن تحقيق ارباح بلغت ٦,٦ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٩. وقال عمر حديد المدير العام للبنك في اتصال مع «الشرق الاوسط» «ان مجلس الادارة قرر تحويل الارباح الى حقوق المساهمين».

وأوضح «ان ٧٠٪ من دخل البنك قد تحقق من نشاطات الاستثمار من الاسواق الآسيوية».

وتعد هذه السنة الثانية على التوالي التي يحقق فيها البنك ارباحا بعد نكسة ١٩٨٧ حيث مني بخسارة قياسية بلغت ٣,٤٠ مليون دولار بسبب استقطاعه مبالغ ضخمة لبناء مخصصات لقروض مشكوك في تحصيلها. واشار عمر حديد الى أن استراتيجية البنك للفترة المقبلة ترتكز على ثلاثة محاور وقال «ان المحور الاول التحول من النشاط التجاري المصرفي التقليدي الى النشاط الاستثماري، والمحور الثاني التركيز على منطقة جنوب شرق اسيا التي تضم سنغافورة، وتايوان، وهونغ كونغ، وكوريا الجنوبية كدول صناعية تمتاز بوفرة الفرص الاستثمارية والمحور الثالث مساعدة المساهمين على تكثيف استثماراتهم في هذه المنطقة».

وتملك البنك الذي تأسس في مطلع الثمانينات مؤسسات مالية كويتية تضم خليطا من شركات استثمارية وشركات تأمين وبنوك تجارية والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تملك ٣٢٪ من اسهم البنك فيما تتوزع ٥٦٪ من اسهم الجانب الكويتي على بقية الشركات، اما الجانب البحريني فيملك ١٢٪ من اسهم البنك موزعة على ثلاثة بنوك محلية.

وذكر حديد «ان البنك يسعى الى تطوير الخدمات الاستثمارية عن طريق تأسيس صناديق الاستثمار المتخصصة واختيار استثمارات ذات نوعية عالية لتسويقها في منطقة الخليج».

البيان المالي

ويلاحظ من البيان المالي للبنك ان الموجودات سجلت انخفاضا ملحوظا للعام الثاني على التوالي حيث بلغت ٢٧٢,٩ مليون دولار في نهاية العام الفائت بالمقارنة مع ٣٠٩,٥ مليون دولار في عام ١٩٨٨. وفسر عمر حديد الانخفاض بكونه «نتيجة للتحول من الانشطة المصرفية التقليدية الى الانشطة الاستثمارية».

وتركز الانخفاض في الموجودات في بند ودائع لأجل وأدوات المتاجرة التي انخفضت من ٩٩,٨ مليون دولار الى ٥٧,٧ مليون دولار بالنسبة للودائع، ومن ١٣١,٥ مليون دولار الى ١٠٠,٩ مليون بالنسبة لسندات المتاجرة.

اما حقوق المساهمين فقد سجلت زيادة بنسبة ٧٪ حيث ارتفعت من ٨٨,٢ مليون دولار الى ٩٣,٩ مليون دولار بسبب تحويل كامل الارباح المحققة الى حقوق المساهمين.

والمعروف ان راس المال المدفوع للبنك يبلغ ١٠٠ مليون دولار وبلغت حقوق المساهمين في عام ١٩٨٦ حوالي ١٢٣,١ مليون دولار ولكن بسبب استقطاعات مخصصات القروض في عام ١٩٨٧ انخفضت حقوق المساهمين الى ٨٢,٣ مليون دولار.

ويشير البيان المالي الى ان اجمالي محفظة قروض البنك تبلغ ١٠٤,٧ مليون دولار اضطر البنك الى تخصيص ٣٧,٢ مليون دولار لمقابلة القروض غير المدرة للدخل اي ما يعادل ٣٥٪.

وخلافا لبقية المصارف العربية الدولية المقيمة في البحرين فان حوالي ٧٠٪ من هذه القروض في منطقة الخليج وليس في دولة امريكا اللاتينية.

ويملك البنك مشروعات فرعية في سنغافورة ونيوزيلندا للرصد والتعرف على الفرص الاستثمارية المتوفرة في منطقة جنوب شرق اسيا. والجدير بالذكر ان بنك الكويت وآسيا مسجل في البحرين ضمن نظام الوحدات المصرفية الخارجية (اوفشور) ولديه ترخيص للعمل كمصرف استثمار.

مسؤول امريكي سابق يقترح الغاء ديون مصر العسكرية

القاهرة ـ ر: اقترح الدكتور وليام كوانت مستشار الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر على الولايات المتحدة الغاء ديون مصر العسكرية لدعم الاقتصادي المصري.

وقال الدكتور كوانت في تقرير نشر في مصر امس ان اجمالي ديون مصر الخارجية بلغ ٥٠ مليار دولار منها ١٢ مليارا للولايات المتحدة نصفها ديون عسكرية تراكمت في الفترة من ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤.

وقال ان هذه الديون عليها فائدة ثابتة في حدود ١٣ في المائة مما يجعل الاقساط المقدر دفعها خلال العام الحالي في حدود ٧٠٠ مليون دولار يضاف اليها ٢٥٠ مليون دولار عن الديون المدنية الممنوحة بشروط ميسرة.

اشارات اقتصادية

السوق الاوروبية تمول انشاء مزرعة للمحاصيل الزيتية في مصر

■ القاهرة: تم الاتفاق بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة يوم الثلاثاء الماضي على قيام السوق بتمويل مزرعة نموذجية في مصر تخصص للمحاصيل الزيتية ويتم تمويلها من خلال القروض والمنح التي تقدمها المجموعة الاوروبية لمصر.

وصرح الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي المصري بانه تم الاتفاق مع «بل ماتيوس» المفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة على قيام السوق بتمويل انشاء عيادات لتنظيم الاسرة في الوجه القبلي وتحسين التربة بالاضافة الى المساهمة في الشركة الخاصة بتأمين مخاطر الائتمان للمشروعات الصغيرة من خلال قرض قيمته ثمانية ونصف مليون وحدة نقد حسابية اوروبية.

* * *

شركة «صدف» السعودية تحصل على جائزة السلامه الامريكية

■ الرياض: حصلت الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» على جائزة الشرف من المجلس الوطني الامريكي للسلامة. وذلك لانجازها مليون ساعة عمل متصلة بدون اصابة مقعدة او معطلة للعمل.

واشار ابراهيم بن عبد الله بن سلمه نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في سابك الى ان هذه الجائزة الدولية الرفيعة سبق ان احرزتها شركة بتروكيميا المملوكة لسابك الامر الذي يؤكد انتهاج مجمعات سابك احدث القوانين والاجراءات والانظمة الدولية المتبعة في ميدان الامن الصناعي والسلامة المهنية.

* * *

تأجيل النظر في قضية بنكي/قناة السويس والاهرام

■ القاهرة : اجلت محكمة امن الدولة العليا قضية بنك قناة السويس بالقاهرة والمتهم فيها مدير عام البنك ونائبة مدير بنك الاهرام والمحاسب محمد سيد عبد المنعم وذلك بتهمة الاضرار بالمال العام لجلسة ١٢ يونيو (حزيران) المقبل لعدم حضور المتهم الثالث من حبسه.

وكان المتهمان الاول والثانية قد سهلا للمتهم الثالث الاستيلاء على مبلغ مليون و ٢٥٠ الف دولار.

وقام المتهمان بتغيير مسارها لحساب المتهم الثالث محمد سيد عبد المنعم الذي بادر بسحب المبلغ.

* * *

بنك الاستثمار السعودي يضاعف ارباحه

■ الدمام: حقق بنك الاستثمار السعودي ربحا صافيا مقداره حوالي [illegible] او ضعف ما ربحه ١١ مليون ريال (٢.٩ مليون دولار) في العام الما[ضي] في عام ١٩٨٨.

وقد سجل دخل العمليات ارتفاعا يزيد على ٣٥ في المائة اذ بلغ حوالي ٧٦ مليون ريال (٢٠.٢ مليون دولار) في عام ١٩٨٩ مقارنة بحوالي ٦٠.٥ مليون ريال (١٦ مليون دولار) في العام الذي سبقه.

وارتفع مخصص خسائر القروض المحتملة من ٥٥ مليون ريال (١٤.٦ مليون دولار) عام ١٩٨٨ الى ٦٥ مليون ريال (١٧.٣ مليون دولار) في العام الماضي وزادت موجودات البنك في عام ١٩٨٩ الى اكثر من خمسة مليارات ريال (١.٣ مليار دولار) بعد ان بلغت ٤.٧ مليار ريال (١.٢٥ مليار دولار) في العام الذي سبقه.

* * *

معرض مجوهرات ثمينة في دبي

■ دبي : يفتتح في فندق (انتركونتيننتال) دبي اليوم (الخميس) اول معرض لاثمن المجوهرات العالمية، وسيستمر ٤ ايام.

يضم المعرض مجموعة خاصة من تصميم الجواهري فريد صامونيل، الذي وصل الى دبي لهذا الغرض، حاملا مجوهرات تتراوح قيمتها ما بين ٦٠٠ الف درهم واربعة ملايين درهم ومن المعروضات عقد من الالماس الاصفر يزن ١٠٥٥ قيراطا، ويعتبر بين اكبر ثلاثين عقدا ماسيا في العالم.

وقال صامونيل ان هذه هي المرة الاولى التي يعرض فيها مجوهراته في منطقة الشرق الاوسط منذ بدأ مهنته في الثلاثينات من هذا القرن.

يملك هذا المصمم حاليا، مع ولده هنري، محلات مجوهرات في باريس وهيوستون وبيفري هيلز، ومونت كارلو، وجنيف وكان، ويعتبر بين اكبر عشرة تجار مجوهرات ثمينة في العالم.

* * *

فيليبس تريد حصة اكبر في الخليج

■ دبي: نظمت مؤسسة «الكندي» وكلاء «فيليبس» في الامارات مؤتمرا لموزعي منتجات الشركة، في المنطقة حضره اكثر من ٢٠٠ موزع تجزئة.

وقال مينج فوك مينج المدير العام للانتاج في فرع شركة فيليبس في سنغافورة، ان فيليبس تؤمن بأهمية منطقة الخليج... وانها تعتني بالسوق الخليجية بصفة خاصة وبتلبية كل ما تحتاجه، لاننا ندرك اهمية هذه السوق من خلال تعاملها مع اسواق المنطقة.

واكد حرص فيليبس على الفوز بحصة اكبر في سوق الكهربائيات والالكترونيات في الخليج.

توحيد الانظمة الجبائية في أوروبا ١٩٩٢ يعجّل الأمور

المغرب وتونس يستعدان لاقامة "منطقة حرة"

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

يستعد المغرب حاليا لاتخاذ قرار سيكون له تاثير نوعي على التطورات الاقتصادية على المدى المتوسط والبعيد. ويتعلق الأمر بمشروع انشاء عدة مناطق صناعية ومالية حرة داخله بهدف خلق دينامية اقتصادية كبيرة من خلال جلب الرساميل الاجنبية في شكل بنوك واستثمارات صناعية وتجارية وخدماتية تستقر في المنطقة الحرة المعفية من الضرائب والمتمتعة بتشجيعات خاصة.

ويعود مشروع خلق مناطق حرة في المغرب الى سنة ١٩٨٧ فمنذ ذلك الوقت شرعت لجنة وزارية مختصة في الدراسات وقامت بزيارات استطلاعية الى مناطق حرة صناعية في ايرلندا وتركيا، والي مناطق مالية حرة في سنغافورة والبحرين وغيرهما. وتوجت اللجنة الوزارية التي تمثلت فيها وزارات المالية والتجارة والصناعة والداخلية والشؤون الاقتصادية اضافة الى مكتب استغلال الموانىء ابحاثها بوضع تقرير للمشروع ضمنته اقتراحات حول المناطق المؤهلة اكثر من غيرها للتحول الى نقط صناعية ومالية حرة.

وتتزامن الاستعدادات لاتخاذ هذا القرار مع ظرفية دولية ملائمة، فابتداء من قيام اوروبا الموحدة سنة ١٩٩٣، ستلغى الحواجز الجمركية بين البلدان الاوروبية، وسيتم توحيد انظمتها الجبائية، ولن يبقى من الممكن استمرار مناطق ذات افضليات جبائية داخلها ، مما يعني اختفاء الجنات الجبائية في اللوكسمبورغ وجيرزي والجزر الانجلو - نورمانية وغيرها وحتى في اسيا فان مناطق حرة اساسية مثل هونغ كونغ ريما ستختفي مع عودتها الى الصين عام ١٩٩٧ . وتتهيأ من الان الابناك والشركات المتعددة الجنسيات للانتقال الى مناطق تتمتع بنظام المنطقة الحرة وتكون قريبة من الاسواق الدولية الكبيرة في اوربا والولايات المتحدة الامريكية .

هذه الظرفية الدولية تجعل بلدانا متوسطية مثل تونس والمغرب ، بحافز موقعها الجغرافي الاستراتيجي القريب من الاسواق الاوروبية ، تطمح الى جلب الرساميل والاستثمارات من خلال خلق جنات جبائية داخلها تملأ فراغ الاختفاء القريب لمناطق حرة اساسية في العالم .

ولا توجد في المغرب حاليا الا منطقة حرة واحدة ، تمتد داخل جزء من ميناء مدينة طنجة . وقد انشئت بناء على ظهير ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦١ ، وخصص لها في النص الذي وضع اطار الانشاء اكثر من ١١٦ (متر مربع) ، الا ان مساحتها تقلصت فيما بعد الى ٥٤ هكتار . وتنشط داخلها ٣٨ شركة فقط ، ٣٣ منها متخصصة في الاستيراد والتصدير وثماني شركات تقوم بصناعة الملابس الجاهزة . مما يبين هيمنة انشطة الاستيراد والتصدير داخل هذه المنطقة الحرة ، كما ان حركة المبادلات التي تتم فيها تعتبر هامشية اذا قورنت بنشاط ميناء طنجة .

وكانت قد انطلقت اشغال لتوسيع المنطقة الصناعية والتجارية الحرة بميناء طنجة في ١٨ مارس (آذار)من السنة الماضية ، الا انها توقفت تحت ضغط اعتراضات الغرفة الاقتصادية بطنجة ، وفعاليات اخرى رفضت اقتطاع خمسة هكتارات من شاطىء طنجة لتمدد فيها المنطقة الحرة . واذا اتخذ قرار في المستقبل بتوسيع المنطقة الصناعية والتجارية الحرة مناطق ذات افضليات جبائية داخلها، مما يعني اختفاء الاعفاء التقريبي في اللوكسمبورج وجيرزي والجزر الانجلو- نورماندية وغيرها وحتى في آسيا فان مناطق حرة أساسية مثل هونغ كونغ ريما ستختفي مع عودتها الى الصين عام ١٩٩٧. وتتهيأ من الآن البنوك والشركات المتعددة الجنسيات للانتقال إلى مناطق تتمتع بنظام المنطقة الحرة وتكون قريبة من الأسواق الدولية الكبيرة في أوروبا والولايات المتحدة الامريكية.

هذه الظروف الدولية تجعل دولا متوسطية مثل تونس والمغرب تتميز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي القريب من الاسواق الاوروبية، تطمح الى جلب الرساميل والاستثمارات من خلال خلق مناطق اعفاء ضريبي داخلها تملأ فراغ الاختفاء القريب لمناطق حرة اساسية في العالم.

ولا توجد في المغرب حاليا إلا منطقة حرة واحدة، تمتد داخل جزء من ميناء مدينة طنجة. وقد خصص لها في النص الذي وضع اطار الانشاء اكثر من ١٦٦ متراً مربعاً، إلا أن مساحتها تقلصت فيما بعد إلى ٥٤ هكتاراً. وتنشط داخلها ٣٨ شركة فقط ٣٣ منها متخصصة في الاستيراد والتصدير وثماني شركات تقوم بصناعة الملابس الجاهزة. مما يبين هيمنة انشطة الاستيراد والتصدير داخل هذه المنطقة الحرة. كما أن حركة المبادلات التي تتم فيها تعتبر هامشية إذا قورنت بنشاط ميناء طنجة.

وكانت قد انطلقت اشغال لتوسيع المنطقة الصناعية والتجارية الحرة في ميناء طنجة في ١٨ مارس (آذار) من السنة الماضية، إلا انها توقفت تحت ضغط اعتراضات الغرفة الاقتصادية في طنجة، وفعاليات أخرى رفضت اقتطاع خمسة هكتارات من الشاطىء لتمدد فيها المنطقة الحرة. وإذا اتخذ قرار في المستقبل بتوسيع المنطقة الصناعية والتجارية الحرة بطنجة، فسيكون ذلك - حسب مصادر مؤكدة - داخل المدينة وليس على الشاطىء، أي انها لن تكون امتدادا لمنطقة الميناء.

وقد اعتمد الخبراء المغاربة منطلقين أساسيين في اقتراح مناطق معينة لتتحول الى مناطق حرة. فمن جهة يلاحظ ان حركة الاستثمارات في المغرب تتمركز في محور الدار البيضاء الرباط- القنيطرة في حين تعاني باقي المحاور بدرجات متفاوتة من التهميش، لذلك اقترح اختيار نقط معينة لتصبح محورا جهويا لجلب الرساميل ولخلق دينامية اقتصادية في الجهات المهمشة، ومن جهة اخرى تتوفر في المناطق المرشحة للتحول الى نقط حرة بنيات تحتية وتجهيزات تطلبت استثمارات هامة، ستستفيد في ذات الوقت بتحقيق مردودية كبيرة للنفقات التي تطلبتها اقامة تلك التجهيزات.

وعلى اساس هذين المنطلقين فان ثلاث مناطق مرشحة اكثر من غيرها لتتحول الى مناطق صناعية حرة هي الناظور (في الشمال) وطانطان (في الجنوب) والجرف الاصفر (في الغرب).

ويبدو أن اول تجربة لمشروع اقامة مناطق حرة في المغرب ستنطلق من الجرف الاصفر، وهذا الميناء القريب جدا من مدينة الجديدة يوجد في مقدمة المناطق المرشحة بحكم توفره على تجهيزات وبنيات تحتية هامة يمكن ان تجلب اهتمام رؤوس الاموال الاجنبية ، ويقوم حاليا مكتب استغلال الموانىء بأبحاث عميقة حول للشروع بافق ان تتم انطلاقة التجربة الاولى من هذه النقطة.

طنجة مرشحة

وفيما يخص المناطق المالية الحرة، فان الخبراء ورجال الاعمال يضعون مدينة طنجة في مقدمة المناطق المرشحة ، ويرتبط ذلك بعدة عوامل من بينها موقعها الاستراتيجي على مشارف أوروبا وعلى بضع ساعات من امريكا ، كما ان مشروع الربط القاري بين افريقيا واوروبا عبر البحر الابيض المتوسط انطلاقا من مدينة طنجة سيجعلها اكثر من اي وقت مضى قريبة من اوروبا. وقد مرت طنجة بهذه التجربة تاريخيا في الفترة الاستعمارية حيث كانت منطقة دولية حرة، وهي الوحيدة في المغرب التي توجد في جزء من مينائها منطقة صناعية وتجارية حرة. ونظرا لموقعها الاستراتيجي واتساع مساحتها فستنتزع من المناطق الحرة المحانية لها في جبل طارق وفي مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين المستعمرتين المكانة التي تتمتعان بها حاليا، وبذلك ستتحول طنجة من منطقة مهمشة في الاقتصاد المغربي الى مركز لجلب الراسمال والعملة الصعبة.

ومن بين بلدان اتحاد المغرب العربي، تهتم تونس كذلك بإقامة مناطق صناعية ومالية حرة . حيث تم في فبراير(شباط) الماضي إنشاء شركة كلفت بإقامة منطقة صناعية وتجارية حرة ببلدة «جرجيس». وقد سبق لمحافظ البنك المركزي التونسي السابق اسماعيل خليل أن وضح في مارس ٨٩ بعض الجوانب في استراتيجية تونس لخلق مناطق مالية حرة، حيث ذكر أن أحد الجوانب الاساسية في استراتيجية النظام المالي التونسي هو تطوير الحرية المالية لتسهيل ابراز تونس كمنطقة مالية إقليمية، وذلك بالالغاء التدريجي لمراقبة الصرف، وانفتاح السوق المالية التونسية أمام التدفقات المالية الدولية، وخلق شروط ليصبح الدينار قابلا للتحويل، والغاء الحواجز أمام دخول المؤسسات المالية الاجنبية التي تقبل بالمساهمة بفعالية في التمويل المحلي ، وأوضح فيما يخص البنوك أن الافق هو الوصول تدريجيا الى نظام بنكي اكثر انسجاما لتصبح كل مؤسسة متوفرة على ثلاثة منافذ وهي النشاط التجاري ونشاط التنمية والنشاط المرتبط بالمناطق الحرة.

متى يبدأ التنفيذ

والتساؤل الذي ستجيب عليه الاحداث في المستقبل غير البعيد هو أي من البلدين المغاربيين سيسبق الى تحويل مسألة إقامة مناطق مالية وصناعية حرة من مرحلة الفكرة والمشروع الى مرحلة القرار والانجاز، ومن شأن السبق في اقامة تلك المناطق أن يجعل أحد البلدين يحظى بجذب البنوك والشركات الاجنبية اليه، وأن يعزز مكانته الاقتصادية مغاربيا وإقليميا ودوليا .

وفي المغرب تجري حاليا التعبئة على طريق بلورة القرار النهائي، حيث سيتم تنظيم منتدى دولي في شهر مايو (أيار) المقبل بمدينة أغادير حول مشروع إقامة مناطق حرة في المغرب ، كما أن الملتقى المتوسطي وهو تجمع يضم البنكيين ومهنيي القطاع المالي من البلدان السبعة الواقعة غرب البحر الابيض المتوسط سينعقد كذلك في مايو (أيار) المقبل بمدينة طنجة وسيناقش مشروع المناطق الحرة في المغرب العربي في ارتباطه بآفاق التعاون المغاربي الأوروبي، وذلك في إطار الهدف العام لهذا التجمع وهو التباحث حول التعاون بين أوروبا والمغرب العربي بعد اقامة أوروبا الموحدة سنة ١٩٩٢.

المرحلة الاولى لمشروع غاز الشمال تنتهي في العام الحالي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قال مصدر مسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول أن ٧٠٪ من اجمالي اعمال مشروع حقل الشمال تم انجازه اضافة الى ٩٠٪ من اعمال حفر الآبار المنتجة للغاز.

واكد المصدر ان تصنيع المنشآت البحرية والتي تضم منصة السكة ومنصة المرافق والمعالجة وخطوط التدفق ومنصة الشعلة شارفت على الانتهاء، وسيتم خلال المرحلة القادمة نقل وتركيب جميع المنشآت البحرية في مواقعها.

واضاف المصدر انه تم استكال بناء منصتي حفر الآبار وتركيبهما في الموقع قبل سنة ونصف مشيرا انه تم حفر ٨ آبار منتجة على كل منصة وان اجمالي اعمال الحفر بلغت حتى الان ١٨٠ الف قدم.

وقال المصدر ان نهاية عام ١٩٩٠ ستشهد انجاز اعمال التنفيذ في المرحلة الاولى والتي بدأت في منتصف عام ١٩٨٧.

السلاح الفعال

مسؤول كبير في ادارة الجمارك الامريكية يعرض لاحد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لاحدث سلاح قررت الجمارك استخدامه لاكتشاف المخابىء داخل الحقائب والشنط التي يستعملها المهربون لادخال المخدرات الى الولايات المتحدة. والآلة الجديدة التي تستعمل اشعة الليزر لاكتشاف هذه المخابىء تعتبرها ادارة الجمارك الامريكية سلاحا فعالا في وقف هذا الأسلوب من التهريب.

(رويتر)

توزيع ٨٪ ارباحاً على المساهمين في مؤسسة الخليج للاستثمار

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستثمارات توزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٨٪ من رأس المال المدفوع.

وفي اجتماع الجمعية العمومية تم استعراض نشاط المؤسسة في مجال الاستثمار في المشاريع الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي والاطلاع على الخطط المستقبلية للمؤسسة لتنفيذ مهامها في دول مجلس التعاون.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة واحد اعضاء مجلس الادارة أن نتائج اداء المؤسسة لعام ٨٩ كانت جيدة حيث بلغ الدخل ٥٥,٣ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٣٨,٤ مليون دولار عام ١٩٨٨. كما بلغت موجودات المؤسسة ١٩٣٨ مليون دولار في نهاية ديسمبر ٨٩ مقارنة بـ ١٧١٧ مليون دولار عام ١٩٨٨.

وقال المصدر ان المؤسسة قامت بدراسة ٤٢ مشروعا جديدا لها عام ١٩٨٩ لتصل الى ١٦٠ مشروعا منذ انشائها حتى الآن، بالاضافة الى المساهمة في ١٢ مشروعاً كبيراً منها الشركة العربية القطرية لانتاج الالبان، ومشروع السلام لصيانة هياكل الطائرات، والشرق الاوسط لصيانة محركات الطائرات، وشركة الخليج لدرفلة الالمنيوم، والشركة الكويتية للادوية وغيرها.

واشار المصدر الى وجود ٣٨ مشروعا في مرحلة التقييم ودراسة الجدوى الاقتصادية لها وفي مقدمتها مشروع رقائق الالمنيوم والفحم المكلس ومشروع الضاغطات لاجهزة التكييف وغيرها، مؤكدا ان محفظة القروض الممنوحة بلغت حوالي ١٣٢ مليون دولار للمستفيدين من دول مجلس التعاون، كما ازداد نشاط المؤسسة في مجال تبادل الودائع والمتاجرة في العملات المختلفة والبحث عن فرص التمويل المرتبطة بالمشاريع الانتاجية في دول المجلس.

واضاف المصدر ان المؤسسة تلتزم بسياسة واضحة ترمي الى توفير كوادر خليجية متخصصة في التحليل المالي والاستثماري.

التوصية بدمج المصانع الصغيرة القائمة

دراسة خليجية تقترح إنشاء مصنع مشترك لصناعة المكيفات

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

اوصت دراسة خليجية بإنشاء شركة برؤوس أموال خليجية وعربية، تساهم فيها الشركات العربية المتخصصة بالتبريد، بهدف تصنيع الجزء الاساسي في مكيفات الهواء، وهي صمامات الضغط او «الكمبوريسور».

وقد جاء هذا الاقتراح ضمن ورقة عمل قدمتها الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية، للاجتماع التنسيقي بين مصانع مكيفات الهواء الذي عقد اخيراً في الدوحة.

وقد عرضت الورقة واقع سوق المكيفات في منطقة الخليج، ومدى منافسة الانتاج الاجنبي للانتاج الوطني الخليجي، وضعف اساليب التسويق المتبعة لتوفير فرصة تنافسية أمام المكيفات الخليجية، إزاء الانتاج الاجنبي الذي يسيطر على الاسواق.

وقد خلصت الورقة الى جملة من النتائج منها وجود منافسة بين المنتجات الوطنية، ومنافسة مع الانتاج الاجنبي، وعدم وجود وعي لدى المستهلك الخليجي بضرورة الاعتماد على الانتاج الوطني.

كما تبين ان الشركات الاجنبية، هي التي تحتكر المواد الخام، وتبين ايضاً عدم وجود مواصفات خليجية للمكيفات، بالاضافة الى ضعف التدريب وعدم التركيز على المواطنين.

مركز بحوث تطبيقية

وانتهت الورقة بعد ذلك الى جملة من التوصيات منها، إجراء دراسة حول إمكانية دمج الصناعات الخليجية ذات الطاقة الصغيرة، وإجراء دراسة لانشاء مركز بحوث تطبيقية لصناعة المكيفات والاجهزة الهندسية، تساهم بإنشائه مصانع المكيفات الخليجية القائمة.

كذلك شملت التوصيات توسيع السوق بحيث تشمل الاسواق العربية، إذ تبين ان ضعف السوق الخليجية من بين الاسباب التي تحول دون ازدهار هذه الصناعة وتوفير فرصة مناسبة لها للتنافس مع الانتاج الاجنبي.

كما شملت التوصيات تكوين جمعية من صانعي القرار في مصانع المكيفات الخليجية.

وأوصت الورقة فرض رسوم جمركية عالية على المنتجات الاجنبية، ومخاطبة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ووزارات التجارة الخليجية بهذا الشأن.

كما اوصت الورقة بعقد اجتماعات تنسيقية، من اجل تحديد أسعار المكيفات لمنع التنافس الضار بين الانتاج الوطني في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان اقدم مصنع للمكيفات في منطقة الخليج، انشىء بالبحرين عام ١٩٧١، وتملكه شركة اولكو، وهو مصنع يتم فيه استيراد المستلزمات السلعية من مواد خام وسلع وسيطة وأجزاء تامة الصنع ويتم تجميعها في البحرين.

وهناك عدد من المصانع في المملكة العربية السعودية منها، الشركة العربية السعودية لصناعة المكيفات - الجفالي بجدة، والمصنع الوطني لمكيفات الفريون بالرياض، ومصنع الدهلوي للمكيفات الهادئة بجدة.

كما أن هناك مصنعاً للمكيفات في سلطنة عمان، وتملكه الشركة الفنية العمانية التي قامت مؤخراً بعرضه للبيع.

السفر والسياحة

بينما يرى المسؤولون أنه لا خطورة

مطار القاهرة الدولي محاصر والزحف العمراني يؤثر على حركة الهبوط والاقلاع

القاهرة : «الشرق الاوسط»

الزحف العمراني حول مطار القاهرة الدولي بدأ يشغل بال الكثيرين من المهتمين بمجال الطيران او من سكان المناطق المجاورة للمطار وخوفهم من ان يتحول مطار القاهرة الى الحالة التي وصل اليها مطار امبابة - حيث اصبحت المباني السكنية تحاصره من كل مكان، لدرجة ان المسؤولين في وزارة الطيران ومحافظة الجيزة اتخذوا اكثر من قرار بشأن ازالة الادوار المخالفة في العمارات الواقعة بالقرب من المطار، وازالة العمارات التي تم بناؤها مخالفة لقوانين هيئة الطيران المدني المصري.

وتتباين الآراء، فالطيارون يؤكدون ان الزحف العمراني حول المطار يؤثر على حركة الصعود والهبوط ويهدد سلامة المساكن الواقعة بالقرب من منطقة المطار، ويرى اللواء عبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي انه لا خطورة على مطار القاهرة، ويؤكد الطيار علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني أنه لن يكون مطار امبابة اخر وان الهيئة تتابع عملية النمو السكاني حول المطار ومن يخالف القواعد المقررة يمنع من البناء.

ويقول احد طياري شركة مصر للطيران ان عمليات الزحف العمراني حول المطار تؤثر على عملية الصعود والهبوط، والشيء الخطير هو تأثير حركة الطيران على المساكن حول المطارات وهي شديدة الخطورة لأن معظم حوادث الطيران تقع اثناء الصعود والهبوط.

وهناك مشاكل تترتب على احتمال وقوع حوادث الطيران في مصر، وابرزها ان المجال الجوي المصري ليس مغطى بشبكة رقابة رادارية وهي مشكلة بالغة الخطورة، وفي امريكا و التي يوجد بها نصف حركة الطيران في العالم توجد شبكة رادارية تغطي المجال الجوي الامريكي كاملا، وهذه الشبكة تساهم بشكل كبير في تخفيض نسبة الحوادث الجوية.

ويضيف :إن مطار امبابة نموذج صارخ للتعدي على حرمات المطارات وتتكرر عنده حوادث تصادم الطائرات بالعمارات ومآذن المساجد واننا نخاف من ان يتحول مطار القاهرة الى مطار امبابة اخر.

وقال :ان الاضواء المبهرة التي تنتشر حول المطار قد تتسبب في هبوط خاطىء، وخصوصا اذا كانت الرؤية غير واضحة، او كان قائد الطائرة يهبط للمرة الاولى في المطار. ولعلنا جميعا نذكر انه منذ ١٥ عاما هبطت طائرة روسية على ممر مطار الماظة، وخرجت الى شارع العروبة المؤدي الى مطار القاهرة، وكان سبب هذا الهبوط الخاطىء ان ممر مطار الماظة مواز لممر مطار القاهرة وساهمت الاضواء بقدر كبير في هذا الهبوط.

ويقول طيار اخر ان استمرار الزحف العمراني حول مطار القاهرة سيؤدي الى مزيد من الازعاج للسكان وبمرور الوقت لن يستطيعوا تحمل هذه الضوضاء. وفي مطارات باريس ولندن وجنيف وهيثرو تهبط أخر طائرة قبل الساعة ١٢ليلاً ويظل المطار مغلقا حتى السادسة صباحا. واذا طبق مثل هذا القرار في مصر فستكون له آثار سيئة على شركة مصر للطيران .

وتنص القوانين المنظمة للطيران المدني على عدم انشاء اي مبنى حول المطار إلا بعد موافقة وزيري الاسكان والطيران المدني، والزيادة المستمرة للزحف العمراني حول المطار ستؤدي الى التوسع في انشاء ممرات جديدة خلف المطار الحالي، وهذا يتطلب تكلفة كبيرة ليست في استطاعة مصر الاقتصادية.

ويقول طيار اخر ان الزحف العمراني حول المطار يؤثر على الشركة المالكة للطائرة حيث يضطر قائد الطائرة الى زيادة زاوية الصعود تفاديا للعوائق، وهذا يستلزم تخفيف حمولة الطائرة وبالتالي تقل الجدوى الاقتصادية للطائرة.

وهناك - بالفعل - خسارة حقيقية تقع على المطار ويجب ان يكون هناك تخطيط شامل لحركة العمران حول المطار، حتى لا يستمر الزحف العمراني اكثر مما هو عليه وبالتالي تزيد الخطورة، وقد تسبب الزحف العمراني حول المطار في تلف بعض الاجهزة الملاحية الموجودة خلف المطار.

ويضيف أن وجود المباني بالقرب من المطار يترتب عليه حوادث العديد من الكوارث، لأن هذه المباني معرضة لكارثة، ففي عام ١٩٨٧ سقطت طائرة اوغندية داخل حرم المطار بالقرب من سور الكلية الحربية، وكان من الممكن ان تقع على العمارات الموجودة في اول طريق القاهرة الاسماعيلية كما سقطت الطائرة «الفوكر» التابعة لشركة سيناء للطيران على احد المساجد بحي النزهة الجديدة، وكان من الممكن ان تسقط فوق مدينة السندباد الترفيهية والتي يتواجد بها في هذا التوقيت عشرات الآلاف من المواطنين.

بينما يرى اللواء عبد العزيز بدر رئيس هيئة ميناء القاهرة الجوي ان الزحف العمراني يتزايد حول المطار ولكن مازالت هذه المباني حتى الان في اطار القوانين الدولية. والمطار الحالي يصلح حتى عام ٢٠٠٠ ونحن نفكر حاليا في انشاء المرحلة الثانية لمبنى المطار الجديد.

ويرى اللواء علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني أن الزحف العمراني حول المطار لا يؤثر على سلامة الطيران، ونحن في هيئة الطيران المدني نقف بالمرصاد لكل من يحاول ان يقترب من منطقة المطار.

مطار بديل

ويعود اللواء زيكو ليؤكد «اننا في حاجة الى مطار بديل نظرا للزيادة المنتظرة في حركة الطيران خلال الاعوام المقبلة، ومن المتوقع ان يصل عدد الركاب سنة ٢٠٠٠ الى ١٥ مليون راكب سنويا، في حين ان مطار القاهرة حتى بعد ان تقام المرحلة رقم (٢) لن يستوعب اكثر من عشرة ملايين، هذا الى جانب اننا يجب ان نساير حركة التطور التقني المستمرة في صناعة الطائرات».

ويقول اللواء احمد حمدي رئيس لجنة تحقيق الحوادث في هيئة الطيران المدني :انه ليست هناك خطورة على مطار القاهرة الآن، لأن المطار عبارة عن ممر، وعملية الاقلاع والهبوط تكون دائما على الاتجاه الطولي. اما كون الطائرة تهبط بعرض الممر فهذا شيء احتماله صفر٪، وربما الاستثناء الوحيد هو حادث الطائرة (الفوكر) حيث انحرفت الطائرة بشدة اثناء الهبوط واصطدمت بالارض باتجاه ٩٠ درجة على الممر، وما بعده، هذه هي المنطقة التي يراعى ألا يكون بها اية مساكن لمسافة معقولة، وهذا متوافر حاليا، اما المباني الموجودة على جانبي الممر فهي ليست معرضة لأي خطر.

ويقول الكابتن محمد ابو زيد - ضابط المراقبة الجوية بالمطار - ان مطار القاهرة لا يستطيع ان يخدم مستقبلا لمدة ٥ سنوات على اكثر تقدير ليس بسبب الزحف العمراني، وانما لأن المطار لم يعد مناسباً الزيادة الهائلة سواء من حيث عدد الركاب او عدد الطائرات حتى بعد افتتاح مبنى الركاب رقم (٢). بالاضافة الى ان تصميم المطار نفسه لا يواكب التسهيلات التي يجب ان تقدم للركاب. اما بالنسبة للزحف العمراني حول المطار فان اي مبنى يتم انشاؤه في منطقة المطار يشترط له الحصول على تصريح من هيئة الطيران المدني بخصوص الارتفاع، وهناك نسبة معروفة في هذا الصدد هي (١ الى ٥٠) بمعنى ان كل متر واحد ارتفاع يجب ان يبعد عن مركز الممر بمسافة ٥٠ مترا. فاذا افترضنا ان هناك عمارة ٥ ادوار، اي ١٧ مترا مثلا فيجب ان تكون على بعد ١٧×٥٠ اي ٨٥٠ مترا من مركز الممر.

راي علمي

الدكتور سعيد أبو زيد استاذ التخطيط العمراني بجامعة حلوان يقول: ان هيئة الطيران المدني تحدد ارتفاعات المباني حول المطار بما يعرف هندسيا باسم «مخروط الانزال» حيث لا تزيد ارتفاعات المباني على حدود هذا المخروط من وجهة النظر الفنية بالنسبة لصعود الطائرات وهبوطها.

اما الآثار السلبية على المساكن حول المطار فتأتي من الضوضاء وتلوث الهواء من عوادم الطائرات، وهناك حدود دولية للضوضاء والتلوث يؤدي تجاوزها الى الاضرار بصحة الانسان، الا اننا في مصر لا نلتزم بهذه الحدود الدولية. واستمرار الزحف العمراني حول المطار قد يحاصره تدريجيا حيث يمتد العمران الان غربا على طريق الاسماعيلية، وشمالا في منطقة الهيكستب وشرقا للمدن الجديدة.

والمشكلة الآن اصبحت اكثر تعقيدا حيث ان بناء مطار القاهرة الجديد بجوار المطار القديم سيؤثر في المستقبل على حركة الطيران، وكان من المفروض ان يبتعد المطار الجديد عن القديم ٣٠ كيلومترا شمال شرق القاهرة، فالمطارات الحديثة كلها بعيدة عن العمران.

ويضيف الدكتور سعيد : ان زيادة تركيز نشاط الطائرات في مطار القاهرة ستصعب ازالته بعد ذلك حيث ان هذه المطارات تتكلف كثيرا جدا، بالاضافة الى ان طائرات المستقبل ستكون من الانواع كبيرة الحجم - كونكورد - وهذا النوع من الطائرات يحتاج الى مساحة اكبر للهبوط والصعود.

ويطالب استاذ التخطيط بضرورة ان تسارع اجهزة الدولة بتشديد الرقابة على هذه المناطق ومنع البناء حولها، انه لو استمر الحال على ما هو عليه فسنجد ان الزحف العمراني سيلتهم البقية الباقية من الاراضي الفضاء الموجودة حول المطارات.



الزحف العمراني حول المطار هل يؤثر في صعود وهبوط الطائرات !

تراجع كبير في حركة السياحة البولندية الى دبي والشارقة

الشارقة : «الشرق الاوسط»

انخفضت اعداد البولنديين الذين قدموا الى دولة الامارات خلال الاربعين يوما الاولى من العام ١٩٩٠، بنسبة ٦٠٪ عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩.

ويعود هذا الانخفاض الى بدء فرض رسوم عالية في مطار وارسو، بدءا من مطلع العام على السلع الواردة مع البولنديين القادمين من الخارج. كما ارتفعت قيمة بطاقة السفر بالطائرة الى ١٠٠٠ دولار، بينما كانت قيمتها ٤٠٠ دولار، شاملة الاقامة في الفندق في الشارقة او دبي لمدة اربعة أيام.

وقال مسؤول في شركة الخطوط الجوية البولندية «لوت» في دبي، ان الرحلتين اللتين يتم تسييرهما اسبوعيا بين وارسو ومطاري دبي والشارقة لازالتا مجديتين اقتصاديا، «لأن كثيرا من البولنديين يملكون مبلغ الالف دولار للقدوم». ويذكر ان كثيرا من البولنديين يأتون كسياح ويشترون من اسواق دبي والشارقة السلع الكهربائية والالكترونيات، ويعودون بها الى بلادهم حيث يستخدمون بعضها ويبيعون البعض الاخر بارباح عالية، تغطي تكاليف رحلتهم او تزيد. وذكر المسؤول البولندي ان الضرائب الجديدة في مطار وارسو، ونسبة التضخم المرتفعة التي ادت الى تآكل العملة البولندية امام الدولار، تجعل من الرحلات السابقة الى دبي، عملا غير مربح في المستقبل بالنسبة للتجار الصغار.

لكنه قال: «ان بعض البولنديين يأتون ليعودوا بسلع يبلغ وزنها طنين. ويعرف هؤلاء بأمر الضرائب بالتأكيد لكنهم يعرفون انهم سيربحون عندما يعودون بمشترواتهم الى بلادهم..».

اخبار السفر والسياحة

ملتقى سياحي ضخم في القاهرة

القاهرة : «الشرق الاوسط» من مصطفى عبد العال

خصصت الشركة العقارية للانشاء والتعمير (بيكتو) الدور السادس من مبنى «سويس تاور» على ضفاف النيل ليكون ملتقى سياحيا على مساحة ٦ الاف متر مربع، وسوف تقوم الشركة الفرنسية «بالما» بادارة هذا الملتقى.

ويضم مبنى «سويس تاور» ٣٠ طابقا ما بين السكن الاداري والتجاري، بحيث يشمل الجزء التجاري من هذا المشروع على اكبر سوق تجاري في مصر.

وقد تم تمليك جميع الوحدات السكنية والتجارية والادارية للمستثمرين ورجال الاعمال، باستثناء الملتقى السياحي الذي احتفظت به الشركة المالكة للمشروع على ان تعطي الشركة الفرنسية «بالما» حق ادارته مقابل اجر معين. وقد بلغ سعر الوحدة السكنية في المشروع ٣٥ الف جنيه.

وزارة السياحة المغربية تعيد تصنيف الفنادق

الرباط :«الشرق الاوسط»

اعادت وزارة السياحة المغربية ترتيب بعض الفنادق واغلاق بعضها في اطار اجراءات صارمة لتحسين مستوى الفنادق وخدماتها.

واعلن عبد الرحمن القاسمي الكاتب العام لوزارة السياحة ان بعض ارباب الفنادق لم يبذلوا اي جهد لتحسين الخدمة السياحية رغم التوافد الكبير في عدد السياح خلال عقد الثمانينات.

وقال ان السلطات السياحية ويتعاون مع البلديات وضعت استراتيجية تحد من المضايقات والمتاعب التي قد تصادف السياح خاصة في مجال الفروقات الكبيرة بين الخدمة السياحية والاسعار .

تجديد مكتب الخطوط البريطانية في جدة

جدة : «الشرق الاوسط»

افتتح جيم كاليري مدير عام اول ورئيس المبيعات العالمية في الخطوط الجوية البريطانية مكتب المبيعات للسفر والشحن الذي اعيد تحديثه في مدينة جدة، وذلك في موقع الخطوط البريطانية في مركز العمودي التجاري في جدة.

وقف تراخيص اقامة فنادق عائمة في مصر لمدة عام

القاهرة : «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المصرية وقف اصدار التراخيص الخاصة باقامة فنادق عائمة في مصر لمدة عام ولحد فقط يتم بعدها تقييم احتياجات السياحة في هذا المجال وكذلك القدرة الاستيعابية للمراسي النيلية لها.

وجاء هذا القرار نتيجة الزيادة الكبيرة في اعداد هذه الفنادق حيث ارتفعت من ٧٢ فندقا الى ١٤٢ فندقا خلال العام الماضي فقط بالاضافة الى ان هناك ٦٠ فندقا تحت الانشاء.

ويحق لاصحاب الطلبات المقدمة الى وزارة السياحة لاقامة مثل هذه الفنادق ولم يتم البت فيها بعد اقامة فنادق اخرى غير عائمة وفي اي موقع في محافظات مصر.

دراسات بيئية للمشروعات السياحية المصرية

القاهرة : «الشرق الاوسط»

بدأت وزارة السياحة في مصر اعداد دراسات بيئية للمشروعات السياحية المستقبلية في مناطق الجذب السياحي تتضمن المقومات الطبيعية التي تتميز بها البيئة في تلك المناطق ومدى الانسجام بين تلك المقومات والمشروعات التي سيتم اقامتها وكذلك التخطيط المتكامل للمشروع مع تحديد اقصى طاقة للكثافة السياحية حتى لا يتعارض مع مساحة الارض والموارد السياحية والطبيعية والتاريخية والخدمات التي تقدم للمشروع وحتى لا يحدث سوء تخطيط عمراني .

كما تهدف الدراسة ايضا الى مراعاة انسجام التصميم المعماري للمنشآت السياحية بحيث لا تتنافر مع البيئة المحيطة بها من الطراز المعماري والارتفاعات والالوان.

حديقة ضخمة في دبي تتطلب ٤٠,٦ مليون دولار

دبي : «الشرق الاوسط»

تبدأ في شهر يونيو (حزيران) المقبل الخطوات التمهيدية لاقامة حديقة الخور الضخمة على خور دبي، في المنطقة الواقعة بين جسري المكتوم والقرهود. وتبلغ مساحة هذه الحديقة ١٠٦ هكتارات (١٠٦٠ دونما).

تقدر بلدية دبي التكلفة الاجمالية لهذا المشروع بحوالي ١٥٠ مليون درهم (٤٠,٦ مليون دولار) ومن المتوقع ان ينتهي العمل في انشائها منتصف العام ١٩٩٣.

ويقول مسؤولو التخطيط في بلدية دبي ان المشروع الترويحي على خور دبي سيكون الاحدث والافضل في المنطقة حيث سيضم ملعبا للجولف وملاعب للتنس وميدان لهواة قيادة الدراجات الهوائية وحديقة للزهور.

صالة ركاب في ميناء بورتسودان

الخرطوم : «الشرق الاوسط»

تقرر انشاء صالة جديدة لاستقبال الركاب القادمين لميناء بورتسودان اعلن ذلك السعيد عثمان محجوب وزير الدولة لجهاز المغتربين والذي كان قد قام مؤخرا بزيارة لبورتسودان.

اسعار تذاكر السفر في الكويت تعود الى الارتفاع بعد الغاء الخصومات

الكويت : «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

بدأت مكاتب ووكالات السفر في الكويت تطبيق اتفاق ابرمته خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي يقضي بالغاء الخصومات الممنوحة للمسافرين تدريجيا، وينتظر ان يستمر العمل بهذا الاتفاق حتى بداية شهر مايو (ايار) حتى تعود اسعار التذاكر على ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٥.

ودخلت المكاتب في الفترة من ٨٥ حتى ١٩٩٠ في سياسة تكسير الاسعار ترتب عليها خصومات كبيرة دفعت الاسعار الى الانخفاض بدرجة كبيرة الحقت ضررا كبيرا في بعض مكاتب السفر والسياحة وادت الى خروج بعضها من السوق.

وتحصل المكاتب من الشركات العاملة في سوق الكويت على سموحات خصم تتراوح ما بين ٣٪ الى ٩٪.

اثارت تلك القضية في الاعوام الثلاثة الماضية غضب شركات الطيران مما حدا بالحكومة الكويتية الى تطبيق قانون جديد للسياحة والسفر سرعان ما تم تجميد العمل به بعد ظهور استياء اصحاب وكالات ومكاتب السفر والسياحة.

وتحصل شركة الخطوط الجوية الكويتية على نسبة ٥٣٪ من السوق المحلي . وقال مدير الدائرة التجارية في المؤسسة الكويتية لـ «الشرق الاوسط» الشيخ طلال الصباح ان النسبة الحالية مغرية وعادلة تماما وتكفي لتحقيق ارباح قياسية.

وكانت شركة الخطوط الكويتية قد حققت ارباحاً تبلغ ١٥ مليون دينار للعام المالي ٨٨ - ١٩٨٩ .

وجاء الجزء الاكبر من تلك الارباح بعد اعادة النظر في سياسات التشغيل واعتماد اسلوب تأجير الطائرات.

ووافقت ٤ شركات على الدخول في نظام موحد للحجز من قبل مكاتب الشركات الرئيسية وهو نظام متعدد الاغراض «ملتي اكسس»

وقال الشيخ الصباح ان هناك شركات تريد الآن الدخول في النظام الجديد من بينها خطوط الطيران الهندية والسعودية وكاثي باسفيك.

وفي المؤتمر السنوي للخطوط الكويتية قال رئيس المؤسسة احمد المشاري ان المؤسسة حريصة كل الحرص على رفض كل الصيغ التي تدفع بالاسعار نحو الارتفاع واوضح ان الاسعار الحالية بدأت ترتفع تدريجيا في عودة لسابق عهدها بعد ان خفضت الشركات والوكالات نسبة الخصومات التي تمنحها.

وهناك اتفاق حكومي مؤسس على ضرورة الارتفاع بمستوى خدمات الخطوط الجوية الكويتية دون المساس بمستوى الاسعار.

ويقول المشاري ان المؤسسة تعمل حاليا ضمن خطين متوازيين الاول هو خطة للتطوير الاداري وتقوم على تطوير الجهاز الوظيفي باتباع فلسفة القيمة المضافة العالية وذلك تحت شعار (معا نحقق التميز) مع العمل على تطوير اساليب التسويق وقد كلفت المؤسسة احدى الشركات الاستشارية بهذه المهمة وعلى المستوى الخارجي تريد الخطوط الكويتية شراء حصص في بعض الشركات العالمية وتتباحث الآن مع الخطوط الجوية المصرية لاقامة مشروع مشترك للتاكسي الجوي والنقل العارض والتشغيل المشترك الى بلدان بعيدة في الشرق الاقصى واستراليا واميركا اللاتينية.

وقال المشاري ان المؤسسة تتطلع لتحديث اسطولها الجوي بشراء طائرات حديثة ولديها الآن السيولة الكافية لكنها بانتظار صدور قرار يسمح بشرائها.

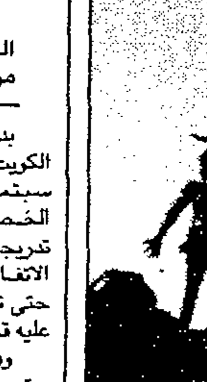
وقد تقوم المؤسسة بشراء بعض الطائرات وتتوجه في نفس الوقت لاستئجار طائرات اخرى انسجاما مع سياسة التأجير السائدة في الاسواق الدولية للطيران.

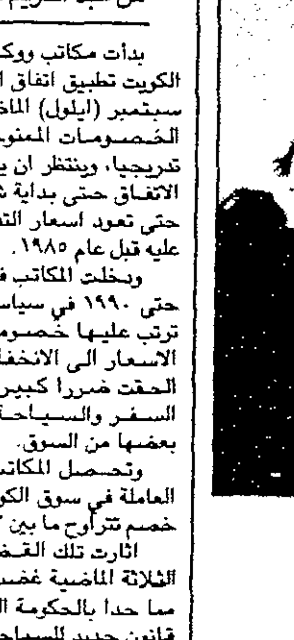
رحلات اضافية

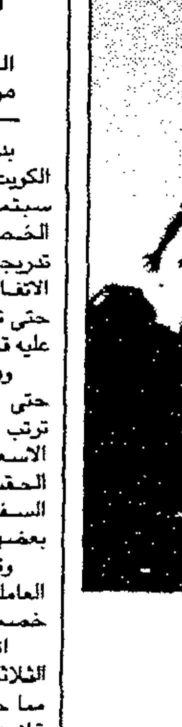
واضاف المشاري ان المؤسسة قررت تشغيل ثلاث رحلات اضافية على خطوط دولية منها رحلة ثالثة لروما واخرى لمدريد وتشغيل رحلة الى نيويورك لتصبح اربع رحلات الى الولايات المتحدة ويتم الآن اعداد القطاع التجاري في المؤسسة ليبدأ قريبا حملة لتحسين الخدمات المقدمة للمسافرين من حيث انضباطية المواعيد والخدمات الارضية والحجز والخدمة على متن الطائرة، واسلوب التعامل مع المسافر من جانب طاقم افراد الضيافة.

تدني التشغيل

وفي صيف عام ٨٩ اوقفت شركات طيران عالمية رحلاتها الى الكويت لاسباب تتصل بتدني مستويات التشغيل وذلك على حد قول احمد المشاري رئيس المؤسسة - بينما لم توقف المؤسسة رحلاتها رغم تكاليف التشغيل المرتفعة وفي ذلك يؤكد المشاري ان الاستمرار في الخدمة هدف رئيسي في سياسة المؤسسة.









فندق الرشيد في بغداد

بلغت إيراداته ١٢ مليون دينار

فندق الرشيد العراقي يحصل على جائزة السياحة العالمية

بغداد : «الشرق الاوسط» معد فياض

حصل فندق الرشيد في بغداد (خمس نجوم) والذي يخضع للادارة العراقية منذ ١٩٨٩/١/١ على جائزة السنة السابعة للسياحة العالمية لعام ١٩٨٩ . وقد جاء في نص منح الجائزة: «تمنح هذه الجوائز لاحسن إدارة فنادق ومطاعم من الدرجة الاولى في العالم. وقد تم اختيار فندق الرشيد لهذه الجائزة لمستوى الخدمات التي يقدمها، والترويج السياحي الذي يقوم به. وقد اثبت الفندق وجوده في هذا المضمار. وهذه الجائزة تم منحها بعد استفسارات وبحوث قامت بها منظمة كتاب السياحة العالمية. ولقد اخذت عدة اعتبارات عند منح الجائزة، منها الادارة الجيدة ومستوى الخدمات التي يقدمها للنزلاء، والمحافظة على التقاليد الفندقية العريقة، والنظرة العامة لمستوى الفندق».

ويعتبر فندق الرشيد، والذي بني اساساً لاستقبال رؤساء حكومات ودول عدم الانحياز. عندما كان مقرراً ان تعقد مؤتمرها في بغداد في الدورة قبل الماضية، من اضخم الفنادق في العراق، وواحد من اكبر فنادق المنطقة، ليس بمستوى تقنياته الحديثة فقط بل ايضاً بمستوى عمارته العربية الاسلامية.

يقول السيد غازي علي اسماعيل، المدير العام، ان الفندق يتكون من (٣٨٠) غرفة و(٣٦) جناحاً رئاسياً، و(٣٦) جناحاً نوع (دي لوكس)، اضافة الى قاعة حفلات كبرى، تعد من اكبر قاعات الحفلات في العراق، بالاضافة الى مجموعة من المطاعم المتنوعة والمسابح، وعدد من الساحات الرياضية.

ويضيف مدير عام الفندق: انه في بداية عام ١٩٨٩، صارت إدارة الفندق وطنية، وكنا قد وضعنا برنامجاً دقيقاً وتفصيلياً لمراحل الاستلام، بحيث اننا قمنا بإدارة الفندق عملياً خلال آخر شهرين من عام ١٩٨٨ . وقد وضعنا خطة كاملة للارتفاع بمستوى خدمات الفندق بعد أن استلمنا إدارته من شركة (اوبروي) الهندية. وحققنا في النصف الاول من عام ١٩٨٩ الايرادات التي كان يجب تحقيقها خلال عام كامل، وهذا امر استثنائي بالنسبة للفنادق ذات الخمس نجوم في العراق. كما استطعنا ايضاً ان نجعل من فندق الرشيد، مركزاً لاستقبال واستقطاب اكبر النشاطات التي تقام في العراق، واستقبال الوفود الرسمية بصورة خاصة، بعد ان تم حل مديرية السياحة.

ويقول غازي اسماعيل: اننا تمكنا من تحقيق مفاجأة كبيرة، عندما بلغت ايرادات الفندق خلال العام الماضي (١٢) مليون دينار عراقي، زيادة عن ايرادات عام ١٩٨٨، عندما كانت تديره شركة (اوبروي) بمقدار (١٢٤٪)، وبواقع ارباح صافية بمقدار (٤٦٪)، اي بزيادة (٢٠٪) في الارباح عن سنة ١٩٨٨ . وكان من اسباب استلام العراق إدارة الفندق من شركة (اوبروي) الهندية، هو ان العراق كان قد طلب الارتفاع بمستوى الخدمات بما يتناسب مع مستوى الفندق، ومبلغ المال المستثمر فيه والبالغ (٢٣٠) مليون دولار، وهو مبلغ استثمار عال.

وفي غياب مديرية السياحة التي تمت تصفيتها من قبل الدولة، يتوجه فندق الرشيد لتأسيس شركة لادارة الفنادق من فئة الخمس نجوم.



السياحة والمعالجة... معا

بلدة «باث» البريطانية اشتهرت منذ عهد الرومان بمياهها الصحية التي حولتها الى منتجع سياحي يقصده البريطانيون والاجانب طلبا للمعالجة والاستجمام.

وبفضل جمع هذه البلدة لحسنات الاستجمام والعلاج اصبح موسمها السياحي موسما مستمرا لا يعرف مواسم افضل من اخرى.

الميزانية «الحيادية» تضغط على الجنيه والدولار القوي على أسعار الذهب

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بين خشيتها من تأليب الناخب البريطاني عليها وقلقها على الوضع الاقتصادي المتردي، اختارت الحكومة البريطانية مراعاة الاعتبارين معا واقرار ميزانية افضل ما قيل في وصفها انها ميزانية «حيادية» لا تميت الذئب ولا تفني الغنم، حسب المقولة الشعبية.

ولكن حكم سوق لندن «السيتي» كان قاسيا على سياسة الحياد، فميزانية وزير الخزانة، جون مايجور، تجاهلت سؤالا تنتظر «السيتي» جوابا واضحا عليه منذ مدة غير قصيرة: هل ينضم الجنيه الاسترليني الى نظام النقد الاوروبي أم يبقى خارجه الى ما شاء... مارجريت ثاتشر؟

غموض موقف مارجريت ثاتشر من هذا السؤال بالذات كان سبب استقالة وزير الخزانة السابق، نيجل لوسون، وبداية متاعب الجنيه الاخيرة في اسواق القطع. واذا اضيف الى هذا الغموض التخوف المتزايد من ارتفاع معدلات التضخم الى ٩ في المائة والاحتجاجات الشعبية المتواصلة على ضريبة سن الاقتراع واحتمال اضراب موظفي القطاع العام عن العمل في الصيف المقبل - للمطالبة بتحسين الاجور - يبدو مستقبل حكومة مارجريت ثاتشر السياسي مرهونا بالوضع الاقتصادي اليوم اكثر من اي وقت مضى.

اعباء الجنيه

وكأن متاعب الجنيه الداخلية لا تكفي ليساهم الدولار ايضا فيها فقد ازداد الدولار ثباتا خلال الاسبوع الماضي، نتيجة عاملين رئيسيين اولهما:

● قناعة متزايدة من الاسواق والمتداولين بأن سعر فائدته لن ينخفض على المدى القريب.

● عودة التكهنات حول اعباء الوحدة النقدية الحقيقية على المارك الالماني.

● استمرار التخوف من ضغوط التضخم على الين الياباني الذي لم يفلح قرار رفع سعر خصمه في اعادة الاستقرار اليه.

وسط هذه المعطيات افتتح الجنيه الاسترليني التداول امس في لندن متراجعا عن سعر اقفال يوم الثلاثاء تجاه كل من الدولار والمارك ولم يفلح تدخل بنك انجلترا بائعا للدولار - وبايعاز من وزير الخزانة جون مايجور - في وقف تراجعه فارتأى جون مايجور دخول ساحة الدفاع عنه وطمأن «السيتي» بأنه لن يدفع دفعا الى رفع الفوائد على الجنيه رغم ردة فعل السوق السلبية تجاه ميزانيته.

غير أن استطراده بأنه لن يتوانى عن زيادة معدل الفائدة على الجنيه - اذا دعت الحاجة الى ذلك - أثار في أوساط المتداولين تساؤلات اكثر مما اجاب عنها.

وفي ساعات التداول المتأخرة من بعد ظهر امس كان مؤشر بنك انجلترا لسعر الجنيه قد تراجع بمقدار ٠,٦ نقطة (من ٨٦ الى ٨٥,٤ نقطة) وفقد الجنيه تجاه الدولار ١,٧ سنت ليباع بـ ١,٥٩٣٥ دولار وتجاه المارك ١,٤٧ فيينج ليباع بـ ٢,٧١٦٠ مارك.

وأعباء المارك

بعد انحسار موجة التفاؤل التي سادت فرانكفورت في اعقاب انتصار المحافظين في انتخابات المانيا الشرقية واخفاق البنوك المركزية الرئيسية في لجم ارتفاع الدولار يوم الاثنين، لوحظ اقبال وافر على شراء الدولار وبسط شعور بأن زيادة سعر الخصم الياباني كان محدودا وجاء متأخرا جدا الامر الذي ولد شعورا في فرانكفورت بأن سعر الدولار قد يزداد ارتفاعا في المستقبل القريب بسبب ضعف الين والغموض المحيط بشكليات الوحدة النقدية الالمانية والمشاكل السياسية والاقتصادية التي يواجهها الاسترليني.

وفي نهاية التداول في فرانكفورت ثبت سعر الدولار الامريكي امس عند ١,٧٤٦ مارك مرتفعا بحوالي فيينجين عن اقفال يوم الثلاثاء الذي بلغ ١,٦٨٦٠ مارك. وسجل سعر الجنيه الاسترليني ٢,٧١٩٠ مارك منخفضا عن سعر الثلاثاء بحوالي ١,٥٠ فيينج.

اسواق الاسهم

كانت سوق طوكيو في اجازة امس بمناسبة عطلة رسمية وفي غياب تأثيراتها على اسواق الشرق الاقصى تطلع المتداولون الى اداء بورصة نيويورك في اليوم السابق، اي الثلاثاء، وكان اداء عاديا سجل فيه «الداو جونز» ارتفاعا مقداره ٢,٠٣ نقطة.

بورصة هونج كونج كانت الافضل اداء امس اذ سجل مؤشر سهانج سنج» تقدما مقداره ٤٦,٨٩ نقطة (اي ١,٦ في المائة) عن اقفال الثلاثاء. وسجلت بورصة سنغافورة تقدما مقداره ٨,١٤ نقطة واقفل مؤشر «السترايت تايمز» على ١٥٧٢,١٩ نقطة.

وفي اوروبا كانت بورصة فرانكفورت الافضل اداء وساهم تحسن اسعار السندات في دعم سوق الاسهم فارتفع مؤشر «داكس» للاربعين سهما ٢٩,١٦ نقطة ليقفل على ١٩٣٧,٩٩ اي متقدما بنسبة ١,٩ في المائة عن اقفال الثلاثاء.

اما بورصة لندن فقد خضعت للمؤثرات الداخلية السلبية وتراجع مؤشر «الفاينتشال تايمز» في تداولات بعد ظهر امس بمقدار ١٢,٦ نقطة عن يوم الثلاثاء.

الذهب وضريبة الدولار

مسيرة الدولار التصاعدية تجاه العملات الرئيسية كلها انعكست سلبا على اهتمام المتداولين بالذهب وبالتالي على اسعار المعدن الاصفر. وكان اتجاه اسعار الذهب للهبوط قد بدأ في نيويورك الثلاثاء الماضي اذ شهدت السوق حركة بيع واسعة للذهب من قبل بيوتات السمسرة.

ويوم امس ساهمت العطلة الرسمية في طوكيو واغلاق سوق المعادن في تراجع الاهتمام في الذهب فهبط سعره في سوق لندن، دفعة واحدة، بمقدار ٨,٦٠ دولار وبيعت الاونصة بـ ٣٨٩,٩٠ دولار.

تطور سعر صرف الجنيه الاسترليني منذ استقالة لوسون في اكتوبر ١٩٨٩

٩٠,٥ — ٩٠ — ٨٩,٥ — ٨٩ — ٨٨,٥ — ٨٨ — ٨٧,٥ — ٨٧ — ٨٦,٥ — ٨٦ — ٨٥,٥

اكتوبر ١٩٨٩ — نوفمبر — سبتمبر — يناير ١٩٩٠ — فبراير — مارس

المؤشر: معدل عام ١٩٨٥= ١٠٠ نقطة

أسواق العالم

تراجع الاحتياطي الامريكي يعيد الاستقرار لاسعار النفط

اظهر آخر احصاء للاحتياطي الامريكي من المنتجات النفطية المكررة تراجع هذا الاحتياطي الى مستويات لم تكن تتوقعها الاسواق. وقد ادى نشر هذه الارقام الى اعادة الاستقرار الى اسعار النفط الخام يوم امس بعد ان اتجهت الى التراخي خلال اليومين الماضيين.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي، تسليم ابريل (نيسان) المقبل بسعر يتراوح بين ١٥,٣٥ و ١٥,٤٥ دولار للبرميل اي بتراجع طفيف عن سعر اليوم السابق الذي تراوح بين ١٥,٤٠ و ١٥,٥٠ دولار. وفي سوق لندن سجل خام دبي امس تحسنا راوح بين ١٠ و٢٥ سنت للبرميل فبيع في عقود ابريل (نيسان) بسعر تراوح بين ١٥,٤٠ و١٥,٥٥ دولار بالمقارنة مع السعر السابق الذي تراوح بين ١٥,٢٥ و١٥,٣٠ دولار. اما خام «برنت» فقط استقر على سعره في سوق لندن امس وبيع بين ١٧,٧٠ و١٧,٨٠ دولار للبرميل.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٥,٣٤	١٥,٣٥	٠,٠١-
برنت	١٨,١٤	١٨,٢٦	٠,١٢-
غرب تكساس	١٩,٩٠	٢٠,٠١	٠,١١-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٩٨,٩٠	٤٠٠,٨٠	١,٩-
الفضة	٥,٠٤	٥,١٢	,٠٨-
البلاتين	٤٨٦,٧٥	٥٠٣,٢٥	١٦,٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٩٥	١٥٩٧,٥	٢,٥-
النحاس طن/استرليني	١٦٣٣	١٦١٥,٥	١٧٥+
الزنك طن/دولار	١٦٢٠	١٦٢٧,٥	٧,٥-
النيكل طن/دولار	٩٨٥٠	٩٥٢٥,٠	٣٢٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٠٨	٧٠٤	٤+
البن استرليني / طن	٦٩٢	٧٠٠	٨-
السكر قوب استرليني / طن	٣٥٣	٣٥٦	٣-
القمح B	١١٢,٤٥	١١٢,٧٥	٠,٣-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٨٦/٨٩	٣,٧٤٧٠/٧٤	٣,٧٤٤٨/٥٤

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٥,٩٧٩٧	٢,١٦١٥	٢,٤٦٦٤	٠,٠٢٤٣	٠,٦٥٨٤	٢٩,١١	٤٤٦٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤١	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٦	٠,٧٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٢٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٦٤٨٩	٥,٨٥٥٨	١,٠٦٤٥	٠,٦٠١١	٥,٨٠٥٦	١٢,٧٩٥٩	٠,٦١٣٩

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	—	٠,٣٦٨٢/٨٥	٤٠,٤١/٤٩	٠,٨٩١٦/٢٧	١,٧٠٤٣
الجنيه الاسترليني	٢,٧١٣٥/٦٠	—	٢٤٥,٤٧/٦٣	٢,٤٢٠٧/٣٠	١,٥٩٢٧
الين الياباني	١,١٠٥١/٦١	٠,٤٠٧١/٧٤	—	٠,٩٨٥٨/٦٨	١٥٣,٩٠
الفرنك السويسري	١,١٢٠٢/١٦	٠,٤١٢٧/٣١	١٠١,٣٤/٤٤	—	١,٥١٧٥
الفرنك الفرنسي	٠,٥٨٦٧	٠,٦٦٧٨	٠,٠٠٦٤	٠,٦٥٨٩	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ أدنى معدل
نيكاي داو	—	—	—	٣٨٩١٥,٨٧	٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٧٤٣	٢٧٥٠,٦٧	٧,٦٧-	٢٨١٠,١٥	٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٢٤٧,٥	٢٢٥١,١	٣,٦-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٩٣٧/٩٩	١٩٠٨,٨٣	٢٩,١٦+	١٩٣٧,٧٢	١٢٧١,٧
فرنسا ٤٠	—	—	—	١٩٤٨,٢٤	١٨٦٩,٥٦

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٠	٨,٣٧	٨,٦٧	٨,٦١	٨,٥٣	٨,٤٦

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٨١٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٥٠٠٠	١٥,٦٢٥٠	١٥,٦٨٧٥

اعباء توحيد المانيا ترفع الفوائد

برلين الغربية - اف ب: ذكر معهد الابحاث الاقتصادية «دي اي دبليو» المتخصص في شؤون المانيا الشرقية ان اعادة بناء اقتصاد المانيا الشرقية المشرفة على الافلاس سيؤدي الى ارتفاع في معدلات الفائدة وسيضعف المارك الالماني.

واوضح المعهد أن الانخفاض المنتظر في الفائض التجاري الكبير في المانيا الغربية مع توقع توحيد الالمانيتين دفع المارك الالماني الى الهبوط رغم ارتفاع معدلات الفائدة عليه. ورأى أن العملة الالمانية الغربية باتت بين العملات الضعيفة في النظام النقدي الاوروبي.

من جهة اخرى قال المعهد ان التكهنات حول حجم الرساميل اللازمة لالمانيا الشرقية واوروبا الشرقية وكذلك التكهنات الناجمة عن عودة التضخم كان لها تأثير كبير على الارتفاع الذي سجل من فترة قصيرة في معدلات الفائدة في العالم.

وتوقع المعهد ارتفاعا في معدلات الفائدة في سوق السندات الالمانية الغربية مشابها لذلك الذي سجل في مطلع فبراير (شباط) الماضي لدى اعلان اطلاق الوحدة النقدية مع تجاوز معدلات الفائدة التسعة في المائة.

ويذكر ان متوسط عائدات قروض الدولة ارتفع يوم الثلاثاء الماضي الى ٨.٩٦ في المائة.

ارصدة المودعين ترد قبل موعدها في ٩٠/٦/٩

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكد مصدر قضائي مصري لـ «الشرق الاوسط» ان شركات تلقي الاموال التي يجري التحقيق معها داخل جهاز المدعي العام الاشتراكي سوف تنتهي من سداد كل مستحقات المودعين لديها قبل انتهاء المهلة القانونية المحددة في ٩ يونيو (حزيران) المقبل وفقا للقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن شركات تلقي الاموال ولائحته التنفيذية. وقال ان شركة الهدى مصر سددت حتى الآن ١٤٠ مليون جنيه من اجمالي مستحقات المودعين لديها بواقع ٤٠٪ حيث تبلغ جملة مستحقاتهم ٣٦٤ مليون جنيه. وان شركة الحجاز اقتنعت بعدم تحويل المودعين الى مساهمين والمضي في عملية بيع العقارات وتسليمهم مستحقاتهم، مشيرا الى ان الجهاز يساهم في تذليل كل العقبات التي تواجه تلك الشركات وبيع اصولها تحت اشرافه لتدبير السيولة النقدية اللازمة.

جدير بالذكر ان الجهاز يباشر تحقيقاته مع شركات الهدى مصر وبدر للاستثمار والزهراء للاعلام العربي والحجاز والمراكشي بعد احالتها بقرار من رئيس الوزراء المصري لعجزها عن توفيق اوضاعها.

التعامل في بورصة الدار البيضاء يرتفع ١٦٢ في المائة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

خلال الفترة الممتدة من بداية السنة الجارية الى ١٦ مارس (آذار) فاق حجم المعاملات في بورصة الاوراق المالية في الدار البيضاء مستوى المعاملات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الماضية بنسبة ١٦٢.٦٩٪ إذ بلغ الحجم الاجمالي للمعاملات ٣١٢.٤ مليون درهم، وتم تداول ٤١٧٥٥٠ ورقة مالية، أي بزيادة ٥,٨٤٪ عن الاشهر الاولى الثلاثة من السنة الماضية.

وقد ازدهرت سوق المعاملات المباشرة خلال هذه الفترة حيث حققت حجما للمعاملات وصل الى ٢٧٢,٥ مليون درهم بارتفاع بنسبة ٢٣٩,٨٤ ٪ عن مستوى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الماضية، ويعود ذلك الى مبادلات الاسهم التي بلغت ٢٤٣ مليون درهم، اي بزيادة ٣٩١.٥٪. ويفسر هذا التطور الهام بعمليتين كبيرتين عرفتهما بورصة الدار البيضاء خلال هذه الفترة، وتتعلق إحداهما بشراء حجم مهم من أسهم رأسمال البنك المغربي للتجارة والصناعة، والاخرى بصفقة شراء ضخمة لاسهم من رأسمال البنك التجاري المغربي.

وعلى عكس سوق الاسهم داخل سوق المعاملات المباشرة، انخفضت معاملات السندات بنسبة ٣,٩٣٪، ومعاملات القطع الذهبية بنسبة ١٠٠٪.

أما السوق الرسمية فلم تتعد نسبة نمو حجم معاملاتها ٣٪ اذ بلغت ٣٩٩ مليون درهم، وسجلت سوق القطع الذهبية داخلها أهم ارتفاع بنسبة ٩٧٪ كما ارتفع حجم اقتراضات الدولة بنسبة ٤٪، في حين تراجعت معاملات الاسهم بنسبة ٢٨,٤٪ إذ لم يتعد حجمها ١,٤ مليون درهم أما الاوراق المالية المتداولة في بورصة الدار البيضاء خلال الربع الأول من العام الجاري ولغاية ١٦ مارس (آذار)، فقد توزعت بين ٨٩٣٧ ورقة في السوق المباشرة بزيادة ٩٦,٥٥٪ عن السنة الماضية.

وقد حدث تحول أساسي في بنية البورصة في الدار البيضاء فقد تراجع حجم التداول بنسبة ٩٣٪ عن مستوى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الماضية، و٤٠٨٦١٣ ورقة في السوق المباشرة بزيادة ٩٦,٥٥٪ عن السنة الماضية.

وقد احدث هذا التطور تحولا أساسيا في بنية البورصة في الدار البيضاء من حيث توزعها بين الاسهم والسندات. وذلك أن سوق الاسهم ظلت ضعيفة في المغرب نتيجة انحسار عدد الشركات المسجلة في البورصة واحتفاظها بالاوراق المالية بدل تداولها، وكذلك نتيجة فرض ضريبة بنسبة ٢٥٪ على مردودية الاسهم، وهي مردودية تصل في المتوسط الى ١٠٪ وعلى عكس ذلك فإن فائدة السندات التي تصدرها الدولة تصل أحيانا الى نسبة ١٤٪ إضافة الى انها معفية من الضرائب. وهذه الشروط تجعل سوق السندات المصدر الاساسي لنشاط البورصة، فيما عدا المعاملتين الضخمتين اللتين جرتا خلال السنة الحالية .(رأسمال البنك المغربي للتجارة والصناعة، والبنك التجاري المغربي)، ورفعتا الحجم الاجمالي للمعاملات في سوق الاسهم الى حوالي ٢٤٤,٥ مليون درهم، في حين لم يتعد ٦٧,٥ مليون درهم في سوق السندات، اي ان العمليتين رفعتا رقم معاملات بورصة في الدار البيضاء باكثر من ٦٢٪ اما الوسطاء الذين استفادوا أكثر من غيرهم من هذا النمو في نشاط البورصة فهم بالترتيب «سوماكوفام»، و «الشركة العامة المغربية للابناك»، و«البنك التجاري المغربي».

واشنطن تعارض اقراض الصين

واشنطن - ر: قالت مصادر نقدية ان البنك الدولي ارجأ قرضا قيمته ١٥٠ مليون دولار للصين بعد ضغوط من الولايات المتحدة ودول صناعية اخرى لأسباب تتعلق بحقوق الانسان في الصين.

وأكد متحدث باسم البنك الدولي تأجيل القرض لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل. وقالت المصادر ان القرض سيؤجل عدة اسابيع.

وقد مارست الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة ضغوطا لتأجيل القرض بسبب عدم تحقيق تقدم في مجال حقوق الانسان في الصين.

ارتفاع واردات النفط الخام يضخم العجز التجاري الامريكي

واشنطن - دبا : ذكرت وزارة التجارة الامريكية ان العجز التجاري الامريكي عاد الى الارتفاع في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب ازدياد واردات البلاد من البترول فقد ارتفع بنسبة ٢٠.٥ في المائة ليصل الى حوالي ٩.٣ مليار دولار بعد ان كان قد تقلص في ديسمبر (كانون الاول) ٧.٦ مليار دولار.

وبلغت قيمة الواردات ٤١.٣ مليار دولار بزيادة نسبتها ٧.٣ في المائة بينما بلغت قيمة الصادرات ٣٢.١ مليار دولار بزيادة نسبتها ٤ في المائة.

وذكرت الوزارة ان العجز التجاري الامريكي مع اليابان بلغ ٢.٩ مليار دولار فقط خلال يناير (كانون الثاني) وهو ادنى معدل للعجز يسجل منذ ديسمبر (كانون الاول) .

واشارت الوزارة الى ان التجارة مع اوروبا الغربية سجلت عجزا قدره ٢٠٠ مليون دولار مقارنة بفائض قدره ٦٠٠ مليون دولار في ديسمبر (كانون الاول).

ومع زيادة واردات البترول شهد حجم تجارة الولايات المتحدة مع منظمة الدول المصدرة للبترول عجزا قدره ٢.٦ مليار دولار في يناير (كانون الثاني) بارتفاع اكثر من الضعف عن معدل العجز المسجل في ديسمبر (كانون الاول) وقدره ١.٢ مليار دولار.

شيكات مزورة يروجها نيجيري في اسواق الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

عمم المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة على البنوك العاملة في الدولة، رسالة تلقاها من «بنك الشرق الاوسط» الاماراتي، حول شيكات مزورة.

وجاء في الرسالة ان نيجيريا يدعى همبري ادي، يروج في الامارات شيكات مزورة صادرة عن بنك «ناشيونال وستمنستر» البريطاني. وضبط منها حتى الآن شيكان اصدرهما لشركة «الشمس» التجارية في دبي، وشركة «الجبل» التجارية، بقيمة ٧ آلاف جنيه استرليني.

واودعت الشركتان الشيكين في حسابهما لدى بنك الشرق الاوسط المحدود لتحصيلهما، فأرسلهما بدوره الى لندن للتحصيل. وجاءه الرد من البنك البريطاني ان الشيكان مزوران.

وطلب البنك من المصرف المركزي ابلاغ الشرطة وسلطات الهجرة والجوازات لتعقب النيجيري في الامارات، او ضبطه عند نقاط الحدود.

المستثمر الخليجي محافظ بطبيعته
٤٦٦ مليار دولار القيمة التقديرية للموجودات الاجنبية لدول مجلس التعاون

لندن : «الشرق الاوسط»

قالت نشرة بنك الخليج الدولي الشهرية ان الموجودات الاجنبية للدول الاعضاء في «اوبك» قدرت بحوالي ٤٦٦ مليار دولار في نهاية عام ١٩٨٩ المنصرم ولان حصة دول مجلس التعاون الخليجي فيها تصل الى ٧٥ في المائة اي انها تقدر بـ ٣٥٠ مليار دولار من اصل هذه الموجودات. كما تقدر قيمة موجودات القطاع الخاص الخليجي المستثمرة في الخارج في حدود ١٥٠ مليار دولار بحيث تكون حصة القطاع العام في مختلف دول المجلس في حدود الـ ٢٠٠ مليار دولار.

استندت النشرة في تقديراتها على النشرات الفصلية التي يصدرها «بنك انجلترا» الذي قدر نسبة الموجودات الاجنبية الخليجية المستثمرة في السوق الاوروبية بـ ٣٥ في المائة - اي ١٢٢ مليار دولار - مقابل نسبة ١٤.٥ في المائة مستثمرة في السوق الامريكية - اي ٥٠.٢ مليار دولار - و ١٥.٩ في المائة - ٥٥.٦ مليون دولار - في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاخرى، لا سيما اليابان وكندا و ١٢.٨ في المائة - ٤٤.٦ مليار دولار - في الدول النامية وخاصة المنطقة العربية. اما احتياطيات دول مجلس التعاون الخليجي السائلة والذهبية لدى صندوق النقد الدولي فقد قدرها التقرير بـ ٢٧ مليار دولار اي ٧.٨ في المائة من الاجمالي.

قسم التقرير المستثمرين الخليجيين الى ثلاث فئات :

المؤسسات، الافراد الموسرون، المستثمرون ذوو الدخل الجيد. وتضم الفئة الاولى المصارف التجارية وبيوت التمويل وشركات الاستثمار والتأمين، الى جانب شركات الخدمات والصناعة، وكلها مؤسسات تتوفر لديها سيولة هائلة قبل الشروع في برامجها الاستثمارية، اضافة الى الشركات التجارية التي تحقق فائضا نقديا لا تستطيع استيعابه بالكامل في نشاطاتها. وتعتبر هذه الفئة والفئة الثانية من اصحاب رؤوس الاموال مشاركين نشطين في الاسواق العالمية. كما ان المؤسسات المالية الدولية تسعى دوما للاتصال بهم بغرض تزويدهم بالخدمات المصرفية وادارة المحافظ الاستثمارية، الى جانب الاستثمار المباشر في الشركات التجارية والعقارات العالمية.

ومع ان اهداف الاستثمار ونسبة تقبل المخاطر تختلف من فئة لاخرى، الا ان الفئات الثلاث تشترك في ملامح عدة منها، على سبيل المثال، ان المستثمر الخليجي محافظ بطبيعته ويفضل الابتعاد عن المضاربة خاصة بعد الخسائر التي تعرض لها الكثير في سوق المناخ. وقد يكون اهم عامل في قرار الاستثمار عنده هو تجنب المخاطر والمحافظة على قيمة رأس المال وزيادة الايرادات. كما ان المستثمر الخليجي يفضل على نحو واضح ان تكون استثماراته سائلة، وهذا يعكس رغبته في تحقيق الارباح السريعة، وهو يشعر بالمزيد من الامان حين تكون امواله مستثمرة في بيئة مألوفة لديه (على سبيل المثال التوجه نحو الاستثمار في الولايات المتحدة واوروبا اكثر من اليابان) وحين التعامل مع منتجات يفهمها (مثلا الاستثمار المباشر في العقارات والاسهم بدلا من امتلاك الشركات والمتاجرة بالمعادن الثمينة بدلا من السلع وامتلاك السندات بدلا من التعامل في خيارات الشراء والعقود الآجلة).

اولويات الاستثمار

تتمثل الاسهم رأس قائمة اولويات الاستثمار الخليجي مع التركيز على اسواق الاسهم المحلية، خاصة من قبل المستثمرين السعوديين. ويعتمد معظم المستمرين الخليجيين في ادارة محافظهم الاستثمارية الخارجية على مؤسسات متخصصة في هذا المجال.

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للاستثمارات فقد احتلت اسواق الاسهم في الولايات المتحدة المرتبة الاولى تليها اسواق المانيا ثم اليابان واخيرا المملكة المتحدة. وجاءت الودائع المصرفية في المرتبة الثانية من حيث اولوية قنوات الاستثمار وتركزت غالبيتها في الدولار يليه العملات الخليجية بينما احتلت الودائع بالجنيه الاسترليني المركز الثالث. مع وجود فارق كبير بينها وبين القناتين الاولى والثانية من حيث الحجم، ومما لا شك فيه ان توزيع الاستثمارات على هذا النحو يعكس تفضيل المستثمر الخليجي الواضح للاستثمارات السائلة. وكنا قد اشرنا في القسم السابق الى ان الودائع بالدولار في المحافظ الاستثمارية الخليجية شهدت تراجعا خلال السنوات القليلة الماضية في الوقت الذي والت فيه الودائع بالعملات المحلية لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الارتفاع خاصة في السوقين الالمانية واليابانية.

اما الاستثمار في العقارات فيحتل المركز الثالث بالنسبة لمجمل الاستثمار، والمركز الاول بين قنوات الاستثمار المحلية. وعلى الصعيد العالمي، تأتي الاستثمارات العقارية في السوق الامريكية في المقدمة فيما تحتل السوق البريطانية المركز الثاني تليها الاسواق الاوروبية الاخرى، ويشكل رئيسي فرنسا واسبانيا. وتأتي السندات في المركز الرابع، وعلى رأسها السندات الامريكية ثم السندات المقومة بالجنيه الاسترليني والمارك الالماني والين الياباني. الا ان اجمالي الاستثمارات في السندات المقومة بالعملات الثلاث الاخيرة لا يرقى الى حجم السندات المقومة بالدولار والسبب وراء الاستثمار في السندات هو سهولة تسييلها وانخفاض مخاطرها نسبيا وضمان سرية هوية المتعاملين بها. ويميل المستثمر الخليجي الى اللجوء لشراء صناديق الاستثمار لادارة هذا النوع من الاستثمار. وهناك ايضا بعض الاهتمام بإصدارات السندات المحلية. ولكنه يعتمد الى حد بعيد على درجة توفرها في اسواق المنطقة.

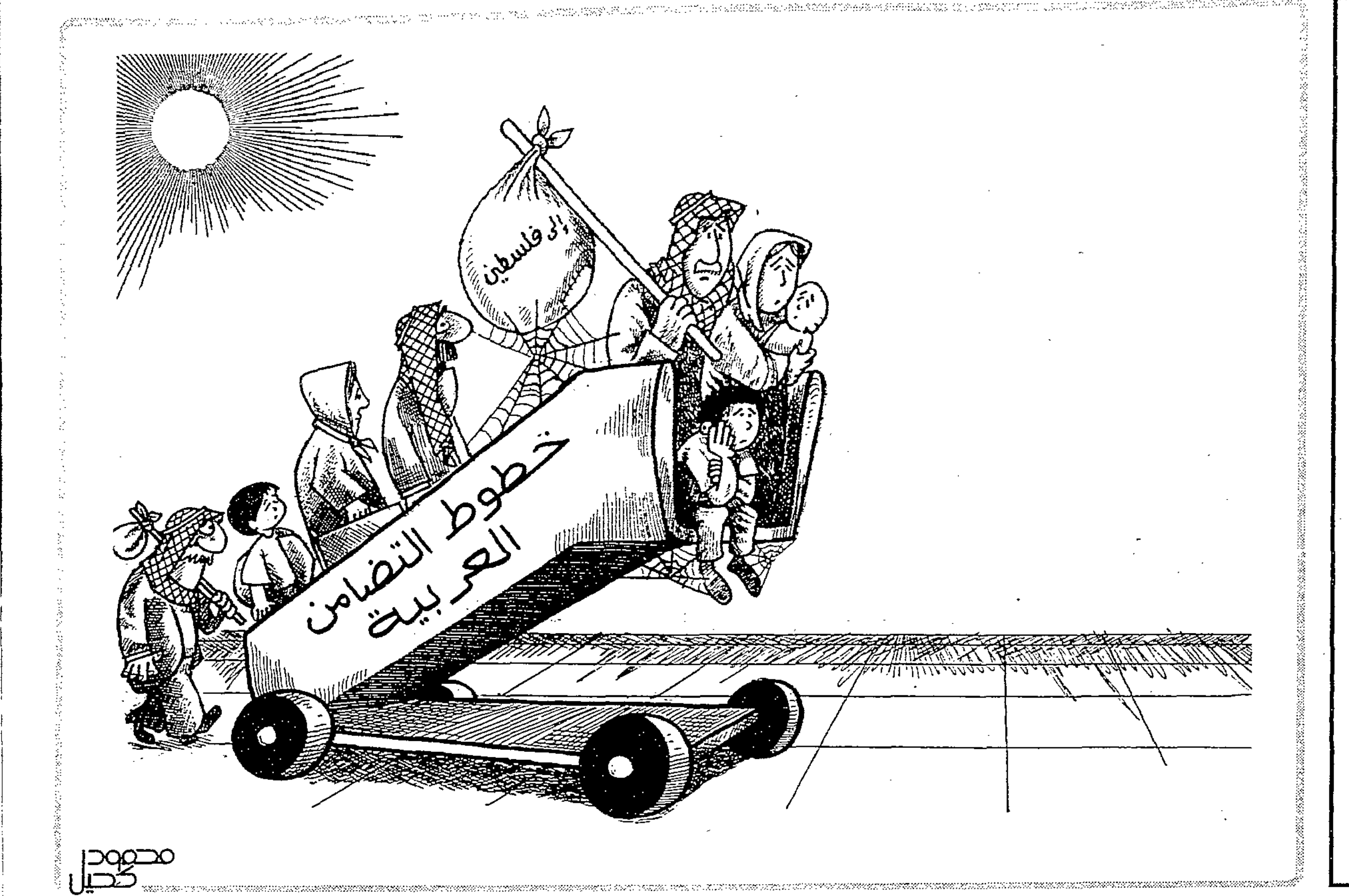
ويحتل الاستثمار في المعادن الثمينة المركز الخامس، يليه الادوات المالية الحديثة مثل خيارات الشراء والعقود الآجلة واوراق الضمانات المرتبطة بالاسهم فيما تأتي المتاجرة في السلع في نهاية القائمة. وقد تراجع اهتمام المستثمر الخليجي بالذهب وغيره من المعادن الثمينة بصورة ملحوظة خلال السنوات القليلة الماضية نتيجة لزيادة الوعي الاستثماري في المنطقة والابتعاد عن مجالات المضاربة. ويقتصر الاستثمار في خيارات الشراء والعقود الآجلة على حفنة من المستثمرين المحترفين الذين يستخدمون هذه القنوات كضمان لاي انخفاض غير متوقع قد يطرأ في أسعار الاسهم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

حدود ... وحدود

وقعت المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان أمس اتفاقية الحدود بينهما..
هذه الاتفاقية رسمت حدودا لا بد من رسمها والاعتراف بها في مجريات السياسة الدولية ومنطقها.
الا ان الحدود، لم تكن في الماضي ولا هي في الحاضر، ولن تكون في المستقبل - بإذن الله - علامة فصل او حجز..
فوشائج الاخوة ما عرفت الانفصال ولا اعترفت بالاختراق..
والمصير المشترك عنوانه وحدة القلوب وتلاقي المقاصد على الخير والفلاح، والجهاد لما فيه رفعة العرب وخير المسلمين..
انها خطوة تخطوها قافلة العمل الاسلامي والعربي والخليجي المشترك نحو المزيد من تعميق التفاهم وتعزيز الروابط في وجه مستقبل مملوء بالتحديات المصالحية والحضارية. وفي وقت تجد امتنا العربية والاسلامية نفسها دون أي خيار الا رص الصفوف والتلاحم واستشراف ما سيحمله لنا المقبل من الايام..
ان مسيرة التضامن الخليجي التي اسهمت فيها السعودية وعمان بهمة واخلاص تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والسلطان قابوس بن سعيد اثبتت، وتثبت كل يوم، اهمية هذا العمل المشترك وتذليل كل العقبات امام التفاعل والتفاهم. واثمرت وتثمر يوما بعد يوم ادراكا داخل الامة العربية والاسلامية من اقصاها الى اقصاها بأن لا مناص من رص الصفوف اذا كنا مؤهلين فعلا لدرء مخاطر العدوان علينا سواء جاء من الغرب او الشرق، واستغلال المتغيرات الدولية لصالحنا.
ان لفي الاتحاد قوة، وفي التشرذم ضعفاً..
واليوم عندما تتسابق الدول الصغيرة في شتى انحاء المعمور للانتظام في منظومات سياسية وامنية واقتصادية متعددة، بعضها مفتعل مصطنع، فلانها تعلم ان لا مستقبل للضعيف ولا للكيان المنعزل عن محيطه وقومه، ولا للدول التي لا تفهم دروس الواقع السياسي فتسبح عكس التيار فتنكسر وتتهافت.
ولكن دول الخليج العربية، ولله الحمد، استوعبت هذا الدرس منذ سنين بعيدة وسبقت الكثيرين الى ادراك هذه الحقيقة، فكانت النتيجة النجاح في معارك التنمية، وحملات البناء والازدهار، والصمود والانتصار على الصعاب والمخاطر الناشئة عن حرب الخليج..
ألا بوركت هذه الخطوة...
ومرحى بإخوة تتجاوز الحدود.

«الشرق الاوسط»



البرازيل والدواء المر

بقلم جوليا مايكلز *

يقف البرازيليون هذا الاسبوع وجهاً لوجه مع خطة الرئيس فيرناندو كولور دي ميلو «القاسية» لوضع حد لزحف التضخم المالي الذي يبلغ الآن ٨٠٪ في الشهر وتهيئة الاقتصاد لبدء مسيرة النمو.

الخطة التي يجب ان يوافق عليها الكونجرس في غضون ثلاثين يوما، اثارت مخاوف العديد من البرازيليين من كساد اقتصادي محتمل. كما ان بعض قادة العمل من رجال الكونجرس انتقدوا فيها هجمتها على الاجور والمدخرات.

ومع ذلك، يبدو ان هناك شعوراً عاماً بضرورتها، اذ ان شبه اجماع على ان المخاطر التي ينطوي عليها المستقبل اكبر من نسبة التضخم العالية. ففي استطلاع للرأي اجري يوم الجمعة الماضي كانت نسبة الذين وصفوها بأنها «جيدة» ٥٨٪ مقابل ٨٪ قالوا انها «سيئة».

وتمس الخطة كل مظاهر الاقتصاد. فهي تهدف الى تقليص الحكومة ودورها في هذا الاقتصاد والميزانية الفيدرالية. وتهدف في الوقت نفسه الى رفع عائدات الضرائب وضبط الاسعار والاجور وتقليل السيولة وتحرير التجارة.

وبموجب الخطة، ستتحول ملكية ٢٠٠ شركة عامة الى القطاع الخاص، وتوسيع القاعدة الضريبية لتشمل المكاسب الرأسمالية والعوائد الزراعية، وتحرير اسعار التبادل والغاء مخصصات الواردات واعفاء بعض الموظفين الحكوميين عن العمل.

وقد ظل التضخم الحالي يعني، حتى الآن، ان باستطاعة المستثمرين الاثرياء جني ارباح من التجارة على المستوى اليومي مع استمرار ارتفاع الاسعار في سوق السندات. لكن الخطة الجديدة ستجبر هؤلاء المستثمرين على التخلي عن جزء من سنداتهم لتسديد ديونهم للحكومة. ومع ذلك فان هذا الاجراء لن يفيد بشكل مباشر معظم البرازيليين اذ انهم دون مدخرات ولا يستهلكون اكثر من الغذاء والمأوى والملابس الاساسية.

العقدة الرئيسية في خطة فيرناندو كولور دي ميلو بالنسبة للبرازيليين هي: اما العمل واما الفقر المدقع!

يقول المهندس المعماري فيرناندو تشيافاسا انه يؤيد الخطة كل الطريق رغم ان معظم عملائه لن يتمكنوا من اكمال منشآتهم. ويقول ان عليه ان يلجأ الى مواد أرخص في المستقبل. وينطبق حال تشيافاسا على السواد الاعظم من رجال الاعمال الصغيرة.

لا شك ان الخطة الجديدة تختلف عن سابقاتها. ويقول البعض ان ما ستحدثه من كساد اقتصادي سيكون عسير الهضم. ويقول آخرون ان تخفيض الاجور سيجبر الاسعار على الانخفاض بدورها. وفي كل الاحوال، الامل هو ان تستطيع المكرسة احداث «المعجزة» بأكبر قدر من «المعقولية».

* صحافية في «كريستيان ساينس مونيتور»

حيث كل شيء طبيعي الا الحياة: سحلوه... لكي "يقابل" الوزير!

بقلم: سمير عطاالله

قبل ان تهدأ المدافع في بيروت، قامت هذا الاسبوع ازمة من نوع طريف مأساوي مضحك مبك لا عهد حتى للبنان بمثلها. وخلاصة الازمة، للذين فاتهم ان يقرأوا التفاصيل، ان وزير الداخلية بعث الى حاكم المصرف المركزي بكوكبة من رجال الدرك لاحضاره الى مكتب الوزير. فلما رفض الحاكم ذلك اقدم رجال الدرك على جره من ساعديه (الحاكم اصلع ولا شعر له يشد به) جراً الى الطابق الاسفل لكن الرجل ظل يصارع الى ان حضر رجال الجيش وتبادلوا النار مع رجال الدرك... وعاد الحاكم الى الطابق الثاني عشر حيث ينام ويأكل ويطبخ ... ويحمي الليرة اللبنانية!

ماذا، هل يسكن حاكم البنك المركزي «في» البنك المركزي؟ نعم. ولا بد من بعض التفاصيل!

فالحرب اللبنانية ادت الى قيام ظاهرات كثيرة في لبنان. منها الوحشية، والقتل والذبح على الهوية واستباحة كل خلق وكل قيم وكل حقيقة وكل حق وكل روح وكل بشر. لكن ايضا قامت في الحرب ظاهرة رجال الاحسان وظاهرة الذين رفضوا ان يدنسوا ايديهم بأي علاقة وظاهرة جمعيات البر وظاهرة رجال الاسعاف الذين يضحون بحياتهم من اجل انقاذ الاخرين، وظاهرة المياتم التي تأوي الاطفال الذين يشردهم ابطال لبنان الاعزاء.

ولعل ابرز ظاهرة بين رجال السياسة كانت ظاهرة رجل اسمه ادمون نعيم! وادمون نعيم محام عتيق يملك ما يعتقد انه اهم مجموعة كتب حقوقية في العالم. وهو سياسي ماروني لكن الذي اوصى به حاكماً للمصرف المركزي كان الوزير وليد جنبلاط. وحين وصل ادمون نعيم الى الطابق الثاني عشر من مبنى البنك المركزي في شارع الحمراء، ايقن انه اعطي الوظيفة الاكثر خطورة وحساسية في تاريخ الحرب.

وقد بلغت اهمية هذه الوظيفة وحساسيتها اقصى درجاتها حين اصبح لبنان بعد انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل، من دون رئيس جمهورية لكن بحكومتين. يومها صار البنك المركزي هو الرابط «الوحدوي» الوحيد في بلد قسم كل شيء فيه الى قسمين الا... الليرة.

وكان ادمون نعيم يعرف انه، بسبب موقفه هذا وبسبب كثرة المتهافتين على الاقتسام والتقسيم ولان الرجال تسقط مثل الذباب في بيروت، فهو رجل معرض للخطر وانه اذا ما ذهب هو، ذهب معه آخر رابط وحدوي في لبنان.

لذلك اقدم على ما لم يقدم عليه احد غيره: الجنون ! وفي بلد الوجاهات الفارغة والوجاهات الثورية والوجاهات الانعزالية والوجاهات الوجاهات، قرر ادمون نعيم ان يأكل وينام ويشرب قرب «الذهب» الذي يجمع لبنان. وهكذا كان!

طبعا البعض يقول انه فعل كل ذلك لكي يصل الى رئاسة الجمهورية، وهذا امر بسيط جداً في بلد ترشح لرئاسة الجمهورية اناس لم يشغلوا الوظيفة العامة مرة واحدة في حياتهم وآخرون لم يسمعوا بلبنان او يسمع بهم...

انن طوال وجود الوضع الشاذ والحكومتين والى حين قيام الشرعية اللبنانية بعد «اتفاق الطائف»، كان نعيم هو الضمانة الوحيدة وكان يتصرف باستقلالية شبه تامة، لكن بعد مجيء حكومة الدكتور سليم الحص ظل نعيم يتصرف وكأنه فوق الحكومة ايضاً.

وهذا خطأ.

لكن الخطأ خصوصاً اذا كان مرتكبه حاكم البنك المركزي، لا يعالج بالضرب ولا برجال الدرك. واذا كان لا بد من محاسبة حاكم المصرف المركزي فالذي يحاسبه هو الحكومة، ممثلة بوزير المال، وليس وزير الداخلية الذي مهمته الاساسية اعطاء الاوامر بمطاردة المجرمين وملاحقة السارقين والخارجين على القانون.

من اجل ذلك سارع الدكتور سليم الحص الى مطالبة وزير الداخلية بالاستقالة. لكن الوزير الذي اعلن انه «يتحمل المسؤولية كاملة» عن الحادث... يرفض الاستقالة. وهكذا انقسمت الحكومة الى قسمين، الاول يصر على استقالة وزير الداخلية، حرصاً على وحدة الشرعية وسمعتها في عالم من الميليشيات، والثاني يقول ان من الافضل لفلفة الموضوع على الطريقة اللبنانية، حيث يتعانق الحاكم ادمون نعيم مع الوزير الياس الخازن وينتهي الامر.

نحن، كاتب هذه السطور، بما تبقى لنا في لبنان، بما هو مسموح لنا ولغيرنا من «لبنانية»، بما هو مسموح من صوت او كلام او تنفس لاولئك الذين لا ينتمون الى حزب او ميليشيا او زاروب او «شبيحة»، نحن، مع سليم الحص.

نحن مع سليم الحص لانه رجل الدولة الحقيقي في الغياب الحقيقي لكل دولة في لبنان ومعه لان الحرب لم تغير فيه شيئاً، والسلطة لم تغير في خلقه والنفوذ لم يغير في مسلكه، حتى في اكثر الظروف دقة وصعوبة.

الواقع ان مسألة الوزير والحاكم تثير ايضاً موضوعاً جوهرياً: اين هي صلاحيات رئيس الوزراء وماذا يفعل بها وماذا فعلوا بها ولماذا كان تعديل الدستور والميثاق؟

وقبل ان ندخل في ذلك لا بد من الايضاح ان وزير الداخلية اللبناني ربما لم يتقصد ابداً حدوث ما حدث لحاكم المصرف المركزي. فهو الرجل الذي اعطى الاوامر، لكن الاوامر نفذت في صورة رديئة ومثيرة للاشمئزاز. وان دل هذا على شيء فعلى الحالة التي وصل اليها رجال الامن بعدما سابت الحالة في لبنان كل هذه السنين.

غير ان الوزير يظل هو المسؤول المعنوي ولو انه لم يكن يحسب ما حدث. وبالتالي فإن الرئيس الحص هو ايضاً المسؤول الاول في قضية تعني احد وزرائه.

فالواقع ان المسألة ليست ان يستقيل الوزير الخازن او لا يستقيل. المسألة ان يحكم الرئيس الحص او لا يحكم. ان يأخذ صلاحياته او لا يأخذها. ان يطبق الدستور او لا يطبقه. فاذا كان الدستور الجديد هو الثمرة الوحيدة المجدية لحرب لم تزرع سوى الموت والدمار، فلماذا يترك هذا الدستور معلقاً مع المشانيق الاخرين.

واذا كان لا بد لادمون نعيم ان يعي ان الشرعية صارت قائمة وموجودة، ولا بد للوزير الخازن ان يعيد النظر في ضباطه ورجاله، فلا بد للرئيس الحص ايضاً ان يقرأ الدستور الجديد من جديد.

انه ليس الدستور الماضي الذي كان يخاف منه، بل الدستور الذي يفترض ان يخاف عليه.

في الحريـة والديمقـراطيـة والتـعـدديـة

بقلم: الدكتور معن ابو نوار

من قراءة الصحف الاردنية، منذ عودة الديمقراطية الى الحياة الاردنية، ومن مراقبة تطور الاحداث السياسية منذ تلك العودة حتى الان، لا يفوت المراقب ملاحظة نمو عدد الوعاظ السياسيين الذين ظهروا وكأنهم يلقنون الشعب الاردني دروسا في الحرية والديمقراطية والتعددية، كما لا يفوته نمو عدد الخائفين (وفي حالات قليلة جدا المتخاوفين) على سير الحرية والديمقراطية والتعددية ومستقبلها.

ويبدو أن معذرة الوعاظ والخائفين (واستخدام اللقبين من منطلق حسن النية والثناء والخير) تنطلق من الانطباعات التي تكونت لديهم نتيجة لمغالاة أقلية من النواب والكتاب والسياسيين في تجاوزهم على حدود الحرية المعقولة في النقد، وأغراقهم في التصدي للأشخاص بدل الافكار والسياسات، وعدم قدرتهم على التجاوب مع الفكر او الرأي الاخر، واحيانا تطرفهم في طلب ما لا يمكن اذا اخذ الممكن بعين الاعتبار الواقعي، ولاتخاذهم مواقف عصبية الدائرة الانتخابية بدلا من وطنية الوطن كله، وغير ذلك من اضاعة الوقت بالتمطيط الطويل في الخطابة، والتكرار الممل في الفحوى من خطيب الى اخر ومن كاتب الى اخر، دون اشفاق على القراء والمستمعين، وفوق ذلك له التعرض والتهجم على امانة الامناء، وشرف الشرفاء دون تقديم مبرر او دليل صادق مقبول.

ولعله من باب السذاجة ان لا يلاحظ المراقبون اساليب العموميات البراقة والشعارات الاخاذة في التعرض لمؤسسات الدولة الوطنية المهمة، وحتى تشويه سمعتها دون مبرر، ودون تقديم اقتراحات موضوعية نافعة، واخطر من ذلك كله المطالبة التي يقصد بها الانتخابات القادمة دون اعتبار لنتائجها المضرة جدا تحت الظروف الاقتصادية القائمة، وفي الوقت الذي نحتاج فيه الى تخفيض الانفاق نرى الالحاح على زيادته، والى تقليم اجهزة الدولة المختلفة من زوائد البطالة المقنعة نرى التشبث بالتوسع، والى تخفيض التضخم نرى اهمال عواقبه التي تحرم غير القادرين وتوسر القادرين، واخيرا وفي الوقت الذي يجب علينا ان نرشد الاستهلاك في كل مجال وان نشد الاحزمة حتى نضمر، نجد المطالبة بكل اسباب التخمة وامراض القلب الاقتصادية.

اما الموجع حقا، فهو الاغراق والمغالاة في المطالبة بمحاكمة التاريخ والتحقيق فيه، مع اهميته، اكثر من الكفاح من اجل المستقبل وترويض نتائج التاريخ الصعبة جدا وتحويل تاثيرها الى الخروج من رمال الوعث الى الارض الصلبة التي ننطلق منها نحو قوة الوطن وسعادته، وخير المواطنين ورفاههم.

ولكن ومهما قيل في هذه الاحوال السياسية الجديدة، لابد من الاعتراف وقبول الحقيقة الواضحة ان البيئة السياسية الاردنية الجديدة مفعمة بالنشاط والهمة والحيوية، وان ذلك شأن سيادة الحرية والديمقراطية والتعددية في معناها الحقيقي.. كما هي دون رتوش او تزيين. لا ينفع الوعظ السياسي في اصلاح الاخطاء التي تنجم عنها، ولا يردع خوف الخائفين عليها من يصيبونها فيما لا ينفعها. فهي لا تحكمها الفوقية الفكرية السياسية، ولا تردعها القوة القاهرة. انها الحرية تجد طريقها الصحيح المؤدي الى المنطق الواضح النافع، وهي الديمقراطية النيابية تعالج اوجاعها ومشاكلها بنفسها في كل انتخابات عامة، فلا تعيد لمجلس النواب الا النائب القادر النافع، وهي التعددية تفترض باسمها وفحواها تعدد الافكار والاراء والاتجاهات الهادفة الى خير الوطن. من هذا المنطلق، لابد لنا من نظرة اعمق وادق تركز انتباهنا على مناح مهمة في الحرية والديمقراطية والتعددية قبل أن نندفع نحو المزيد من الخوف، فيمنعنا الخوف من التفكير الصائب، وقبل ان نغرق في الوعظ فيصبح الوعظ مملا ومرفوضا.

في الحرية

الحرية في المفهوم السياسي تعني ممارسة تلك الحقوق التي لا يقيدها القانون، سواء كانت حقوقا انسانية او طبيعية، سياسية او اجتماعية خلقية او اقتصادية. كما تعني ممارسة تلك الحقوق التي نص عليها الدستور الاردني، وهي في المبادىء التي تضمنها تعادل أرقى ما عرف من الدساتير المكتوبة، بعد التعديل الذي ادخله عليه جلالة المغفور له الملك طلال بن عبد الله. فقد رسم الدستور الاردني حدودا معينة لا تتجاوزها الحكومة في تعاملها مع المواطن او جماعات المواطنين المختلفة، ورسم الفارق بين ما هو عام لكل المواطنين، وما هو خاص للمواطن الفرد، مثل: حرية التعبير، والعبادة، والتعاقد، والحركة، والحرية الشخصية، مثل: الزواج، والطلاق، والتعامل الاقتصادي، والعمل.. وغير ذلك.

وتعني الحرية بموجب القانون، الدفاع عن الحرية لكي لا يعتدي احد او جماعة او حكومة على حرية المواطن او جماعة من المواطنين او المواطنين جميعا. فيتحقق بذلك كامل النفع من الحرية بتوازن محكم بين مبدأ حرية المواطن والمصلحة العليا للوطن.

وفي ظل قبة البرلمان لابد ان تكون الحرية الكاملة بموجب الدستور والقانون والنظام الداخلي، حيث لا يوجد ما يمنع النائب من ممارسة حرية الكلام. اما الرادع ضد طيش نائب، او خروجه عن النظام، او مغالاته ومبالغته، او تمطيطه الممل، او تكراره ما سبق من كلام، او تعرضه لامانة وشرف الابرياء، او تهجمه على مؤسسات الدولة دون مبرر، وغير ذلك مما وقع فيه عدد قليل من النواب، فهو اولا: الانتخابات العامة القادمة التي تعطي للشعب الواعي حرية اختيار النائب واعادته منتخبا الى مجلس النواب، او معاقبته العقاب الكبير بانتخاب غيره وفقدانه ثقة المواطنين. وهو ثانيا: حرية كل نائب اخر في التصويت ضد تصرفاته وافكاره وتجاوزاته، مما يصيبه بالفشل الذي يستحق ويعزله عن ساحة العطاء النافع، ويضعه في مجال الاهمال وعدم الاكتراث.

اما حرية الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى فهي تنتظم في خدمة الحقيقة والرأي الاخر النافع تلقائيا وبدافع مصلحتها الذاتية في تقديم الخدمة الجيدة للقراء الذين يدفعون ثمنها او يعلنون فيها والذين يطالبون بالصدق والجودة والمستوى العالي. ان احسنت يحسنون اليها بشرائها فتنتشر وتقوى، وان ضلت او اهملت يبتعدون عنها الى غيرها فتخسر وتندثر. وهي ان شذت عن مبادىء الحرية الايجابية او خالفت القانون او اذا اعتدت على سمعة او كرامة مواطن، عاملا كان ام وزيرا، تصبح عرضة للعقوبات وتعويض من تعتدي عليهم تعويضا معنويا بالاعتذار الواضح، وتعويضا ماديا بدفع مبلغ تقدره المحاكم حسب الضرر المعنوي الذي ارتكبته.

الحرية اذن، هي التي تنظم الحرية وتدافع عنها، وهي بطبيعتها ميالة الى معارضة الوعظ حكوميا كان ام اهليا، سياسيا كان ام اكاديميا. ذلك لان الحرية الاصيلة النافعة هي الهادفة الى الخير ومنفعة الوطن والمواطنين، واي نمط اخر من الحرية لا يهدف الى هذا الهدف الواضح مذموم ممقوت ومصيره الاندثار.

في الديمقراطية

وقد نص الدستور الاردني على انّ الشعب مصدر السلطات، ولذلك فان نظام الحكم الاردني نظام ملكي دستوري ديمقراطي. وهو نظام حكم نيابي ينتخب فيه الشعب نوابا عنه مسؤولين امامه عن ادارة شؤون الدولة والوطن وشؤونهم بموجب الدستور والقوانين.

المجتمع السياسي التعددي كما هو معروف في هذه المرحلة من تطور الفكر السياسي، مجتمع مدني مؤلف من عدة افراد أو مجموعات او روابط او مؤسسات او احزاب سياسية تتعايش مع بعضها بسلام ضمن امة واحدة سيدة مستقلة ودولة متحدة. وقد تطور مفهوم التعددية، وبعض الكتاب يخلطون بين التعددية والديمقراطية، حتى اصبحت مختصة بمبادىء الحكم أو الحكومة التالية:

١- الحكم من قبل الشعب في سبيل الشعب بموجب دستور نابع من ارادتهم وسلطتهم، ومعبرا عن ارادتهم الحرة العامة وسيادتهم الكاملة.

٢- انتشار السلطات السياسية الى عدة مؤسسات دستورية منفصلة عن بعضها، بما في ذلك استقلال القضاء وحصانته.

٣- حرية الافراد التي لا يقيدها الا الدستور والقانون.

٤- الحكومة المحدودة السلطة والمسؤولة امام الشعب ممثلا بنوابه في مجلس الامة.

٥- حرية الاجتماع وتأليف الاحزاب السياسية التي تختلف كليا عن الروابط الاجتماعية، والعرقية، والدينية والثقافية وما شابه ذلك.

٦- حرية الصحافة ووسائل الاعلام بموجب القانون.

- باختصار التعددية السياسية تفترض التوزيع الحر للسلطات السياسية على مؤسسات الدولة، وهي تفترض ايضا نظام تعدد الاحزاب السياسية في دولة دستورية ديمقراطية.

لقد غطى الدستور الاردني وبوضوح لا يقبل الظن كل هذه المبادىء، وبتفاصيل لا تهمل واحدا منها. وقد اصر جلالة الملك الحسين على المحافظة على الدستور منذ تولي العرش الاردني، ولكن وبسبب الاحداث العسكرية، وبهدف الدفاع عن المملكة الاردنية الهاشمية، وبسبب احتلال اسرائيل لنصف المملكة، كان لابد من اتخاذ موقف من عدم القدرة على استمرار مجلس النواب. كانت المحاولة الاولى في المجلس الوطني الاستشاري الذي نجح، وكانت المحاولة الثانية قبيل استقالة الرئيس بدران والتي انعقد بموجبها مجلس الامة حتى حل خلال وزارة الرئيس الرفاعي. ومن ثم اعاد الحسين الينا الحياة الديمقراطية التعددية في زمن وزارة الشريف زيد بن شاكر (ما عدا الاحزاب السياسية بصورة مباشرة، ولو ان غالبية الاحزاب دخلت الانتخابات بصورة غير مباشرة).

وبعد

دعونا نقل من الحديث عن الحرية والديمقراطية والتعددية، فهي هنا معنا بيننا وبموجب دستورنا وقوانيننا وانظمتنا وفي مؤسساتنا الدستورية القائمة الان، بل هيا بنا نمارس الحرية والديمقراطية والتعددية بدقة واتقان وحكمة، وبكل الايمان الذي نقدر عليه، قبل أن نغرق انفسنا في حوار بيزنطي اقل ما يقال فيه انه ممل يدعو الى التثاؤب.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (١٩) عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ (٢٠).

صدق الله العظيم / البلد /

أوقات الصلاة
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٠٥	٥,٠٤	٤,١٩	٤,٣٥	٤,٣١	٤,٣٤	٥,٠٠	٤,٥٣	٤,٣١	٥,٠٦	٤,١٧	٤,٠٧	٤,٤٩
الشروق	٦,٢٣	٦,٢٤	٥,٣٩	٥,٥٦	٥,٥٨	٦,٠٤	٦,٢٧	٦,٢٠	٥,٥٠	٦,٢٦	٥,٤١	٥,٣٧	٦,٠٩
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٩	١١,٤٥	١١,٤٨	١٢,١٨
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٤	٣,٢٣	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٦
المغرب	٦,٣٣	٦,٣٤	٥,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٤٤	٦,٣٥	٦,٠٠	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,٢٢
العشاء	٨,٠٣	٨,٠٤	٧,١٠	٧,٣٦	٧,٢٥	٧,٠٩	٨,٠٩	٨,٠٠	٧,١٧	٨,٠٨	٧,٢٠	٧,١٩	٧,٤٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٥٢	٤,٢٩	٤,٣٥	٥,٣١	٤,٢٢	٤,٥٧	٤,٠٥	٥,١٠	٤,٣٦	٥,٠١	٥,٤٣	٤,٥٥	٤,١٤
الشروق	٦,٠٢	٥,٤٧	٦,٠٥	٧,٠٣	٥,٤٦	٦,٢٤	٥,٥٨	٦,٤٨	٦,٠٩	٦,٣٩	٧,١٤	٦,٣٣	٥,٥٢
الظهر	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٧	١,١٢	١١,٥٥	١٢,٣٣	١٢,٠٩	١٢,٥٩	١٢,١٨	١٢,٥١	١,٣٣	١٢,٤٤	١٢,٠٣
العصر	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٩	٤,٣٩	٣,٢٢	٤,٠١	٣,٢٨	٤,١١	٣,٤٥	٤,١٢	٤,٥٠	٤,٠٨	٣,٣٦
المغرب	٦,٣٣	٥,٤٣	٦,١٩	٧,٢٠	٦,٠٢	٦,٤١	٦,١٨	٧,٠٨	٦,٣٦	٧,٠١	٧,٣١	٦,٥٣	٦,١٢
العشاء	٧,٣٣	٧,٠٢	٧,٣٩	٨,٤٦	٧,٢٧	٨,٠٣	٨,٠٥	٨,٤٠	٧,٥٤	٨,٣٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٧,٤٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	امستردام	[illegible]	[illegible]	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٥	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,٠٥	٤,٢٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٤,٤٥	٤,٢٢	٤,٣٩	٤,١٦	٥,٠٣	٤,٢٥
الشروق	٦,٠٣	٦,٢٢	٦,١١	٥,٤٢	٦,٠٥	٥,٥٣	٦,٣٧	٦,٢٣	٥,٥٥	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٠٤
الظهر	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠٧	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,١٤
العصر	٣,٣٤	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,٠٧	٣,٣٤	٣,٣٠	٤,٠٨	٣,٥٨	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٢٥	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٠٨	٦,٥٩	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٠٨	٦,٣٦	٦,٢٢
العشاء	٧,٥٧	٨,١٥	٨,٠٣	٧,٤٠	٨,٠١	٧,٣٦	٨,٣١	٨,١٥	٧,٣٨	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,٥٠	٧,٥٥

دعاء اليوم

«اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور».



المكتبة الإسلامية

قراءة في كتاب باحث يهودي*:

"التجارب الماضية والمحن المعاصرة.. نظرة الأصوليين المسلمين إلى اليهود"

عرض: ياسر ابراهيم الزعاترة

ظهرت في الماضي والحاضر كتابات كثيرة تعالج موضوع غير المسلمين تحت الحكم الاسلامي من وجهة نظر تاريخية، وبالذات اليهود والنصارى لكونهم الديانتين الرئيسيتين اللتين عاشتا تحت ظل الحكم الاسلامي طوال القرون الماضية. وقد تحدثت هذه المصادر ـ الا قليلا منها ـ عن الوضع المتميز الذي عاشه اليهود والنصارى تحت الحكم الاسلامي، بل ان كثيرا من هذه الكتابات كانت بأقلام كتاب غير مسلمين، ومع ذلك فقد اتصف بعضها في بيان حالة اليهود والنصارى في ظل الوجود الاسلامي.

الكتاب الذي بين ايدينا محاولة جديدة لاستقراء حالة اليهود تحت الحكم الاسلامي، تحاول نقض مقولة (العصر الذهبي) لليهود في ظل الحكم الاسلامي، ويرى المؤلف بأن هناك وجهة نظر اخرى في القضية ينبغي التوقف عندها ترى «ان هناك وجه قاتم لحياة اليهود تحت حكم الاسلام». ويرى ان مقولة «العصر الذهبي» ان صحت فانها تصح على الفترة القصيرة لحياة اليهود في الاندلس او (اسبانيا الاسلامية) كما يسميها، ولذلك تصبح هذه الفكرة «ابنا غير شرعي للفكر العلمي»، ويرى ايضا ان الذين عالجوا هذه القضية نظروا اليها وأمام اعينهم الوضع الذي عاشه اليهود تحت الحكم المسيحي ولذلك برز وضعهم تحت الحكم الاسلامي بصورة حسنة.

والكتاب يقع في مجموعة ابواب لكنه ينقسم بشكل رئيسي الى جزءين، الجزء الاول: وهو محاولة نقض مقولة «العصر الذهبي»، والثاني: دراسة في نظرة «الاصوليين المسلمين» المعاصرين لليهود.

ويلخذ على ذلك نموذجا تطبيقيا هو مقال لسيد قطب بعنوان «معركتنا مع اليهود»، والمقالة كتبها سيد اول مرة في بداية الخمسينات ثم اعيد نشرها مع مجموعة مقالات له في كتيب بنفس عنوان المقال في العام ١٩٧٠.

يقول الكاتب في المقدمة: «اما اهتمامي انا فهو في البعد العقيدي الاسلامي لعلاقة المسلمين باليهود، اكثر مما هو اهتمام بملابسات تاريخ اليهود في ظل الاسلام. ومع كون هذا التاريخ قد اصبح موضوع بحث ومناظرة حديثا، فان تعاليم الاسلام عن اليهود، والتي صاحبت هذا التاريخ واثرت فيه ـ بلا شك ـ لم تخضع بعد للتحقيق الجدي والعميق». ورغم ذلك فلم يلتزم الكاتب بشكل كامل بما قال حيث ان جزءا لا بأس به من الكتاب تقريبا هو قراءة انتقائية في التاريخ لاثبات نظريته الجاهزة، التي ترى ان وضع اليهود تحت حكم الاسلام كان سيئا في اكثر الاوقات.

منهج انتقائي

كما قلنا يعتمد الكاتب المنهج الانتقائي في سرد الحوادث التاريخية، فها هو يبحث عن حادثة ضائعة في ثنايا التاريخ ظاهرها يوحي بشيء من الاضطهاد لليهود ليثبتها كدليل على ما يقول.

يورد الكاتب القصة التالية والتي اوردها الرحالة المسلم الشهير ابن بطوطة عن رحلة له للاناضول للتدليل على المواقف الاسلامية الحقيقية من اليهود.. تقول القصة:

«بينما نحن جالسون مع السلطان. اذا بشيخ يأتي. وكان على رأسه عمامة عليها خصلة من شعر فحياه السلطان. وقام القاضي والفقيه اكراما له. وجلس الشيخ امام السلطان، فوق المنصة وقرّاء القرآن ادنى منه. فسألت الفقيه: من هذا الشيخ؟ فضحك وسكت. فأعدت السؤال. فقال لي بعد ذلك: «هذا طبيب يهودي. كلنا يحتاج له. وهذا سبب تكريمنا له كما رأيت». ان ما حدث اثر في وأغضبني. فقلت لليهودي: «يا ايها الملعون ابن الملعون، كيف تجرؤ ان تجلس فوق قراء القرآن وأنت يهودي؟» وبعد ذلك اهنته ورفعت صوتي. فاستغرب السلطان وسأل عن معنى كلماتي فوضح له الفقيه ذلك. وغضب اليهودي وغادر المجلس في اسوأ حال. وعندما فض المجلس قال لي الفقيه: «نعم ما فعلت! يرحمك الله! ليس هناك احد بالشجاعة هذه ليكلمه بهذا الاسلوب. لقد علمته من هو حقا».

رغم ان القصة لا تعطي دلالة فعلية على المعاملة السيئة من قبل المسلمين لليهود الا اننا نلاحظ المنهج الانتقائي الذي اعتمده الكاتب. كما اننا نلاحظ كيف يحاكم الكاتب نوايا المسلمين اكثر مما يحاكم ممارساتهم، فهو يتحدث عن ردة فعل الفقيه للحماس الاسلامي القوي الذي ابداه ابن بطوطة، ويعتبر سروره للمشهد دليلا واقعيا على المشاعر الاسلامية تجاه اليهود. ولكن الجانب الآخر للقصة هو هذه المكانة التي وصلها اليهودي حيث توفرت له وسائل الابداع ليصبح طبيبا كبيرا ويكون من مقربي السلطان، هذا الجانب الذي يغفله الكاتب ليدخل في محاكمة غير موضوعية للنوايا..

في الفصول الاولى يجري الكاتب استقراء للعهود الاسلامية الاولى ووضع اليهود فيها، وقبل ذلك يقرر نظرية خاصة به مفادها: «ان تعاليم الاسلام بالنسبة لليهود والتي اثرت بشكل كبير على العلاقات التاريخية بين الشعبين كانت اكثر سلبية من العلاقات نفسها»..

ويقول ايضا: «إن نظرة الاسلام لليهود واليهودية كانت بشكل اساسي نظرة قاتمة»، وبالرغم من وجود بعض الجوانب المشرقة في هذه الصورة، الا ان التركيبة العامة كانت مظلمة، متميزة بمفاهيم كالتي تقول بأن اليهود والمشركين «اشد الناس عداوة للذين آمنوا» وان اليهود «محرفين للحقيقة المقدسة»، «وهم قتلة الانبياء». ويرى ايضا ان السيرة النبوية والحديث الشريف كرسا هذه النظرية لليهود.

التزييف

يحاول الكاتب بعد ذلك من خلال استقرائه لسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لليهود ان يصور الامر على غير حقيقته وهو انه عليه الصلاة والسلام حاول استمالتهم لدينه الجديد فلما رفضوا قام بقهرهم وتشريدهم، وهنا يتجاهل الكاتب حقائق ناصعة في هذا الباب على رأسها ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبدأ اليهود بعداء قط بل رتب العلاقة معهم كأحسن ما يكون منذ اليوم الاول عبر ما عرف بالوثيقة المحمدية ولكنهم تآمروا على هذا الوافد الجديد والذي لم يأت الا بناء على الرغبة الاكيدة لمعظم اهل المدينة والتي يشكل اليهود فيها اقلية.

لقد حاول الرسول صلى الله عليه وسلم التفاهم مع اليهود بشتى الوسائل ولم يحملهم على ترك دينهم، وظلوا يتمتعون بوضعهم الحقيقي ولكنهم رفضوا وجوده عليه الصلاة والسلام لكونه وحد المسلمين فهدد بذلك هيمنة الاقلية على الاكثرية ووضع الامر في نصابه الصحيح. اننا لسنا في حاجة الى تكرار السرد التاريخي لمؤامرات اليهود ضد المسلمين والتي كانت السبب في اخراجهم من المدينة، فهي معروفة للجميع.

بعد ذلك يتعرض الكاتب للازمة الحضارية التي تعرض لها المسلمون بعد هزيمتهم امام الغرب ووجهات نظر المفكرين المسلمين في هذا الصراع، وكيف انهم اعتبروا هذا التراجع الحضاري نتاجا طبيعيا للابتعاد عن الاسلام وكيف نظر هؤلاء المفكرون للحل المتمثل في الرجوع الى منهج الاسلام الصحيح. ثم ينتقل الى العودة الجديدة للصراع مع اليهود بعد وقوع فلسطين تحت الحكم الصهيوني وكيف حدت هذه القضية بالمفكرين المسلمين الى استعادة سيناريو الصراع القديم الذي حدث بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واليهود في بدايات التاريخ الاسلامي، وكيف اعتبر هؤلاء دولة اسرائيل «تحد كبير للاسلام لم يسبق له مثيل كتحدي اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم، وما لاقاه هذا الفكر من قبول كبير في اوساط المثقفين المسلمين.. في الوقت الذي «استولت بعض الانظمة على هذه الفكرة وعلمنتها (جعلتها علمانية)».

سيد قطب و«معركتنا مع اليهود»

هذه المقالة التي كتبها سيد قطب رحمه الله في بداية الخمسينات تثير لدى الصهاينة حساسية شديدة جدا من حيث نظرتهم لها على انها النموذج الحقيقي الذي يمثل نظرة «المسلمين الاصوليين» لليهود. وقد ذكر لي احد معتقلي «سجن انصار» في لبنان قبل سنوات ان المحققين الصهاينة كانوا يسألون المعتقلين فيما اذا كانوا قد قرأوا كتيب «معركتنا مع اليهود» ام لا، ويأخذون من ذلك دلالات خاصة عن المعتقل وتوجهاته السياسية والفكرية.

الجزء الاكبر من هذا الكتاب يأتي تحليلا نقديا مسهبا لآراء سيد قطب فيما يتعلق بطبيعة الصراع مع اليهود. مما يعطي انطباعا واضحا بمدى الخوف الذي يعتري مفكري اليهود وقادتهم من انتشار مثل هذا الفهم لطبيعة الصراع معهم. ويتبع الكتاب منهجا تحريضيا على سيد قطب والمنهج الذي يمثله من خلال التركيز على وجهة نظره في كل من كان له دور في عملية التغريب التي خضعت لها المنطقة العربية والاسلامية منذ نهاية القرن الماضي، حيث يركز على نظرة سيد لهؤلاء على انهم عملاء لليهود سواء ادركوا ذلك ام لم يدركوا، بل انه يعطي لوجهة النظر هذه قسطا كبيرا من التحليل والمراجعة. ومع ان سيد قطب رحمه الله كان عنيفا في هذا الجانب من المقالة حيث لم يفرق بين من نهجوا منهج التغريب للقضاء على الاسلام وبين من انبهروا بالتغريب ورأوا فيه خلاصا للمسلمين من دوائر التخلف التي احاطت بهم. مع ذلك كله، يبقى هذا الجانب من المقالة ليس هو كل شيء، فالفكرة الأهم التي ذهب اليها سيد هي ان الحصن الحصين للأمة المسلمة انما هو اسلامها العظيم، وان اليهود حينما فكروا وخططوا لاقامة كيانهم، لم يجدوا بدا من هدم العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين كي تتحطم حصونهم ويصبحوا لقمة سائغة للاحتلال الاجنبي سواء الغربي او اليهودي، التي جاءت نتاجا طبيعيا لحالة الاستلاب التي عاشتها الامة في عقودها الاخيرة.

ان هذا النوع من التنظير لحقيقة الاستلاب التي عاشتها الامة المسلمة والتي كان الكيان الصهيوني احد اهم نتاجاتها لم يتقدم به سيد قطب رحمه الله.



سيد قطب

وانما مثل وجهة نظر اكثر للمفكرين الاسلاميين الذين رأوا ان استعادة الهوية الاسلامية الحقيقية للأمة هي الخطوة الرئيسية على طريق البناء والتقدم والتحرير.

وبالطبع يلجأ الكاتب الى تشويه آراء سيد قطب في سياق عرضه كقوله بأن سيد يلجأ الى «التفكير العاطفي وتوظيف التاريخ من اجل الحث على استخدام العنف وحتى حملات القتل الشعواء والثورات كاستجابة من الاصوليين اليوم لصيبة الاسلام العظمى». ولا يفرق الكاتب في سياق حديثه بين دعوة سيد قطب الى الجهاد من اجل استرداد الاراضي المحتلة وبين حملات القتل الشعواء التي ادعى أن سيد يدعو لها. حتى انه اوحى بأن سيد قد طالب بحملات قتل ليس فقط ضد اليهود وانما ضد المسلمين المخالفين ايضا وهذا لم يقل به سيد رحمه الله.

الناشر: «دار بيرجامون» ١٩٨٧م

* البروفسور رونالد نيتلر: يشغل منذ اكتوبر ١٩٨٧ منصب زميل في «العلاقات الاسلامية اليهودية في العصر الحديث» في مركز الدراسات العبرية العليا في اكسفورد.

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

رمضان كريم

ليعذرني الاخ الكريم محمد الصديق بلقاسم من واشنطن اذا كنت قد تأخرت في نشر عتابه واتهامه لي بتجاهل العلماء المغاربة في مناظرة «الشرق الاوسط» الخامسة عن دور المرأة في المجتمع الاسلامي، ولكن له علي ان اعود الى هذا الموضوع قريبا.

اما هذا الاسبوع، فأود ان يحاط قراء هذه الجريدة عامة والمهتمون منهم بصفحة الدين خاصة بما اعدت لهم «الشرق الاوسط» من مواد متميزة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

والحق ان الاستعداد لشهر رمضان بدأ قبل بضعة اشهر، وقد وافق رئيس التحرير وشجع على ان نلتزم سنة العام الماضي، فنختار لرمضان كتابا جديدا لأحد علماء الاسلام وكتابه المرموقين، يكون تذكرة للصائم وموعظة، وحافزا له على تدبر قضايا صلة الاسلام بالحياة، وتعرف السبل الكفيلة بتحويل احلام الامة وامانيها الى واقع ماثل وحقيقة قائمة.

ويذكر قراء هذه الصحيفة اننا نشرنا في رمضان الماضي اكثر فصول كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث»، ولم تكن قد قامت عليه حينئذ كل الضجة التي حصلت في ما بعد، وكان كل القصد من نشره ابلاغ وجهة نظر داعية من كبار الدعاة وكاتب من كبار الكتاب الى نخب الامة المسلمة وجمهورها حول بعض شؤون التعامل مع النصوص الشرعية، وكنا نأمل ان يدور الحوار بعد ذلك في حدود ادب المناظرة في الاسلام، لا فجور فيه ولا شتائم، وهو ادب تجاوزه كثيرون للأسف في تعاملهم مع الكتاب.

ومهما يكن من امر، فإن الكتاب كان حدثا فكريا في الساحة الاسلامية ناصره البعض وخاصمه البعض، وليس من اغراض هذه الجريدة ان تتحيز بين العلماء الدعاة، وانما غاية جهدها ان تراهم منشغلين بقضايا الاسلام ساعين في اداء واجباتهم الكبرى في توجيه الامة نحو عز الاولى ونعمة الآخرة.

اما كتاب هذا العام فهو عطاء علم من اعلام الفكر والفقه الاسلاميين المعاصرين، وموضوعه قضية خطيرة في حاضر الصحوة الاسلامية وحاسمة في مستقبلها الى حد كبير.

الكاتب هو الدكتور يوسف القرضاوي، والموضوع هو «الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم» وهو دراسة في فقه الاختلاف في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية. وفقه الاختلاف عند القرضاوي هو احد انواع خمسة من الفقه يدعو الى التركيز عليها لأن الامة في اشد الحاجة اليها، هي فقه المقاصد الذي لا يقف عند جزئيات الشريعة وانما ينفذ منها الى كلياتها، وفقه الاولويات ومراتب الاعمال، وفقه السنن والقوانين الكونية والاجتماعية التي اقام الله عليها العالم، وفقه الموازنة بين المصالح والمفاسد، اضافة الى فقه الاختلاف. ولا نزيد في تفصيل مادة الكتاب قبل الاوان، ولكننا نرجو ان تكون في فصوله بضاعة نافعة غزيرة توفر على العاملين للاسلام كثيرا من الخصومات والمنازعات التي لا مبرر لها ولا جدوى.

ومن جديدنا لرمضان هذا العام ايضا زاوية يومية بعنوان رجال خدموا الاسلام، يقدم فيها الدكتور علي شلش سير ثلاثين شخصية اسلامية من مختلف ارجاء العالم الاسلامي، بعضها خدم الاسلام بالكلمة والموقف، وبعضها بالادب والفكر، وبعضها بالمرابطة والشهادة في سبيل الله.

وسنستمر هذا العام ـ باذن الله ـ ايضا في نشر زاوية «رمضان في حياتهم» وهي حوار يومي مع وجوه اسلامية بارزة حول تقويمهم لما جرى بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام من حوادث تستوقف اهتمامهم، وقد استضفنا فيها العام الماضي اشهر دعاة الاسلام ورجاله ونرجو ان ننجح هذا العام في الاتصال بهم وبغيرهم والحوار معهم في ابرز قضايا العالم الاسلامي.

هذه برامج لرمضان، ولـ «الشرق الاوسط» ان شاء الله مواد اخرى متميزة بعده، منها كتاب خاص عن الحركة البربرية في المغرب العربي، وتغطية مفصلة لوقائع اول ندوة اسلامية علمية عن المستقبل الاسلامي يشارك فيها حشد من ابرز العلماء والمفكرين، لكن لكل حادث حديث.

فليبارك الله امة الصائمين في رمضان المبارك، وكل عام وانتم بخير.

حكمتيار:

أرفض المشاركة في حكومة البيوت المستأجرة في بشاور

أحمد شاه مسعود:

علاقة حكمتيار وتاناي تحالف «غير مقدس»

كشمير تغلي من الداخل:

الكشميريون يؤخرون التوقيت نصف ساعة تعبيرا عن انفصالهم عن الهند

مهمة اسرائيلية على منابع النيل

المركز الأكاديمي الاسرائيلي جهاز استطلاع واختراق

الدكتور عبدالله التركي:

لابد من ملء الفراغ بعد سقوط الشيوعية

المسلمون
AL-MUSLIMOON
الآن في الأسواق





وصايا عربية

روى ابن الكلبي قال: لما حضرت الوفاة اوس بن حارثة اخا الخزرج، لم يكن له ولد غير مالك بن الاوس، وكان لاخيه الخزرج خمسة. قيل له: كنا نأمرك بأن تتزوج في شبابك فلم تفعل حتى حضرك الموت، ولا ولد لك الا مالك.

فقال: لم يهلك هالك، ترك مثل مالك، وان كان الخزرج ذا عدد، وليس لمالك ولد، فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة، والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا، ورجالا بسلا، وكلنا الى الموت. يا مالك، المنية ولا الدنية، والعتاب قبل العقاب، والتجلد لا التبلد، واعلم ان القبر خير من الفقر، ومن لم يعط قاعدا احرم قائما، وشر الشرب الاستفاف، وشر الطعام الاعتفاف، وذهاب البصر خير من كثير النظر. ومن كرم الكريم، الدفع عن الحريم. ومن قل ذل، وخير الغنى القناعة، وشر الفقر الخضوع. الدهر صرفان، صرف رخاء وصرف بلاء، واليوم يومان يوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، واذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما سيحسر، وكيف بالسلامة لمن ليس له اقامة، وحياك ربك.

***

مفارقات لطيفة

ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى: ان الفرزدق مر بامرأة وعليه ثوب وشي، فسلم عليها، فقالت جاريتها: ما احسن هذا البرد! فقال: هل لي ان اقول شعرا في مولاتك واهب لها هذا البرد؟ فقالت الجارية لمولاتها: ماذا يضرك من هذا الاعرابي الذي لا يعرفه الناس؟ فانشدها شعرا واعطاها البرد، ثم قال للجارية: اسقيني ماء.

فجاءته الجارية بماء في قدح زجاج. فلما وضعته في يده ألقاه من يده فانكسر، فقعد الفرزدق مكانه الى ان جاء صاحب الدار، فقال: يا أبا فراس! ألك حاجة؟

قال: لا، ولكني استسقيت من هذا الدار ماء، فأتيت بقدح من زجاج، فوقع الاناء من يدي فانكسر، فأخذوا بردي رهنا.

فدخل الرجل فشتم اهله، وقال: ردوا على الفرزدق برده.

وعن الاصمعي، عن ابيه، قال: اتى عبد الملك بن مروان برجل كان مع بعض من خرج عليه، فقال: اضربوا عنقه.

فقال: يا امير المؤمنين! ما كان هذا جزائي منك.

قال: وما جزاؤك.

قال: والله ما خرجت مع فلان الا بالنظر لك، وذلك لني رجل مشؤوم، ما كنت مع رجل قط الا غلب وهزم، وقد بان لك صحة ما ادعيت، وكنت لك خيرا من مائة الف معك.

فضحك وخلى سبيله.

***

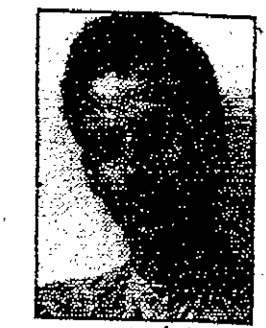
افكه الناس

وقال المدائني: قال اشعب: تعلقت بأستار الكعبة، فقلت: اللهم اذهب عني الحرص والطلب الى الناس، فمررت بالقرشيين وغيرهم، فلم يعطني احد شيئا، فجئت الى امي، فقالت: مالك قد جئت خائبا!

فأخبرتها: فقالت: لا والله لا تدخل حتى ترجع، فتستقيل ربك.

فرجعت فقلت: يا رب اقلني، ثم رجعت، فلم امر بمجلس لقريش وغيرهم الا اعطوني.

اخبار سينمائية



ناصر خمير

خمير ينتهي من تصوير «طوق الحمامة المفقود»

يعكف المخرج التونسي ناصر خمير على العمليات الفنية الاخيرة لفيلمه الجديد «طوق الحمامة المفقود» والذي انتهى من تصويره ما بين الانتلس وتونس.. وكان ناصر خمير قد واجه صعوبات بسبب الفيضانات التي اجتاحت تونس، واجتاحت ديكورات الفيلم معها.

ومن المنتظر ان يشارك «طوق الحمامة المفقود» في مهرجان كان ايضا. وقد سبق لخمير ان شارك بفيلمه الاول «الهائمون» والذي لقي اعجاباً كبيراً في اوساط النقاد لاسلوبه الشاعري ولما تضمنه من بحث تشكيلي قائم على التراث الجماعي الاجتماعي والادبي في الوقت ذاته.

«نشيد الحجارة» في مهرجان كان

من المتوقع ان يعرض فيلم «نشيد الحجارة» للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي في تظاهرة «نظرة ما» خارج السابقة في مهرجان كان السينمائي القبل.. وقد فكر ميشيل برفض المشاركة في هذه التظاهرة احتجاجا على عدم اختيار فيلمه ضمن المسابقة، الا ان اصدقاءه اقنعوه بعدم الوقوع في الفخ وترك الكرسي فارغاً.

والمعروف ان «نشيد الحجارة» يتحدث عن الانتفاضة بأسلوب يجمع بين الروائية والوثائقية. ويؤكد الذين شاهدوا الفيلم في عرض خاص ان ميشيل يقدم فيه تجربة فنية تتضمن عناصر تجربته السابقة، ولكنها تجربة مختلفة كليا عما قدمه الى اليوم.

وقد سبق لميشيل ان شارك في مهرجان كان في التظاهرات الموازية بفيلميه السابقين «عرس الجليل» و«الذاكرة الخصبة».





ميشيل خليفي

بعد فيلمه الأخير «صندوق الموسيقى»:

كوستا جافراس يتنصل من تعاطفه مع الفلسطينيين

في «صندوق الموسيقى» يحاول كوستا جافراس المخرج الفرنسي اليوناني الأصل ان يخرج من اطار الحصار التجاري الذي يعانيه في امريكا التي انتقل اليها منذ سنوات، هذا الحصار الذي حكم على افلامه الاخيرة بالفشل التجاري على الرغم من اهميتها السياسية مثل «المفقود» او الفنية مثل «يد الشيطان اليمنى». وعلى الرغم من ان فيلم «المفقود» حصل على جائزة «السعفة الذهبية» في مهرجان كان السينمائي، وانه كان يتحدث عن الارهاب السياسي في امريكا اللاتينية، في وقت كان فيه ملف امريكا اللاتينية مفتوحا في الولايات المتحدة، وكان حدث الساعة. إلا ان الاوساط السينمائية الامريكية والتي تسيطر عليها الدوائر الصهيونية أرادت أن تعاقب هذا المخرج الأوروبي المشاغب، والذي أخرج فيلماً عن قضية الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة هو «هاناك»، والذي كشف فيه عن الظلم والتعسف القانوني والسياسي والانساني الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في دولة اسرائيل، مع ان الطرح الذي قدمه جافراس في «هاناك» لا يخرج عن اطار اطروحات بعض شرائح اليسار الاسرائيلي.

موضوع قديم ومستهلك

ولقد أدرك كوستا جافراس ان عليه ان يدفع تهمة التعاطف الفلسطيني، الذي ورثها عن أيام شبابه، وكان المخرج الذي وجد ان يخرج فيلماً عن النازية واليهود، وهو في ذلك يسلك منحى الكثير من المخرجين الغربيين الذين يجدون في هذا الموضوع فرصة للعمل، وفرصة لتقوية علاقاتهم مع دوائر الانتاج والتمويل والتوزيع في هوليوود. وهكذا وبعد ان قدم جافراس افلاماً سياسية من الطراز الأول مثل «زد» و«الاعتراف» و«المفقود» و«هاناك» وهي افلام عالجت مواضيع حديثة في حينها عاد ليقدم موضوعاً قديماً وتقليدياً استهلكته مئات الافلام الغربية، ولكنه موضوع تسهر الدوائر الصهيونية على تجديده، والحفاظ على حدثيته رغم انف التاريخ.. وكان هذا الموضوع كافياً لكي يحصل جافراس به على جائزة «الدب الذهبي» في مهرجان برلين الأخير. فالمانيا التي تمضي نحو وحدتها وتاريخها تريد بدورها ان تتبرأ من تهم وجرائم النازية التي علقت بهذا التاريخ.

ويروي الفيلم قصة محامية امريكية لامعة من أصل هنغاري تفاجأ بان والدها الذي هاجر الى امريكا منذ اربعين عاماً يتهم بانه كان عضواً في الفرق الخاصة التابعة للنازية والتي فتكت باليهود وبالغجر في هنغاريا.. وتعتبر المحامية الحسناء ان التهمة وجهت الى ابيها عن طريق الخطأ لكنها تصطدم باصرار صديقها المدعي العام الذي يستند على ارشيف الامم المتحدة. ولانها تحب اباها كثيرا.. ولانها تعرفه اكثر من أي شخص آخر، وترى فيه اباً مثالياً تقرر الدفاع عنه بنفسها وتعتبر التهمة مفبركة ضده من النظام الشيوعي، لان اباها استطاع ان يعطل جولة كانت تقوم بها فرقة فنية هنغارية في الولايات المتحدة.

تهم دامغة

ورغم إصرار المدعي العام والشهود الذين احضرهم، والأدلة التي قدمها.. ورغم ان رئيس المحكمة يهودي فانها تنجح في مواجهة الحملة الدعائية الموجهة ضد والدها من طرف المجموعات اليهودية، وتنجح أيضاً في تبرئة ساحة أبيها قانونيا بالكشف عن تحيز الشهود وعدم دقتهم.. ولكنها اثناء التحقيق تمسك بخيط يقودها الى صندوق موسيقى موضوع في بنك للودائع وقد مات صاحبه في حادث غامض.. وفي هذا الصندوق تجد صوراً تؤكد بشكل دامغ التهم الموجهة الى ابيها، والتي كان قد خبأها احد زملائه في الفرقة الخاصة وابتزه بها مقابل مبالغ مالية منتظمة كي لا يفشي سره. وتكتشف الفتاة ان أباها الذي تعرفه وتحبه مجرم فظيع، وقد نجح في خداعها على مدى السنوات الطويلة التي كان فيها مواطناً امريكيا صالحاً معادياً للشيوعية. وفي حالة انهيار عصبي تواجه اباها بالحقيقة، وتعلن له عن حبها له وعن رفضها له، وتطلب منه ان يختفي من حياتها.. ولا تكتفي بذلك بل انها ترسل الصور مع رسالة اعتراف للمدعي العام الذي انتصرت عليه في المحكمة.

وعلى الرغم من حبكة السيناريو فان كوستا جافراس يبدو ركيكاً في هذا الفيلم على غير عادته.. فهو يحاول ان يبرز ويشرح بطريقة ثقيلة يزيد من وطأتها انه يقع في التبسيطية السائجة في النهاية التي انهى فيها الفيلم. لقد حاول أن يهرب من التحليل النفسي للشخصيات لان ذلك يساعده على تقديم نهايته التي ارادها.. وهي لانتصار الضمير الامريكي الذي يوجد في هذه الفتاة. الضمير الامريكي النزيه الذي يتجاوز العواطف والعلاقات الحميمة بما في ذلك علاقتها باقرب الناس اليها.. بابيها. ولكن هذه النهاية جعلت الشخصيات مسطحة وجامدة.. فالأب مجرم استطاع ان يتنكر لمدة أربعين سنة، بسلوك مستقيم لا غبار عليه، وبشخصية محببة من الذين يعرفونه في العمل وفي المنزل. لم يحاول ان يدافع عن نفسه بتخفيف التهمة، وشرح ظروف الماضي بنفيها كلية رغم الأدلة.. بنفيها كلاميا في وقت لا تستطيع نظراته الثابتة ان تنفيها.. بل ولا تحاول ذلك.

حرفية غير مقنعة

والمدعي العام شخصية جامدة مسطحة.. بل وحتى الفتاة نفسها فان اكتشافها لحقيقة أبيها لا تؤدي الى انفجار العوامل الثقافية والنفسية التي تشكل شخصيتها. الشخصية الوحيدة التي تنجو من هذه السطحية هي رئيس المحكمة اليهودي الذي تدفعه حرفيته المهنية الى تبرئة المتهم متنزها بذلك عن يهوديته. وحتى هذه الحرفية لا تبدو مقنعة في سياق الفيلم.

ان الاضافة الوحيدة التي قدمها جافراس في «صندوق الموسيقى» هي الاشارة الى أن الاستخبارات السوفياتية كانت تزور وثائق وتهربها للغرب لتتهم بعض معارضيها بالتاريخ النازي. والى ان الاستخبارات الامريكية تعاملت مع مجرمي الحرب النازيين، واحتضنتهم، وتسترت عليهم، لانها استعانت بمعلوماتهم، وبخبراتهم لمحاربة الشيوعية، وهذه نقطة يصفها بعض الغربيين بأنها مغيبة قصداً، ولا يجري الحديث عنها في السينما الامريكية حفاظاً على الصورة البراقة للنزاهة الامريكية.

ومن الناحية الفنية فان كوستا جافراس لم يخرج في هذا الفيلم عن تكنيكه المعروف في أفلامه السياسية، وهي الانطلاق من حقيقة مسلم بها للوصول اليها عبر مجموعة من المفارقات محبوكة بشكل متقن. فمنذ البداية كان واضحاً ان الاب المتهم مذنب والفيلم هو رحلة الفتاة في اكتشاف ما يدركه المتفرج منذ اللقطات الاولى.

هدف انتهازي

ان «صندوق الموسيقى» ليس فيلماً صهيونياً.. وليس فيلماً مضاداً للصهيونية كما ادعى بعض الصحافيين العرب وهو ليس سقطة سياسية في تاريخ كوستا جافراس، لكنه نقطة ضعف من حيث ان اختيار الموضوع تم لاسباب انتهازية بحتة.. ومعالجة الموضوع كذلك، لانه أراد ارضاء الدوائر الصهيونية والعقلية الامريكية السائدة في أوساط العامة في وقت واحد، ولولا هذا الهدف الانتهازي لكان بالامكان ان يرقى الفيلم الى مستوى آخر.. لا نعني مستوى انكار جرائم النازية ضد اليهود ولكن الى مستوى أكثر ذكاء، واقل وقوعاً في الميلودراما السائجة.

واما جاسيكا لانج التي عشقناها في فيلم «ساعي البريد يقرع الباب مرتين»، فقد كانت عصبية واصطناعية في انفعالاتها، على الرغم من ان كوستا جافراس قدمها في صورة جديدة، اكثر جدية واقل تركيزاً على مواصفاتها الجسدية. ورغم ذلك فانها مرشحة لجائزة الأوسكار عن هذا الدور، وهي تعتقد بأن هذا الفيلم قد يكون فرصتها للخروج من سلسلة الافلام التي فشلت تجارياً ومثلتها خلال السنوات الماضية.

ق. ص. الدرويش



جيسي لانج بطلة فيلم كوستا جافراس الجديد «صندوق الموسيقى»

«بلاغ للرأي العام»

معالجة ضحلة لقضية ساخنة

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط» من محمد محمود مصطفى

تظل مشكلة توظيف الأموال في مصر، وما جرى من احداث تابعها المصريون - وغيرهم - بلهفة، قضية مهمة تلوح بين حين وآخر في ثنايا أعمال سينمائية منذ ان تفجرت وانكشف الغطاء عن أهوالها وأحوال رجالها، الذين سمحت لهم الدولة وفتحت لهم أبوابها لعدة سنوات، ثم عادت لتجرمهم وتكتب شهادات باحتيالهم، وتعترف بأنها أكبر عملية نصب جرت في العصر الحديث!

والمشكلة لا تخص فردا أو عدة أفراد، بل تخص الآلاف منهم الذين أودعوا ملايينهم أملاً في أرباح مطمئنة، ولكنها تبددت في لحظة واحدة كدخان في الهواء، ولذلك فان اخذ السينما من هذه المشكلة واغترافها من آثارها حق شرعي، من أجل الاقتراب من هم الواقع، وما يمور ويصطرع بداخله، شريطة أن يكون هذا الاقتراب جادا، لا يأخذ الحالة وسيلة للتسلية بهموم الناس، ولا يسخر من معاناتهم، بل يعمل بجد على الغوص وراء هذه الظاهرة، ويبحث في أسبابها ونتائجها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من اجل رصد صورة حقيقية تتخذ من الفن معبرا لكي تنطلق بصدق وتحذر وتنبه.

وفيلم «بلاغ للرأي العام» الذي كتبه محيي حسن الذي يكتب للسينما لأول مرة، واخرجه احمد السبعاوي، يدور حول هذه المشكلة ويمثليها لكي يقول رأيا في غاية الغرابة!

فمن خلال عدة خطوط درامية يضعنا الفيلم في قلب مشكلة توظيف الأموال، فيلعب بخيال قاصر وفكر ضحل وأداء متهافت على مستوى الاخراج والتمثيل رغم نجومه الكبار، عزت العلايلي وبوسي وهالة فاخر ومصطفى متولي. الخط الاول يجسده موظف التأمينات (عزت العلايلي) الشريف صاحب الأسرة الكبيرة وزوجته (هالة فاخر) الطامعة في تحسين مستواها الاجتماعي. يكتشف هذا الشريف فساد بعض الموظفين في الجهاز الاداري حوله، في الوقت الذي يقترب من احد أساطين جمع الاموال (مصطفى متولي) - وهذا هو الخط الثاني - فيحمل الشريف من خلال سكرتيرة لص توظيف الاموال (بوسي) على الايقاع برئيسها بحيلة ساذجة يهدونها لاولي الامر، بعد ان عرفنا ان اللص قد هرب الاموال الى الخارج وأودعها في أحد البنوك التي لا تفتح حسابه السري إلا ببصمة صوته، وعلى هذا يقوم الموظف الشريف باجراء عملية جراحية يبدل فيها حباله الصوتية - هكذا! - من اجل السفر مع السكرتيرة لإرجاع اموال المودعين المنهوبة، ولكن اغراء المال قوي، لذا ينقلب الموظف الشريف خسيسا!، ليبدأ الخط الثالث، وهو تحوله الى نصاب جديد يضع الاموال التي استردها في حساب له بالبنك بعد ان عاد ليغير من حباله الصوتية ليصبح كما كان!

وهنا يستمر الشطط حتى منتهاه، فصاحبنا يعود، ولكي يهرب من اعوانه الذين ساعدوه، ومن صاحب الشركة الذي نصب عليه ومن كل الذين يطاردونه، يدعي انه اصيب بمرض فقد المناعة والمسمى بالايدز!

وتستمر الاحداث السخيفة حتى تضيع الفلوس المنهوبة بعد ان احبطت محاولة الشريف الذي فسد داخل ثلاجة الموتى في المستشفى حين اكتشف ان التمورجي (عبد السلام محمد) الذي سيهربه منها قد مات وانضمت جثته الى الجثث الاخرى في الثلاجة!

ما الذي يريده اصحاب الفيلم من خلال هذا التسطيح والبلاهة الفنية المقدمة تحت لافتة «بلاغ للرأي العام»، وأي بلاغ يريدون تقديمه، وكيف سمحت ضمائرهم بالعبث بعواطف الناس تحت دعوى مناقشة قضايا الواقع ومشكلاته؟

إن ما يرمي اليه هذا الفيلم - وغيره - ان اصحابه قد اتخذوا بعض أشكال الفساد الاجتماعي ليواصلوا بث الرسالة العابثة بواسطة فن عظيم، يمكن ان يكون تعبيرا حقيقيا عن واقع يتداعى، من اجل العمل على تغيير مساره واصلاح اعوجاجه. وتظل المشكلة حتى في الامكانيات الفنية الضعيفة الذي يتسم بها اصحابه، فمخرجه الذي ظل يعمل مساعدا للاخراج اكثر من ربع قرن وقدم بعد ذلك العديد من الاعمال، والتي لا نذكر منها غير فيلمه «بيت القاضي» الذي كان ينبيء عن امكانية كبيرة، نجده هنا وفي أعماله المتتالية وكأنه لم يجرب الوقوف خلف الكاميرا من قبل، فالمشاهد منفذة بركاكة وبلا احساس بالايقاع، اذ يترك للجميع ان يقدموا ما لديهم، في صورة ساكنة تفتقر للحيوية والنبض الحي، وينجرف عزت العلايلي للاداء المبالغ فيه في دوره المسطح الذي لا يقف على أرض صلبة، وكذلك هالة فاخر التي يستهويها فن الارتجال فتجول وتصول على حساب الشخصية، ان كانت هناك شخصية!، وبوسي التي بدت حائرة في دور لا حدود درامية له، ومصطفى متولي الذي يكرر نفس أدواره السابقة بلا جديد، وعبد السلام محمد الذي يضيع في دور باهت كما أضاع كل ماضيه.

هذا الفيلم لا يستحق المناقشة، ولكنه يتناول قضايا مهمة في سذاجة لا حد لها، ولذا لزم تنبيه الرأي العام الذي يقدمون له بلاغهم الكاذب والساذج!



بوسي في لقطة من «بلاغ للرأي العام»

كتابة على الشاشة

مهرجان خوريبكة والهوية المطلوبة

قصي صالح الدرويش

انطلق هذا الأسبوع في مدينة خوريبكة المغربية المهرجان الرابع للسينما الافريقية، وقد استفاد من تجاربه الثلاث الماضية ليدعم أرضيته، وليوسع أفقه، ويرقى بطموحه الى مستوى المهرجانات السينمائية الدولية.

سواء من حيث عدد الافلام والسينمائيين المشاركين او من حيث نوعيتها ومستوى الحضور، أو من حيث تخصيصه جوائز مالية مهمة بالقياس الى مهرجانات العالم الثالث الآخرى. ومهرجان خوريبكة ثمرة تعاون جدي بين السلطات المحلية لمدينة خوريبكة المشهورة بانها عاصمة الفوسفات المغربي. والمركز القومي للسينما المغربية واتحاد اندية السينما في المغرب. وخلافا لما يعتقده البعض، وما عبر عنه البعض الآخر فان انعقاد هذا المهرجان في خوريبكة تحديداً يعطيه بعداً إضافياً يزيده أهمية. وللسبب ذاته الذي ينطلق منه البعض لانتقاد اختيار المدينة «الفوسفاتية» و«العمالية» مقراً للمهرجان، أي لانها مدينة غير سياحية. لان ذلك يعني وببساطة شديدة ان الذي ياتي الى مهرجان خوريبكة ياتي من أجل السينما أولاً وأخيراً، وليس من أجل السياحة كما هو حال مهرجانات اخرى.

ومع ذلك فان بعض المثقفين المغاربة يتخوف من مسالتين، ويترجم هذا التخوف بنوع من التحفظ على مهرجان خوريبكة.

المسالة الاولى هي الخوف من ان يكون مهرجان خوريبكة تكراراً لمهرجانات من النوع نفسه أي أن يكون تكراراً لمهرجان قرطاج او مهرجان أوغادوغو، الأمر الذي يحول المهرجان الى اضافة «رقمية» فقط ويبعده من مستوى «الدولية» الى مستوى المحلية، باعتبار أن الانتاج السينمائي الافريقي محدود من حيث الكم، غير قادر على تقديم الافلام الجديدة الكافية لاحياء هذه المهرجانات الثلاثة. وأما المسالة الثانية - وتتعلق بالأولى بشكل غير مباشر - وهي ان التاكيد على الهوية الافريقية للمهرجان من دون المحيطات الثقافية الاخرى. وتحديداً من دون المحيط الثقافي العربي يقود هذا المهرجان الى مظلة الفرانكوفونية كما لاحظت جريدة «العلم» المغربية. خصوصاً وان الفرانكوفونية النشيطة هذه الايام في منطقة المغرب العربي متضايقة جداً من الدور الذي تلعبه الافلام والمسلسلات العربية الوافدة من المشرق في دعم الانتماء الثقافي العربي لبلدان المغرب العربي.

والحقيقة ان لهذا التخوف حججه المحلية المقنعة.. والهوية الافريقية المجردة تؤدي من الناحية العملية الى ابعاد السينمائيين السوريين والعراقيين والفلسطينيين واللبنانيين، وهو ابعاد يبدو متعسفاً اذا استعملنا مقاييس التقارب والترابط الفني والسياسي والاقتصادي أيضاً.

وانا مؤمن بان خوريبكة مهياة اكثر من غيرها لتحويل هذا المهرجان الى تفاعل ثقافي - اقتصادي بين السينما العربية وسينما افريقيا السوداء، ومثل هذا الامر لا يتم إلا باستيعاب كل المكونات البشرية من كل جانب سواء كانت فرانكوفونية أو انجلوفونية أو برتغافونية (مع الاعتذار للغات الافريقية) أو كانت عربية - افريقية أو غير افريقية.

وسينما افريقيا السوداء تعاني مما تعاني منه السينما العربية من ناحية أزمة الانتاج والتوزيع.. ولذلك فان هويتها الافريقية مرتبطة بشروط التمويل والانتاج في العواصم الاوروبية.

ان خوريبكة بمواصفاتها الاقتصادية، وبهويتها العربية - الافريقية مؤهلة لأن تتحول الى سوق حقيقية لتبادل السينما العربية مع السينما الافريقية تبادلاً تجارياً مثمراً.. وقد تبدو هذه المهمة صعبة للبعض، وهي كذلك بالفعل، ولكنها ليست مستحيلة، وهي وحدها كفيلة بان تعطي لمهرجان خوريبكة هوية متميزة، تجعل منه اضافة فعلية في خريطة المهرجانات الاقليمية والدولية.

في المرحلة ٢٢ والأخيرة للدوري الممتاز:

هل يُسقط الرائد «السهل الممتنع» بطولة الهلال؟ قائد الهلال الدولي «النعيمة» يلعب آخر مبارياته

الرياض: «مكتب الشرق الاوسط» من صالح بن علي الحمادي

كل الجماهير الرياضية السعودية ترقب بين الساعتين الرابعة والسادسة من مساء اليوم المقابلة الختامية لفريقي نادي الهلال ونادي الرائد، والتي قد تحسم نتيجتها بطولة الدوري لمصلحة الاول. المقابلة المقرر اقامتها على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) مرشحة لأن تكون من طرف واحد، وكان الرائد قد خسر مباراته في الدور الاول امام الهلال صفر/٢ سجلهما حسين الحبشي وسعد مبارك.

● وفي المساء وعند الساعة السابعة والنصف وعلى ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الخبر (الراكة) يتقابل الاتفاق والوحدة في آخر مبارياتهما في الدوري (المرحلة ٢٢ والاخيرة) بعد ان كانا قد تعادلا في الدور الاول في مكة المكرمة صفر/صفر!

● المرحلة ٢٢ من بطولة الدوري الممتاز الثالثة عشرة تختتم بالمقابلات الاربع التي ستجري عصر ومساء غد (الجمعة) على النحو التالي:

- الشباب - النصر عصراً في الرياض.
- الطائي - القادسية عصراً في حائل.
- الاهلي - الرياض مساءً في جدة.
- النهضة - الاتحاد مساءً في حائل.

وكانت نتائج هذه المقابلات في الدور الاول من البطولة:

- فوز النصر على الشباب ٣/١.
- فوز القادسية على الطائي ٢/صفر.
- فوز الاتحاد على النهضة ٢/صفر.
- خسارة الرياض امام الاهلي ١/٢.

هبوط نسبة التسجيل؟!

من ناحية اخرى عادت نسبة التسجيل في مباريات المرحلة السابقة (٢١) للهبوط الى معدل هدف لكل مباراة اذ شهدت المقابلات الست ستة اهداف فقط وهذا معدل ضعيف كان قد حدث في المباريات الست للمرحلة (١٩)، وبعد ارتفاعه الى ١٤ هدفاً في ست مقابلات في المرحلة (٢٠) عاد للهبوط مرة ثانية اذ كانت النتائج في المرحلة (٢١):

- تعادل الهلال مع النصر صفر/صفر.
- تعادل الوحدة مع الطائي ١/١ (محمود اسامة وجافير الشحري).
- فوز النهضة على القادسية ١/صفر (خالد الهملان).
- خسارة الشباب امام الاهلي صفر/١ (بندر الجارالله)
- خسارة الاتحاد امام الرياض صفر/١ (ناصر الدوسري).
- خسارة الرائد امام الاتفاق صفر/١ (راشد خليل).

الهلال - الرائد

يدخل فريق نادي الهلال (بطل كأس الملك وبطل كأس الاتحاد) مقابلة اليوم وهو في صدارة الترتيب برصيد ٣٢ نقطة والاهداف (٢٤/٦) من ١٤ فوزاً واربع تعادلات وثلاث خسائر، وفوزه الخامس عشر سيتوجه بطلاً للدوري الممتاز للمرة السادسة من اصل ١٣ بطولة، محطماً بذلك الرقم القياسي المسجل باسمه والمتمثل بالفوز بالدرع خمس مرات.

تحت اشراف مدربه البرازيلي «الشاب» جوان كارلوس كوستا ظلت قدرات الفريق دفاعياً افضل منها هجومياً، وربما ساهم في ذلك رباعي دفاعه المكتنز خبرة دولية كبيرة وحراسة مرماه المتطورة بوجود خالد الدايل ومن ثم صالح السلومي في المقابل الرائد من بريدة (القصيم) تأكد هبوطه الى مصاف اندية الدرجة الاولى من حيث جاء كونه يحتل الان المركز الحادي عشر برصيد ١١ نقطة والاهداف (٨/٢٧) من فوز واحد وتعادل في تسع مقابلات والهزيمة في ١١ مقابلة.

موقف النصر

الهلال قطعاً مرشح جداً لكسب المقابلة وربما بنتيجة كبيرة، لكن تعادل الرائد معه ليس مستبعداً ابداً كون الرائد ظهر بمظهر الفريق الـ «اجر سيف» مشاركة وحضوراً، فقد تسحر بالنصر بهدف العنزي عندما كسبه في اولى مباريات الدوري وصام بعدها بلا فوز حتى الان فهل يفطر بالهلال ويحرمه من بطولة الدوري؟

يدرب الرائد قائده السابق عبد العزيز الشيب بعد اعتذار المصري محمد ابو رجيلة ومن بعده مواطنه هاني العنتبلي!

قائد فريق نادي الهلال والمنتخب السعودي الاول لكرة القدم (الكابتن) صالح بن محمد النعيمة قدم خلال الاسبوع المنصرم خطاب اعتزاله اللعب نهائياً عقب مباراة اليوم لرئيس مجلس ادارة النادي الامير عبد الله بن سعد بن فهد الذي صرح برفضه لقرار اللاعب القدير قائد منتخب العرب في غير مناسبة، لكن اللاعب اكد تمسكه بقراره وعدم التراجع عنه، فهل تصبح مباراة الهلال مع الرائد آخر مباريات النعيمة ام تستطيع ادارة الهلال واعضاء شرفه ثني اللاعب عن القرار او على الاقل حمله على تأجيله لموسم مقبل او اكثر؟ هذا ما ستكشفه الايام القريبة المقبلة.

الاتفاق - الوحدة

بعد اعتذار المدرب السعودي اللامع خليل الزياني عن تدريب الاتفاق لم يفز طوال ١٥ مقابلة سوى مرة واحدة على فريق نادي الرائد، والان يمثل الفريق المركز الثامن برصيد ١٨ نقطة والاهداف (١٤/١٦) متخلفاً عن فريق نادي الوحدة بفارق هدف في فارق الاهداف فللأخير ١٨ نقطة واهدافه (٢٠/٢١) في المركز السابع.

يدرب الاتفاق «كارلوس سيزار» (برازيلي) والوحدة الهادي قريعة (تونسي) الذي عمل جيداً مع الفريق اثر توليه المهمة خلفاً للمدرب المصري ميمي عبد الحميد ربما كان التعادل النتيجة الاقرب للمقابلة، وفوز اي منهما سيما الوحدة قد يضمن المركز السابع له في الترتيب النهائي للفرق الـ ١٢.


لقطة لصالح النعيمة مع المنتخب.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد الجولة ٢١

الترتيب	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الأهداف: له	عليه	الفارق	النقاط
١	الهلال	٢١	١٤	٤	٣	٢٤	٦	+١٨	٣٢
٢	الاهلي	٢١	١٣	٥	٣	٣١	١٣	+١٨	٣١
٣	النصر	٢١	١٠	٥	٦	٢٨	١٧	+١١	٢٥
٤	الطائي	٢١	٩	٦	٦	١٨	١٢	+٦	٢٤
٥	الشباب	٢١	٧	١٠	٤	٢٥	٢٠	+٥	٢٤
٦	القادسية	٢١	٩	٥	٧	٢٠	١٥	+٥	٢٣
٧	الوحدة	٢١	٣	١٢	٦	٢٠	٢١	-١	١٨
٨	الاتفاق	٢١	٤	١٠	٧	١٤	١٦	-٢	١٨
٩	الاتحاد	٢١	٥	٨	٨	١٦	٢٠	-٤	١٨
١٠	الرياض	٢١	٦	٥	١٠	٢٥	[illegible]	-١	١٧
١١	الرائد	٢١	١	٩	١١	٨	٢٧	-١٩	١١
١٢	النهضة	٢١	٢	٧	١٢	٦	٣٠	-٢٤	١١

وفاة «العنكبوت الاسود» ليف ياشين

موسكو - ا. ف. ب: ودع الحياة احد لاعبي كرة القدم الاسطوريين لفترة ما بعد الحرب.. انه ليف ياشين الذي حرس مرمى المنتخب السوفياتي في ٧٥ مباراة دولية وتوفي امس في موسكو عن ستين عاما اثر اصابته بسرطان في المعدة.

كان ياشين يلقب بـ «العنكبوت الاسود» اشارة الى الزي الاسود الذي لم يكن يفارقه والقبعة التي كانت تغطي الرأس والى يديه الطويلتين جدا. ولكنه اشتهر بصفة خاصة بمهارته في حراسة المرمى وسيطرته المطلقة على منطقة الجزاء حيث اكتسب شعبية كبيرة داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه.

وطوال حياته الرياضية التي استمرت ٢٢ عاما لعب ياشين (طوله ١.٨٥م ووزنه ٨٣ كلج في أوج مجده) مع ناد وحيد هو دينامو موسكو الذي احرز معه بطولة الاتحاد السوفياتي ست مرات (١٩٤٥ و١٩٤٩ و١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٧ و١٩٥٩).

ومع المنتخب السوفياتي احرز ياشين الميدالية الذهبية للألعاب الاولمبية في ملبورن سنة ١٩٥٦ واول كأس اوروبية للأمم بفوزه على يوغوسلافيا ٢/١ في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب «بارك دي برانس» في باريس في العاشر من يوليو (تموز) ١٩٦٠. كما لعب المباراة النهائية لهذه المسابقة سنة ١٩٦٤ وخسرها ٢/١ امام اسبانيا.

ولياشين ايضا فضل كبير في تحقيق المساواة بين حراس المرمى وبين اللاعبين في المراكز الاخرى، حيث كان اول حارس مرمى يحرز جائزة «الكرة الذهبية» سنة ١٩٦٣.

وانضم ياشين الى المنتخب السوفياتي للمرة الاولى عندما كان عمره ١٩ عاما واستمر يحرس مرماه حتى نهائيات كأس العالم التي نظمتها المكسيك سنة ١٩٧٠ وكانت الرابعة التي يشارك فيها.

كما تولى حراسة منتخب العالم في ثلاث مناسبات قبل ان يعتزل كرة القدم سنة ١٩٧٢ ويتجه الى التدريب في دينامو موسكو والعمل في وزارة الرياضة السوفياتية.

وقبل وفاته بأيام قليلة منح ياشين وسام بطل العمل الاشتراكي وظهر على التلفزيون سقيما جدا.

ليف ياشين

عادل عبد الرحمن صاروخ الاهلي الصاعد:

اتمنى الاحتراف في بلجيكا.. واللعب في كأس العالم الوصول لمستوى الخطيب - فنيا وسلوكيا - حلم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

عادل عبد الرحمن مهاجم الاهلي الصاعد وهدافه الاول في الموسم الحالي.. اصبح فجأة اشهر لاعب في مصر وحديث الاوساط الكروية بعد تألقه في نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم بالجزائر.. احرز عادل هدف مصر الوحيد واثبت قدرة عالية فنية وبدنية.. ولذا سارع سماسرة الاحتراف الاوروبيون الى لقائه للاتفاق معه على الاحتراف في اوروبا في الموسم القادم.. ولكن سوء حظ اللاعب انه اتجه من الملعب عقب مباراة مصر والجزائر الى المطار مباشرة للعودة الى القاهرة.. وعبثا حاول السماسرة لقاءه.. ولكن احدهم - وهو مندوب نادي انفسرس البلجيكي والذي يحتل المركز الرابع في الدوري البلجيكي حاليا - التقى مع محمد عبده صالح الوحش رئيس الاهلي وعرض عليه احتراف عادل.. وقد ابدى الوحش موافقة مبدئية ولكنه طلب مليون دولار ثمنا له.

التقت «الشرق الاوسط» مع صاروخ الاهلي الصاعد الذي ابدى سعادته الكاملة بعرض الاحتراف ورضاه الكامل عن اداء منتخب مصر في كأس افريقيا برغم هزائمه الثلاث.

بلجيكا ثم فرنسا

يقول عادل.. لم اعلم بموضوع عرض الاحتراف الا بعد وصولي الى القاهرة عندما اتصل بي احد الصحافيين المصريين من الجزائر واخبرني بالقصة وبلقاء الكابتن الوحش مع المندوب البلجيكي، ولا اخفي سعادتي بالعرض لانني اتمنى جداً الاحتراف في اوروبا خاصة في بلجيكا صاحبة العرض.. واذا لم يتفق الطرفان فأتمنى الاحتراف في اي ناد في فرنسا. وللعلم ليس هذا العرض هو الاول لي في مجال الاحتراف فقد سبق ان تقدم ناد برتغالي للاهلي يطلب ضمي لصفوفه.

كأس العالم

ويضيف عادل: ولكن الامر الذي يشغلني اكثر من الاحتراف حاليا هو الانضمام لمنتخب مصر الاول الذي سيلعب في نهائيات كأس العالم بايطاليا.. انه الحلم الاكبر الذي يملأ كل عقلي، وهو الشرف الذي اتمنى ان اناله.. وبرغم انني قرأت في معظم الصحف خبرا انضمامي للمنتخب او عزم الكابتن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر على ضمي الا ان الكابتن الجوهري لم يتصل بي حتى الان.. ولا اعلم مدى صحة هذا الخبر.

ثابت مظلوم

وعن نهائيات كأس الامم الافريقية الاخيرة يقول عادل: لقد استحقت الجزائر الكأس تماما، اما اداء منتخب مصر فقد جاء جيدا في ظل ظروف صعبة للغاية سواء قبل او خلال الدورة بالاضافة للاخطاء التحكيمية التي ظلمت فريقنا مرتين.. الغريب ان الجميع كان يتوقع تلك النتائج.. ولكنهم حزنوا وهاجموا المنتخب عند حدوثها!

ويضيف عادل: والهجوم الذي تعرض له كابتن ثابت البطل حارس المرمى خاطئ تماما.. ولا يتحمل ثابت بمفرده مسؤولية ما حدث للمنتخب.. ولا يمكن سؤاله الا عن هدف واحد في الدورة - امام نيجيريا.. ويكفي شهامة ثابت عندما قبل ان يلعب مع هذا الفريق مضحيا باسمه وسمعته من اجل مصر.. ولولا وجود ثابت بخبرته الطويلة واعصابه الهادئة لاشتعل الموقف اكثر من مرة خلال مباريات مصر بالجزائر.

الخطيب فنان

ويختتم عادل حديثه بأن اكبر امنياته على المدى الطويل هي الوصول للمستوى الذي وصل اليه محمود الخطيب كابتن مصر والاهلي في السبعينات والثمانينات.

ويقول عادل: الخطيب موهبة فذة كرويا واخلاقيا وهو احسن لاعب كرة شهدته في الملاعب حتى الان.. وقد اسعدني الحظ باللعب بجواره في مباريات قليلة اغلبها ودية وبهرني في اللعب بمستواه.. اما على الصعيد العالمي فانا معجب جدا بالجناح الالماني الغربي بيير ليتبارسكي.

ثابت البطل

اخبار رياضية عالمية

المجر تهزم الولايات المتحدة ٢/صفر في استعدادات كأس العالم

بودابست - ر: فاز منتخب المجر على الولايات المتحدة ٢/صفر في المباراة الودية التي جرت بينهما اول امس الثلاثاء في اطار مباريات الاستعداد لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

وأظهر الامريكيون انه لايزال ينقصهم الكثير من المهارات وهي الحقيقة التي يسلم بها بوب جانسلر مدرب المنتخب الامريكي. ويلعب منتخب الولايات المتحدة في مجموعة واحدة مع ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا في نهائيات كأس العالم.

وأثبت اللاعب المجري جيورجي بوجنار قدراته في كيفية احداث ثغرات في خط وسط الخصم بعد ان هيأ فرصا لزميليه تاماس بيترز ليحرز الهدف الأول في الدقيقة ٣٩ وزولت ليمبيرجر ليسجل الهدف الثاني للمجر في الدقيقة ٧٤ من المباراة التي شهدها ٩٠٠٠ متفرج.

وعلى الرغم من قيام منتخب الولايات المتحدة بتغيير ثلاثة لاعبين في الشوط الثاني الا انه عجز عن تحقيق التعادل. وحانت فرصة للفريق الامريكي كي يسجل هدفا الا ان جون ستولماير ارسل كرة اصطدمت بالعارضة في الشوط الاول وسدد ضربة رأس بعد ذلك الا ان حارس المرمى المجري استفان بروكهاوسر امسك بالكرة.

وفي الشوط الثاني من المباراة نجح مدافعو المنتخب الامريكي ستولماير وبول كاليجيوري وجون دويل في تعزيز خط الظهر وارسال كرات امامية الا ان اللعب افتقر الى اللمسات الاخيرة المطلوبة للتهديف.

وأوشك المنتخب الامريكي على احراز هدف في الدقيقة ٧٨ عندما ارسل تاب راموس قذيفة من ضربة حرة ليتسلمها بيتر فيرمس ويخترق خط الدفاع الا ان حارس مرمى المجر نجح في اقتناص الكرة.

الدنمارك تعين مدربا جديدا للمنتخب

كوبنهاجن - ر: عين الاتحاد الدنماركي لكرة القدم ريتشارد مولر نيلسون اول امس مدربا للمنتخب القومي ليخلف سيب بيونتيك بعد العدول فجأة عن ترشيح الالماني الغربي هورست فولرز لهذا المنصب.

ويتولى مولر نيلسون وهو لاعب دولي عمره ٥٢ عاما تدريب المنتخب الاولمبي الدنماركي والناشئين تحت ٢١ سنة وكان يعمل مساعدا لبيونتيك منذ عام ١٩٨٦. ومن المقرر ان يبدأ بيونتيك تدريب منتخب تركيا في يونيو (حزيران) القادم.

وقال مسؤول في اتحاد كرة القدم الدنماركي ان فولرز الذي يدرب باير اوردينجن الالماني الغربي قد عرض عليه هذا المنصب يوم الاحد الماضي وقبله الا انه سحب موافقته في ما بعد لأن النادي الالماني الغربي رفض الاستغناء عنه الا بعد انتهاء تعاقده في عام ١٩٩١.

وقال المسؤول ان مولر نيلسون وافق على تدريب منتخب الدنمارك في عقد مدته اربع سنوات الا انه لم يكشف النقاب عن التفاصيل المالية.

انديانا بيسرز يفوز على ميامي هيت في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز نادي انديانا بيسرز على ميامي هيت ٩٨/١١٢ في المباراة التي اقيمت بينهما اول امس في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما تغلب اورلاندو ماجيك على نيويورك نيكربوكرز ١١٨/١٢١ وشيكاجو بولز على واشنطن بولتس ٩٧/١٢٢ وبورتلاند تريل بليزرز على هيوستون روكتس ١١٠/١٢٠ وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس ٩٦/١١٧ ودنفر ناجتس على لوس انجليس ١١٢/١١٩.

وفاز سان انتونيو سبيرز على سياتل سويرسونيكس ١٠٦/١٢٨ وجودان ستيت ووريورز على مينيسوتا تمبروولفز ١٠١/١٠٥ ولوس انجليس ليكرز على تشارلوت هورنتس ٩٧/١٠٩.

المكسيك تفوز على اوروجواي ١/٢ في مباراة ودية

لوس انجليس - ر: فاز منتخب المكسيك على اوروجواي ١/٢ في المباراة الودية التي جرت بينهما اول امس ضمن استعدادات نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واحرز الهدف الاول للمكسيك خورخي دافالوس في الدقيقة الثالثة من المباراة التي شهدها ١٩٠٠٠ متفرج. وسجل الهدف الثاني ريكاردو بيلايز في الدقيقة التاسعة وسجل الهدف الوحيد لمنتخب اوروجواي الذي صعد الى نهائيات كأس العالم انبسون سواريش في الدقيقة ١٤ من المباراة.

بدء العد التنازلي لانطلاقة «ماراثون» الرياض:

التجمع ظهر غد قبالة ملعب الملز

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن نائب رئيس اللجنة المنظمة لـ «ماراثون» الرياض الدولي السيد علي بن سعد الهلال أن تجمع المشاركين (المتسابقين) تقرر أن يكون عند الساعة الثانية من ظهر يوم غد الجمعة قبالة ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) حيث سينطلق السباق من هناك عقب صلاة العصر مباشرة.

وقال الهلال في تصريح صحافي: «إن السباق سينطلق من ملعب الملز مرورا بشوارع الرياض الرئيسية لينتهي في ملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال في ضاحية العريجاء جنوب غربي الرياض العاصمة، وسيقدم كهدية لكل متسابق نسخة من القرآن الكريم مقدمة من مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف بمناسبة شهر رمضان المبارك». وأضاف: سيشارك في تنظيم «الماراثون» ٩٠٠ فرد من الحرس الوطني و١٢٠ طالبا من طلاب كلية التربية الرياضية للمعلمين في الرياض، ومائة كشاف من ادارة التعليم في الرياض. هذا بجانب الحكام الذين تم تعيينهم من الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى والمكتب الرئيسي لرعاية الشباب في المنطقة الوسطى.

من ناحية أخرى، تأكد ان أصغر المتسابقين هو الطفل عبد الله محمد باقتدوان وعمره أربع سنوات، وأكبرهم المواطن السعودي أحمد محمد العمري وعمره ٥٦ عاما - ما شاء الله.

يقام الماراثون تحت شعار «لا للمخدرات.. نعم للحياة.. الرياضة للجميع.. العقل السليم في الجسم السليم». هذا، وتنظم مجلة «الجيل» الرياضية الثقافية الصادرة عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب مسابقة لأفضل (أجمل) صورة تلتقط من المصورين المحترفين والهواة. كما ستقدم «الجيل» ثلاث جوائز مالية مع مبالغ مالية أكبرها حوالي ألف دولار أمريكي، مع سبع جوائز أخرى عبارة عن اشتراك سنوي في المجلة لمدة عام.



الخليجية

شركة الامتياز الإعلاني

التي ستعطيك أكثر

إن كافة المطبوعات التى تمثلها "الخليجيّة" في كافة أنحاء العالم، إعتبارًا من أول أبريل ١٩٩٠م، تصدرعن "الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق"، واحدة من أكبر دور النشر في العالم العربي.

إن الكثير من الدراسات والأبحاث الصّادرة عن شركات التحقق من الإنتشار ومؤسسات الأبحاث تثبت بما لا يقبل الجدل بأن المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هي الأوسع إنتشارًا وتأثيرًا في المملكة العربيّة السّعُوديَّة وفي دول مجلس التعاون الخليجي.

لذا فإن اختيارك لمطبُوعات الشركة السّعُودية للأبحاث والتسويق هو الإختيار الأمثل لإيصال رسالتك الإعلانيّة إلى الجمهُور المستهدف وبأقل تكلفة.

الخليجيّة تعطيك أكثر... وتكلفك أقل.

الشّركة الخَليجيّة للإعلان والعَلاقات العامّة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

الوكيل الإعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

جدة (المكتب الرئيسي)	الرياض	الدمام	لندن	باريس
ص.ب: ١٤٦٩٩	ص.ب: ٢٢٣٠٤	ص.ب: ٨٣٦٤	هاتف ٨١٦١ ٨٣٦	هاتف ٤٥٦٣١٧٢٧
جدة ٢١٤٣٤	الرياض ١١٤٩٥	الدمام ٣١٤٨٢	تلكس ٢٨٥٢٢	تلكس ٦٤١٦٠٥
هاتف: (٩٦٦,٢) ٦٥١١٣٣٣	هاتف: ٤٧٩٣٢٢٢ (٩٦٦,١)	هاتف: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٣٣٤٤	فاكس ٤٠٥٧٨٩٢	فاكس ٤٥٦٢٨٨٧٠
فاكس: (٩٦٦,٢) ٦٥١٠٥٢٣	فاكس: ٤٧٩٣٢٢٣ (٩٦٦,١)	فاكس: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٥٢١١		
تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي		تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي		



«مسقط».. مدن في مدينة

مسقط: «الشرق الاوسط»

تعد مدينة مسقط عاصمة سلطنة عمان احدى اجمل مدن الخليج العربي بما تمتاز به من جمال في التنسيق وبساطة في المظهر ومزج فريد بين الماضي والحاضر. ولعل اكثر ما تتفرد به مسقط عن غيرها في المدن، وضعها الجغرافي من جهة وتكوينها في البناء من جهة اخرى.

فمن حيث جغرافيتها هي مدينة مقامة على عدة تلال او جبال تطل على البحر مباشرة، وهي بذلك تجمع ما بين المناخ الجبلي، وفي نفس الوقت المناخ الساحلي. لتكون بذلك طبيعة مسقط الخضراء باطلالتها على عمق المحيط راسمة بذلك منظرا قل مثيله في كثير من بلدان العالم.

اما من حيث تكوينها في البناء، فيقصد به مجموعة الضواحي الصغيرة التي تحيط بمسقط والتي تكون في مجموعها هذه المدينة. وبعبارة اخرى، فإن مسقط كعاصمة عمانية، تتكون من مجموعة من الضواحي، بحيث تحمل ضاحية منها اسم خاص بها كنزوى والبستان وما الى ذلك.. ومن هذه الضواحي مسقط التي تتمركز في الوسط، ويطلق على هذا المجموع في عمومه، مدينة مسقط.

عراقة في التاريخ

ومدينة مسقط من المدن العريقة في المنطقة، وليس من الغريب ان يشعر الزائر انه من قلب التاريخ او في احدى اروقته. واكثر ما يشد الى المدينة اضافة الى جمال طبيعتها قلاعها الشهيرة المطلة على البحر مباشرة، والتي شيدت للدفاع عن المدينة ضد المطامع الاجنبية. ولئن اشتهرت مسقط ببعض القلاع فقط، فإن الباقي يتوزع على كافة انحاء السلطنة.

وللجبال المطلة على البحر، شكل غريب جدا، اذ لا يكاد يخلو جبل من عدة خنادق طبيعية في سفوحه تطل مباشرة على البحر، وكأنها بذلك تشارك القلاع في الدفاع عن المدينة باستخدامها كمخابىء او قلاع صغيرة وقت الحاجة.

سوق الظلام

ومن المعالم الرئيسية الاخرى سوق الظلام الذي تشتهر به العاصمة العمانية ويعد هذا السوق من اقدم اسواق المنطقة، وان كان من غير المحدد سبب تسميته او تاريخ انشائه بوصفه الحالي، اذ كان قبل ذلك سوقا خاصا بالسمك الذي تشتهر به عمان ويحوي سوق الظلام - كعادة الاسواق الشعبية - العديد من المشغولات اليدوية لا سيما القديمة منها. ومن هذه المشغولات الخناجر واغطية الرأس والحلي الفضية والذهبية بانواعها التقليدية.

وبالنسبة للخناجر والتي تعد من التراث التقليدي العماني، يتفنن العمانيون في وضعها وتختلف أسعارها بحسب جودة الصنع والخامة المستخدمة. فهناك العادي والزراقي وانواع اخرى متعددة، ويبلغ ثمن العادي في المتوسط قرابه ١٠٠ ريال عماني (الريال العماني ٢,٦٦ دولار) في حين يصل النوع المسمى بالزرافي الى اكثر من ٢٥٠٠ ريال لا سيما ما صنع مقبضه من العاج المطعم بالفضة الخالصة.

ومما يلفت الانتباه داخل سوق الظلام، المتاجر الخاصة بالقطع القديمة، سواء النقدية او تلك التي تتخذ اشكالا متعددة، مثل العقود اواغطية الرأس الفضية، وما الى ذلك من القطع الاخرى. وكثيرا ما تجد قطعة فضية صنعت قبل اكثر من ثلاثة قرون، وان لم يتجاوز عمر قطع اخرى عقدا او عقدين من الزمان.

وتجذب قطع كهذه عشاق المقتنيات القديمة الذين يبذلون وسعهم في الحصول على بعض منها رغم اثمانها المرتفعة التي ترتبط بالعمر الفعلي للقطعة - ان كان معلوما على وجه الدقة - والخامة المستخدمة في الصناعة ورقة الصنع وجماله.

ثقافات متعددة

نظرا للموقع الجغرافي الذي تمثله سلطنة عمان ككل، ناهيك عن مسقط وحدها اضافة الى عراقة الشعب العماني ذي الباع الطويل في الاتصال بالشعوب سواء عن طريق التجارة او طلب العلم تمثل مسقط مركزا كبيرا للعديد من الثقافات التي انعكست على كثير من مظاهر الحياة، بما فيها اللغة التي يتقن الكثير منها كثير من ابناء عمان خاصة ما يتصل منها بشرق آسيا التي امتدت اليها التجارة العمانية او شرق افريقيا حيث بسطت السيادة العمانية لفترة طويلة على بعض اجزائها.

وبذلك يمكن القول ان مسقط مدينة حديثة، ولكن طابع الحديث فيها لم يطمس رائحة التاريخ التي تفوح من كل شبر في المدينة.

احدى قلاع مسقط المطلة على البحر

«أوبـــرا بلفاست» تنفض عنها ركام الإهمال
افتتحت عام ١٨٩٥ ودمرت عام ١٩٧٢ وعاد بريقها في التسعينات

«بلفاست» (ايرلندا الشمالية)
من طلعت المرصفي

مدينة بلفاست باحيائها في الشمال والغرب «تانكلز» و«فوللز» والجنوب حيث جامعة كوينز وملحقاتها تفترش حدائق ويلنجتون وعلى اطرافها حديقة النباتات «بوتانيك جاردن» ومتحف اوليستر تلتف كلها حول قلبها بمجموعات البنوك، ومكاتب رجال الاعمال والمحاماة والمهندسين، ومركزا التسوق لا يعرفان السهر ولا دوره الشبيهة مثل لندن او مانشيستر او جلاسجو.

اماكن اللهو والمتع البريئة لا تتعدى ثلاثة مسارح تتجمع في بقعة واحدة على اطراف شارع جريت فيكتوريا وعدد من المشارب ومطاعم الوجبات السريعة التي تغلق ابوابها مبكرا في العادة، وداران للسينما تعرض افلام الخمسينات. هنا في تلك البقعة التي يصعب ان يطلق عليها حي «الويست اند» تنتصب دار اوبرا «بلفاست» والتي مرت كغيرها من معالم المدينة التاريخية والسياحية بتيار العنف الذي اجتاح المدينة منذ مطلع السبعينات.

بل ان دار «اوبرا بلفاست» كانت اكثر هذه المعالم تعرضا للدمار الذي سببته القنابل في مطلع السبعينات وتركتها شبه اطلال مهملة مع بقية المواقع الاخرى في وسط المدينة التي عزف سكانها عن الإقتراب منها لاكثر من عشرة اعوام كاد يسدل فيها الستار والى الابد على اول دار للاوبرا تشيد في مدينة بلفاست وتفتتح في شهر ديسمبر (كانون اول) عام ١٨٩٥ وواصلت دورها في تقديم المتعة الفنية البريئة الى سكان المدينة حتى عام ١٩٦١ عندما تحولت الى دار للسينما عدة سنوات اخرى الى ان احدقت بها مخاطر العنف ودمار القنابل في عام ١٩٧٢ لتباع اطلالها انقاضا لاحد المقاولين.

وفيما بين اعوام ٧٢ و١٩٧٦ تأرجح مصير انقاض دار الاوبرا ولم يعد يذكرها احد سواء من المسؤولين عن ادارة المقاطعة او سكان مدينة بلفاست انفسهم مع تصاعد اعمال العنف في جميع انحاء الاقاليم الستة خلال هذه السنوات التي اختفت فيها معظم وجوه المتعة الفنية مع عزوف السكان وحذرهم من التجول في قلب المدينة في المساء. غير انه وفي نهاية عام ١٩٧٣ نجح المسؤولون من رابطة التراث المعماري في مقاطعة الشمال الايرلندي في ضم المبنى المعماري المدمر والمهجور لدار «اوبرا بلفاست» الى قائمة المباني الاثرية وعلى غرار القوائم المسجلة لهذه المباني في جميع انحاء المدن البريطانية، الامر الذي سهل للمسؤولين في مجلس فنون مقاطعة ايرلندا الشمالية اعداد مشروع لاحيائها واعادة بنائها وترميمها من جديد وعلى نفس نمط المعمار الذي شيدت به في عام ١٨٩٥. والمثير ان نفس شركة البناء التي قامت بتشييدها قبل ما يقرب من المائة عام هي نفسها التي وقع عليها الاختيار لانجاز مهمة اعادة الملامح من جديد للدار المدمرة بعد اعادة التفاوض مع مالك الانقاض لشراء الدار من جديد وتكليف روبرت ماكينستري اشهر المهندسين المعماريين الايرلنديين المعاصرين باعداد دراسة شاملة عن حالة الدار وامكانيات تشييدها من جديد الامر الذي استغرق اربعة اعوام اخرى (١٩٧٥ - ١٩٧٩).

وكانت حالة دار اوبرا بلفاست من الداخل كما وصفها «ماكينستري» تثير كثيرا من الاحزان فقد كانت المقاعد مدمرة تسبح في بركة من المياه ومعها طفايات السجائر وعلى جدران الغرف الداخلية كانت ملابس الممثلين وسترات موظفي القاعة معلقة كما هي منذ اعوام والى جوارها اكواب الشراب نصف ممتلئة.

وفي لقاء «الشرق الاوسط» مع مدير هيئة مهرجانات مدينة بلفاست والمشرف على تنظيم العروض الفنية في دار الاوبرا اجاب على عدة تساؤلات حول القيمة الفنية والدور الذي تؤديه كمؤسسة في حياة سكان المدينة. وكيف تغير الاوضاع الان بحيث وجدت الدار جمهوراً تستقبله في المساء.

يقول مايكل بارينز: «اولا اشكر «الشرق الاوسط» الصحيفة العربية التي اهتمت بزيارة بلفاست في محاولة لتقديم صورة صحيحة عن الاوضاع فيها ومعالمها الاثرية والسياحية وحياة السكان فيها».

والواقع ان دار اوبرا بلفاست تعد رمزا تاريخيا لوجه من وجوه المعاناة التي شهدها سكان المقاطعة في الاعوام العشرين الماضية. بل لعلها كانت اكثر ضحايا العنف الذي خيم على شمال ايرلندا منذ مطلع السبعينات. وقد كانت القيمة التاريخية التي تمثلها هذه الدار وراء الاصرار على اعادة تشييدها من جديد واغراقها بالاضواء في كل ليلة لتقديم العروض الفنية لسكان المدينة.

● هل للدار فرقة اوبرالية او مسرحية خاصة تقدم عروضها خلال المواسم المنتظمة وما هو نوع هذه العروض؟

- الدار بعد اعادة تشييدها اقتصرت على تقديم العروض المختلفة من الاوبرالية والبالية والمنوعات واستقبال مشاهير المغنين الشعبيين المعروفين في انحاء ايرلندا (الشمال والجنوب) بالاضافة الى المشاهير العالميين. ولكن الدار ليست لها فرقة مسرحية خاصة بها كما المسرح القومي البريطاني مثلا او فرقة شكسبير الملكية التي تعرض كل منهما على خشبات مسارحها الخاصة. ومع هذا فنحن نستقبل ايضا عروض هذه الفرق وغيرها من فرق المسرح التجاري الذي تعرفه لندن لتقديم عروضها لجمهور مدينة بلفاست.

● ما هي العوامل التي غيرت من الاوضاع في بلفاست ودفعت سكانها الى الاقبال على تمضية ساعات المساء في دور المسارح والسينما وعودة النشاط الى قلب المدينة من جديد؟

- الواقع ان سكان بلفاست وخلال الاعوام العشرين الماضية قد تعودوا الحياة بصورها المختلفة ومنها صور الصراع الدائر في انحاء المقاطعة. حقيقة هناك بعض الاحداث المؤسفة التي تقع بين يوم وآخر هنا وهناك في انحاء متفرقة من الشمال الايرلندي ولكنها لم تعد عائقاً يحول بين الناس وبين معايشة ايقاعات حياتهم العادية.

● ما هي الفترة التي يتم فيها تشغيل دار الاوبرا في كل عام وكم عدد الزوار الذين تستقبلهم سنويا؟

- دار الاوبرا تعمل طوال اشهر العام من شهر اكتوبر (تشرين اول) الى يونيو (حزيران) من كل عام حيث تتوقف لعدة اسابيع لانجاز اعمال الصيانة. ودار اوبرا بلفاست تستقبل سنويا ما يقرب من الـ ١٢٥ الف نسمة وهذا يعد عددا كبيرا بالمقارنة بعدد سكان المدينة البالغين ٣٠٠ الف نسمة.

وعن طريق ميزانيات الدعم التي يقدمها مجلس الفنون وهيئة التعليم والمجلس المحلي لمدينة بلفاست نحافظ على مستوى العروض الفنية التي تقدم عروضها على خشبة مسرح دار الاوبرا واستقدام اكبر فرق الدراما العالمية لتقديم عروضها في بلفاست وقد كانت آخر هذه العروض فرقة باليه ستوكهولم الملكية.

● بعيدا عن دار اوبرا بلفاست وشواغلها وتاريخها وعروضها ماذا كنت تعمل قبل تولي منصب الاشراف على الدار ورئاسة هيئة مهرجانات مدينة بلفاست؟

- الواقع انني كنت اشغل منصبا بعيدا عن المجالات الفنية فقد كنت اقوم بتدريس التاريخ في جامعة ادنبره. وعندما رشحت للمناصب الحالية التي اشغلها ترددت قليلا عند قبول العرض الذي قدمه مجلس فنون مقاطعة ايرلندا الشمالية وكان قبول العمل نوعاً من التحدي الذي اعشق مواجهته حتى الآن وفي مثل سني. فقد نشأت في عائلة فقيرة في حي الايست اند في لندن وتمكنت بالاصرار من مواصلة تعليمي والالتحاق بجامعة اكسفورد والحصول على درجتي العلمية منها في التاريخ الحديث الذي مارست تدريسه في الجامعة نفسها لسنوات طويلة قبل ان اشغل احد مناصب التدريس في جامعة ادنبره.

مبنى دار اوبرا بلفاست



مايكل بارنز مدير الاوبرا ومهرجانات مدينة بلفاست

دار الاوبرا من الداخل

مصر واليونسكو تبحثان استعادة الآثار التي اخذتها اسرائيل من سيناء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقوم مصر الآن باتصالات سياسية وثقافية موسعة، لبحث استعادة الآثار التي اخذتها اسرائيل خلال فترة الاحتلال لسيناء منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وتم تشكيل لجنة فنية وأثرية للقيام باجراء دراسات موسعة لجمع كل الدراسات والبحوث والنشرات العلمية التي قام بها الآثريون الاسرائيليون والاوروبيون عن الآثار الفرعونية والاسلامية التي استخرجوها من الحفائر الاثرية في سيناء ونقلوها الى اسرائيل، وعلمت «الشرق الاوسط» انه تم ارسال كبير مفتشي آثار سيناء الشمالية في مهمة علمية الى مركز البحوث والدراسات الانسانية في باريس للحصول على جزء كبير من هذه المعلومات، كما علمت انه عقب تجميع كل المعلومات سيتم التنسيق بين وزارتي الثقافة والخارجية في مصر وهيئة اليونسكو الدولية لاستعادة هذه الآثار في حالة فشل الاتصال المباشر بين مصر واسرائيل، وخاصة ان مفاوضات اعادة الآثار الى مصر قد وصلت الى طريق مسدود اثناء المباحثات بين مصر واسرائيل قبل احالة قضية طابا الى التحكيم الدولي. وقد اكدت المعلومات المتوفرة حتى الآن ان اسرائيل قد حصلت على مئات من القطع الاثرية من سيناء وتقوم بعرضها الآن بمتاحفها المختلفة. وكذلك اجراء دراسات تاريخية عن مناجم الذهب والفضة والفيروز في سيناء.

وقد قامت اسرائيل خلال الفترة من ٦٧ الى ١٩٨٣، وقبل ان تجلو عن كامل التراب المصري، باجراء عدة حفائر في جميع المواقع الآثرية في سيناء الشمالية والجنوبية منها العريش ورفح وتل الجبر والقنطرة شرق والرمانة وبئر العبد ومنطقة آثار «قصرونيت الرومانية»، وتل آثار العوينات ومنطقة آثار الفلوسيات ومنطقة وادي الطميلات. وفي سيناء الجنوبية قامت بحفائر في منطقة الشيخ عواد ومعبد الخادم ومنطقة سانت كاترين ومعبد سرابيد الخادم ومنطقة وادي قريح ووادي اسلاف وجبل موسى وجبل المغارة وبئر جفجافة ووادي زغرة وطيرق وفيران والدير.

وقد ساهمت في اجراء هذه الحفائر على مدى ١٦ عاما ٢٠ هيئة اسرائيلية وأوروبية منها بعثة معهد الآثار بالجامعة العبرية في القدس، وبعثة دراسة علم الحيوان بالجامعة العبرية وبعثة متحف هارتس الاسرائيلي ومتحف القدس ومتحف تل ابيب ومتحف روكفلر بالقدس، وبعثة جامعة بن جوريون وبعثة متحف آثار سيدني في استراليا وبعثة الاكاديمية العلمية! ومعهد الدراسات الشرقية في نابولي في ايطاليا والبعثة الكندية.

الآثار المطلوبة

وقد تمكنت هذه البعثات من الكشف عن عدد من القطع الاثرية المهمة، منها تمثال حتحور ونصب تذكاري يحمل نقش باسم سزوستريس من الحجر الرملي بطول متر ونصف المتر ويعتبر من القطع الفريدة حيث انها المرة الاولى التي يظهر فيهما اسم سزوستريس الاول في جنوب سيناء، وكذلك فنس نادرة من الحجر الجيري، ونقش امنمحات الثاني وجزء من جدار منقوش بالهيروغليفية من الاسرة السابعة، ولوحة مكتوبة باليونانية وتمثال لافروديت رمز الجمال وتمثال على شكل عين حورس ولوحة منقوشة من العصر الفارسي وعدد من التوابيت الفخارية وعدد من الجيارين وثلاثة تماثيل من البرونز وقطع فخارية اسلامية ولوحة اسلامية منقوشة بالخط العربي. الى جانب المئات من القطع الفخارية والادوات الحجرية والاواني النحاسية المزخرفة. كما تم الكشف عن عدد من المباني والمقابر الاثرية وقلعة من عصر سيتي الاول مما اثرى الدراسات والبحوث العلمية التي قاموا بها وتم نقل جميع القطع الاثرية الى اسرائيل مباشرة حيث يتم عرضها الآن في متاحف القدس وهآرتس وتل ابيب ومتحف روكفلر في القدس ومتاحف الجامعات الاسرائيلية - تل ابيب والعبرية وبن جوريون - كما يوجد بعض هذه القطع في متحف آثار سيدني في استراليا ومتحف جامعة الينوي الامريكية.

يقول الاثري محمد عبد المقصود بدائرة تفتيش آثار القنطرة شمال شرقي سيناء ان البعثة المشتركة بين جامعة الينوي ومعهد آثار تل ابيب تعتبر من اكبر البعثات المشتركة التي نقلت كميات من آثار ما قبل التاريخ من سيناء الى جامعة الينوي ومتاحف اسرائيل. كما قامت اسرائيل بجانب الحفائر الاثرية المنظمة بعدد من محاولات تخريب مواقع الآثار المصرية المكتشفة قبل فترة الاحتلال بهدف نزع اجزاء منها او تدميرها كما استخدمتها كملاجىء لاقامة الجنود وأماكن لاقامة المواقع العسكرية عليها. وقال ان هيئة الآثار قد استعانت بأفراد من بدو سيناء الذين عملوا كمرشدين للبعثات الاسرائيلية خلال فترة الاحتلال.

ويؤكد الاثري رفعت الجندي، ان لاسرائيل اهدافا علمية مهمة وراء هذه الحفائر، تركزت حول البحث عن اماكن اقامتهم في مصر، وكذلك طريق حورس الحربي، وفي هذا الاطار اجروا دراسات متنوعة منها دراسة عن الفرع البيلوزي للنيل بشمال سيناء في منطقة آثار تل الجبر والقنطرة شرق والرمانه وشرق بورسعيد ودراسة عن تحديد نقاط طريق حورس الحربي، واعدت الدراستان جامعة بن جوريون. ودراسة لتحديد نقاط طريق حورس الحربي لجامعة النقب الاسرائيلية، وتقرير عن طريق حورس القديم بين مصر وفلسطين وبحث عن خط قناة السويس.

كما قاموا بدراسات جغرافية للتعرف على طبيعة سيناء ومواقع كنوزها من الذهب والفضة والفيروز، وقد حصلت مصر على عدد من الدراسات التي نشرتها اسرائيل في العالم عن هذا الموضوع منها بحث لمسح اثري لخريطة جنوب سيناء، واعمال المسح الاثري بشمال سيناء. ودراسة تاريخية عن الذهب والفضة بسيناء لجامعة تل ابيب، وبحث عن مناجم الفيروز وبحث عن جبال ومرتفعات سيناء في سانت كاترين، كما قاموا بعدد من الدراسات التاريخية والاثرية والفنية منها بحث بعنوان المباني المعمارية في سيناء. وبحث عن النقوش المصرية القديمة والنقوش القبطية ودراسات تاريخية عن الفخار في سيناء وبحث عن العملات بين سيناء المصرية وفلسطين.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الثقافة المصرية بأن اللجنة التي تم تشكيلها لبحث الموضوع تضم عدداً من الاثريين والمستشارين القانونيين وممثلين عن وزارات الثقافة والخارجية وبعض الخبراء، وان الوزارة تعكف الآن على دراسة اسلوب استعادة هذه الآثار باعتبار ان ما قامت به اسرائيل يخالف المواثيق الدولية والتي تنص على عدم قيام اي دولة تحتل أرض الغير بمثل هذه الاعمال، كما تنص على حق كل دولة في استرداد آثارها التي خرجت منها بالطرق غير الشرعية.

الصحف المغربية ترفع مبيعاتها في رمضان

الرباط: «الشرق الاوسط»

لرمضان المبارك اجواؤه الخاصة التي تلازمه طوال الشهر والتي يعشقها الناس ويسترجعون تفاصيلها كلما اهل رمضان من جديد.

ومن العادات الطيبة التي يتميز بها عن بقية شهور السنة والتي غدت تتسع ممارستها من سنة الى اخرى لتشمل مختلف الفئات والشرائح، تخصيص جزء كبير من ساعات النهار والليل للقراءة والمطالعة كنوع من هواية مفضلة خلال الشهر الكريم، حتى ان الصورة التي ترتسم لدى الكثيرين عنه هي ان رمضان هو شهر القراءة بامتياز.

والواقع ان الصحافة اليومية تزدهر في رمضان بشكل ملفت للانتباه، وتحقق الجرائد على مختلف انواعها توسعا كبيرا في المبيعات قلما تصله في فترات اخرى ذلك أن العادة جرت بأن يتم اقتناء الصحف مباشرة بعد الافطار وهي برأي اغلب القراء شبه بالساعات الاولى للصباح التي يحتاج فيها المرء لصحيفته المعتادة.

غير ان الامر في رمضان يتخذ اتجاها مختلفا، فالصحف تقرأ مابين الافطار والسحور لانه الوقت الذي يفضله الكثيرون لمطالعة الجرائد، ولأجل ذلك تعمد الصحف دون استثناء، وهي في العادة صحف صباحية، الى طرح طبعاتها الاولى للبيع مباشرة بعد اذان المغرب، ولذلك فهي تنجز صفحاتها قبل الساعة الثالثة او الرابعة ظهرا (عوض السادسة او الثامنة في بقية شهور السنة) ليتسنى بعد ذلك اعداد الصفحات وارسالها للمطابع لتكون جاهزة للتوزيع قبل موعد الافطار.

وعلى رغم ان تلك الاجراءات تمكن اغلب الصحف اليومية، وعددها ١٢ جريدة من التواجد في الاكشاك مع اولى خيوط الظلام وخصوصا في الدار البيضاء والرباط التي تصدر منها الا ان الملاحظ هو تغليب جانب الزمن على جانب الخبر، حيث يفوت تلك الصحف نشر الاخبار الطارئة (آخر ساعة) التي ترد عبر الوكالات عبر اغلاق صفحات الجريدة.

وباستثناء الصحف الكبرى التي قد تضطر اذا دعت الضرورة الى اصدار طبعات اضافية لملاحقة الخبر الطارىء، فإن غالبيتها تعتقد ان الجانب الخبري يفقد اهميته لصالح جوانب ثقافية ورياضية وترفيهية اخرى. وتعلل الصحف ذلك بوجود تغيير شبه جذري في التعامل مع مطبوعات خلال شهر رمضان يتم فيه التركيز أساسا على قضايا غير الاخبار بالضرورة مثل الدراسات والتحقيقات والقضايا الاجتماعية المختلفة.

ويعتقد رؤساء التحرير أن قراء الصحف في رمضان هم ليسوا بالضرورة القراء المداومين على الصحف ولذلك يستوجب الاستجابة الى اهتماماتهم التي لا تكون سياسية أو اقتصادية بالضرورة. وجرت العادة على أن تتوسع الصحف المغربية باعتماد ملحقات خاصة عن رمضان أو احداث تبويب جديد يتم فيه الاهتمام خصوصا بمواضيع تاريخية مثل قصص الفتوحات الاسلامية التي يقبل عليها الناس بشوق ومواضيع دينية متنوعة تتعلق بالصوم وأحكامه أو دراسات طبية عن فضائل الصوم الصحية بالاضافة الى المواضيع الرياضية والترفيهية الاخرى.

والواقع ان عامل توسيع التوزيع وزيادة المبيعات واكتساب قراء جدد يلعب دوره الحاسم في هذا الاطار حيث غالبا ماترتفع مبيعات الصحف باكثر من ٥٠ الى ٦٠ في المائة، وهي رغم اختلافها من جريدة الى اخرى، الا ان جميع الصحف والمجلات والمطبوعات دون استثناء تستفيد من هذا الاقبال الكبير على المطالعة مما يفرض عليها اعادة تبويب للصفحات واحيانا تخصيص ملاحق تهتم بالحياة اليومية في شهر رمضان.

لكن المثير في كل ذلك هو اتساع رقعة الكلمات المتقاطعة التي تسيطر على سواها في اهتمامات القراء الشباب بالخصوص. وتمثل تلك الممارسات تسلية ذهنية يتداولها القراء باخلاص شديد وكثيرا ما نجد جماعة من الشبان وفي يد احدهم قسيمة للكلمات المتقاطعة يحاول كل واحد فك لغزها عن طريق اجتهاد جماعي. يقول احد رؤساء التحرير: إن التركيز على هذا الجانب له اهمية من حيث كونه يساعد في تعميق الثقافة الاسلامية العربية لأن أغلب الاسئلة المطروحة تتعلق بأسماء ومدن وتواريخ اسلامية لها علاقة بطريقة او بأخرى بالحضارة الاسلامية التي يجب تجديد تلقينها للشباب كلما سنحت الفرصة

علاج سرطان الانف في مؤتمر دولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية والدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية اليوم «بفندق رمادا» في سيدي بشر مؤتمر الاسكندرية الدولي لاورام الانف والجيوب الانفية والذي تنظمه جمعية اصدقاء الانف والاذن والحنجرة بكلية طب الاسكندرية وتستمر جلساته ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر خمسين بحثا متخصصا حول احدث الطرق في التشخيص والعلاج لسرطان الانف والجيوب الانفية واورام قاع الجمجمة واستخدام الطرق الحديثة في هذا المجال كالاشعة المقطعية ورنين المجال المغناطيسي.

ويشترك في المؤتمر ثلاثمائة اخصائي للانف والاذن والحنجرة من الجامعات المصرية والعربية بالاضافة الى الاساتذة المتخصصين في جامعات الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

كما يحضر المؤتمر الاخصائيون بمستشفيات وزارة الصحة والقوات المسلحة والتأمين الصحي والمؤسسة العلاجية.

محاضرة عن هجرة اليهود السوفيات والاعلام العربي

الرياض: «الشرق الاوسط»

الفكر العربي ضاع في دراسة الموضوعات بدلا من دراسة الواقع من خلال الاشكاليات. بهذه الكلمات بدأ الدكتور عبد الوهاب المسيري الاستاذ في جامعة الكويت محاضرته التي القاها في قاعة المحاضرات التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض مساء اول من امس والتي كان عنوانها هجرة اليهود السوفيات وازمة المعلومات في العالم العربي. حيث ركز فيها على تناول الصحف العربية لهذا الموضوع واصفاً اياها بانها تكفلت بنقل الرقم الذي روجت له وسائل الاعلام الغربي عن عدد اليهود السوفيات حيث قالت ان ١,٥ مليون يهودي سوف يهاجرون من الاتحاد السوفياتي، واضاف ان هذا النقل موضوعي واستطيع ان اسميه موضوعية متلقية مشيرا في ذلك الى اعتماد الصحف العربية على وسائل الاعلام الغربية والصهيونية دون التأكد من دقة هذه الاخبار، وقال ان آلة العرض الاعلامي هي التي ترصد كل شيء دون ان يكون لها وقفة متأنية من الموضوعات المراد نقلها وتساءل الدكتور المسيري انه اذا كانت آلة العرض على هذه الدرجة من الموضوعية فلماذا لا ترصد كل الاخبار.

وجــه (الخميس)

جلوريا استيفان

الفن يحارب مافيا المخدرات

بنسلفانيا - الولايات المتحدة : «الشرق الاوسط»

تكافح المطربة الشعبية الامريكية جلوريا استيفان (٣٢ عاما) منذ مساء الثلاثاء الماضي في احد مستشفيات بنسلفانيا بعد تعرضها ومجموعتها الفنية لحادث تصادم مروع على احد الطرق السريعة بالقرب من مدينة سكرامنتو في طريقها لاحياء حفل غنائي في سيراكيوز (نيويورك) وقد وصف المسؤولون في المستشفى الحالة الصحية للمطربة الامريكية بـ «خطيرة».

وكانت سيارة الاتوبيس التي تنقل المطربة ومجموعتها الفنية المعروفة باسم مجموعة «ميامي ساوند ماشين» قد اصطدمت باحدى الشاحنات التي انزلقت على الطريق الذي تغطيه الثلوج اثناء نوم المطربة «جلوريا استيفان» مما اسفر عن اصابتها بجراح خطيرة في عظام الظهر، الامر الذي تطلب اجراء عملية جراحية عاجلة لها بعد نقلها الى المستشفى حيث ادخلت غرفة الانعاش.

ويعتقد الأطباء الذين اجروا الجراحة للمطربة الشعبية «جلوريا استيفان» في مستشفى سكرامنتو بولاية بنسلفانيا انه من المحتمل عدم تعرضها للشلل رغم انه احتمال قائم لن يتأكدوا من حدوثه او عدمه الا بعد مرورها من المرحلة الحرجة التي تجتازها حاليا في غرفة الانعاش بعد اجراء الجراحة العاجلة. كذلك اصيب في حادث التصادم زوج المطربة الامريكية اميلليو وابنهما نايب (٩ اعوام) ومربيته ومجموعة اخرى من الفنانين والفنيين من فرقتها الغنائية «ميامي ساوند ماشين».

وكانت جلوريا استيفان وافراد اسرتها في ضيافة الرئيس الامريكي جورج بوش حيث اصطحبهم في جولة خاصة داخل البيت الابيض، تقديرا منه للجهد الذي تقوم به المطربة الامريكية من خلال جولاتها الفنية للدعوة لمكافحة المخدرات في بلادها.

والمعروف ان جلوريا استيفان الكوبية الاصل كانت قد غادرت بلادها في عام ١٩٦٢ الى الولايات المتحدة حيث التحقت بجامعة ميامي التي حصلت منها على درجتها العلمية وتعرفت اثناء دراستها على زوجها اميلليو حيث تزوجا في عام ١٩٧٤ وشكلا معا فرقتهما الغنائية في العام التالي.


جلوريا استيفان



جرس السلام .. يقرع

احتفل العالم بالذكرى العشرين ليوم الارض. وتعد هذه المناسبة احدى المناسبات الهامة للدعوة للسلام العالمي والترويج له بشتى الوسائل.
وفي الصورة اعلاه، عمدة نيويورك ديفيد دينكنز والى يساره اسماعيل علي رئيس قسم البروتوكول في الأمم المتحدة وكينثيا لينون اثناء قرع جرس السلام الدولي بمقر الامم المتحدة في نيويورك.

(اسوشيتد برس)



طلعت وفا

ديان لين

ارثر ميللر

● **ناصر المنقور** السفير السعودي في لندن اقام امس حفل غداء تكريما لرئيس هيئة الاذاعة البريطانية **مارن دوك** بمناسبة قرب زيارته للسعودية وحضر الحفل عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية.

● **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري عاد الى القاهرة امس قادما من الوادي الجديد بعد ان قام بزيارة تفقدية للمناطق الاثرية بها.

● **ستوير جوفاني** نائب وزير الثقافة الايطالي وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

● **منح الصلح** السياسي والمفكر اللبناني المعروف غادر لندن امس عائدا الى بيروت بعد اقامة قصيرة كان خلالها موضع حفاوة الاهل والاصدقاء.

● **مارك وليم وود** رئيس تحرير وكالة انباء رويتر وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

● **الشيخ خالد محمد آل ثاني** وزير الصحة العامة القطري افتتح المجمع الطبي الاول التخصصي والذي يترأس مجلس ادارته **الشيخ محمد بن حمد آل ثاني** وزير التربية والتعليم السابق ويديره الدكتور **هشام الديب** اخصائي طب الاسنان..

● **ديان لين** الممثلة الامريكية، تزور لندن هذه الايام لتصوير بعض المشاهد من فيلمها الجديد «قبلة قبل الموت».

● **ارثر ميللر**، الكاتب المسرحي الامريكي، يبحث في لندن الشهر المقبل موضوع المسرح البريطاني والامريكي، ويعاود افتتاح مسرحية «الكل يفوز» على مسرح «لايتسيلون» الوطني في العاصمة البريطانية هذا الصيف.

● الدكتور **جورج عطيه** مدير قسم الشرق الادنى في مكتبة الكونجرس الامريكي وصل الدوحة بدعوة من المركز الثقافي الامريكي وبالتعاون مع نادي الجسرة لالقاء محاضرة بعنوان «دور الجالية العربية الامريكية في الولايات المتحدة».

● الدكتور **عبد الله بن عبد المحسن التركي** زار دار القضاء ورئاسة القضاء الشرعي في رأس الخيمة ضمن زيارته لدولة الامارات.

● الزميل **طلعت وفا** رئيس تحرير جريدة «رياض ديلي» بالانابة في السعودية وصل الى لندن في زيارة عمل ينجز خلالها بعض الاعمال المتعلقة بمطبوعته وكان محل حفاوة زملاء المهنة في العاصمة البريطانية.

● **صلاح الدين محمد خير** امين عام جهاز السودانيين العاملين في الخارج وعلي عبد الله **يعقوب** مدير شركة النيل الابيض الزراعية القابضة في السودان التقيا بالسودانيين العاملين في السعودية في مقر السفارة السودانية في الرياض.

وفيات

تيسير احمد شريف

● **انتقل الى رحمة الله تعالى ليلة الثلاثاء الماضي تيسير احمد شرف مدير عام البنك الاردني الدولي والعضو المؤسس لجمعية المصرفيين العرب وامين سرها السابق. وستشيع الجنازة اليوم الساعة الحادية عشرة صباحا بمسجد ريجنت بارك في لندن.**

أبيض و اسود
الايدز : حقائق جديدة

هل صحيح ان فيروس الايدز هش جداً وضعيف ولا يستطيع العيش خارج الجسم البشري ؟

وهل صحيح ان هذا الفيروس الخطير، الذي يسبب هذا المرض اللعين الذي لا شفاء منه بعد، والذي يلحق بالمصاب به عذاباً كبيراً قبل القضاء عليه، لا ينتقل إلا بالتماس المباشر واستخدام الحقن القذرة وعمليات نقل الدم الملوث؟

وهل صحيح انه إذا ما خرج الفيروس المذكور خارج الجسم البشري وتعرض الى الهواء الطلق، بطل مفعوله وزال خطره، خاصة عندما يتعرض للمنظفات العادية كالماء والصابون ومحاليل التعقيم مثل الكحول وصبغة اليود؟

يبدو ان مفهومنا السابق القائم على مثل هذه المسلمات، أو ما كنا نعتقد انها مسلمات، أصبحت الآن موضع شك. وهذا يعني ان فيروس «HIV» هو أشد خطراً وفتكاً مما كنا نتصور، وأكثر قدرة على الصمود والبقاء من العديد من الفيروسات الاخرى المسببة للكثير من الامراض.

إذاً ما كان يقوله العلماء طوال السنين الماضية، عن ان اتباع بعض الاجراءات الاحترازية والصحية البسيطة، كفيل بإبعاد شبح المرض، هو زعم كاذب، هدفه بث الطمأنينة في النفوس ليس إلا، بعدما بلغ الخوف والهلع بين الجماهير والمواطنين في احدى المراحل درجة الهستيريا.

والواقع ان الشكوك الاولى بدأت تحوم قبل عامين في اوج الحملات الدعائية ضد المرض في اوروبا وامريكا، وتلقين المواطنين العاديين مبادئ الحيطة والاحتراز عبر وسائل الاعلام المختلفة.

فقد ذكر آنذاك بعض الاطباء والعلماء، الذين فضلوا عدم ذكر اسمائهم، ان الامر ليس بهذه البساطة التي تصورها اجهزة الاعلام. وان فيروس المرض يبقى حياً خارج الجسم البشري اياماً قبل ان يموت. وهذا يعني قدرته على الانتشار بين الناس، ونقل العدوى اليهم بابسط الطرق، كاستخدام اقداح الشرب من قبل أكثر من واحد دون غسلها مثلا، وتعرض الجروح والقروح البسيطة، او التشققات الجلدية الى مواد وسوائل ملوثة، ولو بشكل عرضي وسريع.

ربما هذا الامر يفسر سبب تزايد عدد الاصابات به اخيراً، وبشكل فاق كل التوقعات.

لكن الاخطر من ذلك كله، هو قيام مجموعة من العلماء والخبراء قبل اسبوع، بالاعلان عن انهم لن يسكتوا منذ الآن فصاعداً عن ذكر الحقائق مهما كانت مرعبة ومخيفة.

وقالوا انهم احجموا طويلا عن القيام بواجبهم والتحدث بصراحة الى الرأي العام العالمي، انسجاما مع السياسة العليا المتبعة في هذا الشأن، التي تركز دائماً على عدم إثارة الرأي العام.

فقد أشار تحذير موجه الى البرلمان البريطاني، ان الذين يقصدون شواطئ البحر للسباحة والاستجمام، معرضون للاصابة بالايدز بسبب مياه المجارير التي تصب هناك.

وأثار التقرير، الذي ذكر ان بإمكان فيروس الايدز العيش أكثر من ٢٤ ساعة في مياه البحر المالحة، ردود فعل عنيفة في اوساط الاطباء والعلماء، بسبب الاعتقاد السابق الخاطئ، في انه لا يمكنه العيش خارج الاجسام المصابة به.

وقد حاولت منظمة الصحة العالمية، بلسان الدكتور جيمس شن الخبير في شؤون الايدز، تهدئة الخواطر ومخاوف الناس بالقول: «من هو المغفل الذي يسبح في المياه الملوثة؟». لكن حجته سقطت عندما تبين انه في بريطانيا وحدها، عشرات الشواطئ العامة الصالحة للسباحة الواقعة قرب مساقط المجارير، ولا يعلم الناس عنها شيئاً.

وقد جاء التحذير الموجه الى مجلس العموم على لسان عالم في الاحياء المائية يدعى باتريك جوين، الذي يحتل حالياً منصباً بارزاً في جمعية أصدقاء الارض. فقد ذكر ان الاختبارات التي قام بها عالم آخر يدعى جون سليد، المتخصص في علم الفيروسات، قد أكدت ان بإمكان فيروس الايدز العيش خارج الجسم البشري ما بين يوم وثمانية ايام، وفقاً للوسط الموجود فيه.

وأكد ان السباحة في مياه ملوثة، أو السير دون احذية في الوحول الموبوءة، قد يسبب الاصابة بفيروس المرض الذي يدخل الجسم عبر الجروح والقروح الخارجية وتشققات الجلد وحروق الشمس.

ومع تحذير مماثل آخر صدر اخيراً في الولايات المتحدة، يبدو ان الدوائر الصحية والعالمية، هي الآن في سبيلها الى مراجعة كل الامور السابقة المتعلقة بالايدز، الذي يبدو انه سيكون عدو البشرية الرقم واحد في العقود المقبلة، عندما يشن عليها الحرب العالمية الثالثة، ما لم تتخذ إجراءات فعالة وحاسمة في مواجهته.

نديم نحاس

اليوم اعلان نتائج انتخابات جمعية الصحفيين الكويتية

الكويت: «الشرق الاوسط»

تعلن اليوم نتائج انتخابات مجلس ادارة جمعية الصحفيين الكويتية لاختيار سبعة اعضاء جدد لمجلس الادارة للعامين المقبلين. وشارك في الانتخابات التي جرت امس نحو اربعمائة صحفي كويتي وعربي من العاملين في الصحف والمجلات الكويتية فيما تنافس على المقاعد السبعة نحو سبعة عشر مرشحا بينهم ثلاثة رؤساء تحرير وسيدتان ومسؤولو عدد من المؤسسات الصحفية بينهم رئيس الجمعية الحالي احمد بهبهاني ومحررون آخرون.

وتعتمد مشاركة الصحفيين العرب الذين يشكلون الاغلبية في الجمعية العمومية على الادلاء بأصواتهم فقط.

وكانت المنافسة قد اشتدت وبلغت ذروتها يوم امس الاول اي قبل ٢٤ ساعة من موعد الانتخابات وكانت الاغلبية قد قاطعت اجتماعا للجمعية العمومية غير العادية دعا مجلس الادارة الحالي الى عقده لاجراء تعديلات على اللائحة الداخلية ومنها زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة من ٧ الى ٩ وحتى يوم امس لم تكن هناك قوائم رسمية تخوض الانتخاب لكن ثمانية مرشحين بينهم ٤ رؤساء تحرير يخوضون الانتخابات من خلال مجموعتين كل مجموعة تضم اربعة مرشحين فقطولم تنجح الاتصالات التي تمت في التوفيق بين رؤساء تحرير الصحف والمجلس الحالي في تشكيل قائمة واحدة.

هذا وانعقدت الجمعية العمومية لجمعية الصحفيين امس وخسر مجلس ادارة الجمعية الحالي جولة اولى عندما اخفق في توفير النصاب اللازم لعقد الجمعية العمومية غير العادية لاقرار تعديل مقترح على اللائحة الداخلية للجمعية لزيادة عدد اعضاء مجلس الادارة من سبعة الى تسعة.وقد تصدت وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشرف على الانتخابات لمحاولة اثارة قضية شريط الكاسيت المسجل بصوت احدى المرشحات وهي تعرض النقود على ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة لاقناعهم بمنحها اصواتهم للفوز بمنصب رئيس المجلس .ولزمت الحكومة الحياد ولم تتدخل او تدعم اي من المرشحين وفضلت ترك الامر للصحفيين انفسهم لحسم المنافسة واختيار الافضل والاصلح.

ويسعى رؤساء تحرير الصحف الى اقناع الحكومة في حالة فوزهم لالغاء الرقابة على الصحف.



جوائز

توزيع جائزة «سلطان العويس» الثقافية

دبي - «الشرق الاوسط»

احتفل في دبي اول من امس الثلاثاء، بتوزيع جائزة «سلطان العويس» الثقافية الى الفائزين بها. وتبلغ قيمة الجائزة ٤٠٠ الف دولار، موزعة على الشعر والدراسات الادبية والنقدية، والقصة والرواية والمسرحية، والدراسات الاسكانية والمستقبلية. وستكون هذه الجائزة سنوية، ويمولها الاديب الشاعر سلطان العويس نفسه.

فازت بجائزة الشعر الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان وقيمتها ١٠٠ الف دولار، تقديرا لدورها في حياة القصيدة العربية منذ الثلاثينات حتى اليوم. وابدت لجنة التحكيم تقريرا لاعمال فدوى طوقان، وخصت مجموعتي «الليل والفرسان» و«على قمة الدنيا وحيدا».

اما جائزة القصة والرواية والمسرحية فتقاسمها كل من حنا مينه وسعد الله ونوس (٥٠ الف دولار لكل منهما). واشادت لجنة التحكيم بروايتي «بقايا صور» و«الشمس في يوم غائم» لحنا مينه ولقيت مسرحيات سعد الله ونوس: حفلة «سمر من اجل ٥ حزيران» و«سهرة مع ابي خليل القباني»، و«مغامرة رأس المملوك جابر»، اهتماما خاصا في اللجنة.

كما فاز الكاتبان جبرا ابراهيم جبرا، وعلي جواد الطاهر، تقديرا لتميزهما الابداعي.

معرض ازياء في جدة

جدة «الشرق الاوسط»

تقيم محلات المياس في جدة والرياض عرض ازياء في قاعة «ليلتي» يوم الاحد ٢٥ مارس (آذار) وذلك في الساعة السابعة والنصف مساء. ويخصص ريع هذا العرض لصالح مرضى الفشل الكلوي.

دورة فيروس الحاسب الآلي

الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتحت يوم السبت الماضي دورة «فيروس الحاسب الآلي» التي يقيمها مكتب الآفاق المتحدة.. للاستشارات العلمية والتقنية في قاعة الملك فيصل في مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

وحضر هذه الدورة ٦٢ مشاركا من المتخصصين في هندسة وعلوم الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقد قدمت في الدورة ١٤ محاضرة و٤ ورش عمل تطبيقية للتعرف على انواع فيروسات الحاسب الآلي وطبيعتها ومصادر دخولها وسبل اكتشافها وطرق تخليص الحاسبات الآلية المصابة منها والوسائل العملية لحماية الحاسبات الآلية الشخصية والصغيرة والكبيرة والشبكات من الآثار التحطيمية للفيروسات المختلفة المحلية والوافدة.

قام بتقديم المحاضرات وورش العمل مجموعة متميزة من العلماء والخبراء وأساتذة الجامعة من داخل المملكة وخارجها.. ممن لهم خبرة في هندسة وعلوم الحاسب الآلي.

وقد افتتح الدورة كلا من رئيس جمعية الحاسبات الآلية السعودية الدكتور سامي بن صالح الوكيل.. ومدير عام مكتب الآفاق المتحدة الدكتور توفيق بن احمد القصير.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٠هـ ٢٢/٣/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٣٢
London - Thursday, 22 March 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4132

ثلاثة ملايين مشرّد في الولايات المتحدة الامريكية

واشنطن - ق.ن.ا: اشترك ١٥ الف موظف ليلة امس في اول واكبر عملية من نوعها لعد المواطنين الامريكيين المشردين الذين لا مأوى لهم.. في اطار تعداد السكان بالولايات المتحدة للعام ١٩٩٠.

وقد انتشر هذا العدد الضخم من الافراد المدربين على اجراء التعداد في الشوارع ومحطات قطار الانفاق والحواري المظلمة في المدن والملاجىء ومراكز ايواء المشردين لتسجيل عددهم.

وقد انتهت المرحلة الاولى من هذه العملية في الساعات الاولى من صباح امس.

ويتراوح عدد المشردين في الولايات المتحدة حاليا بين ٢٥٠ الفاً وثلاثة ملايين شخص.

وسوف تستخدم نتائج التعداد في تحديد نوع ومدى المساعدات التي يمكن ان تقدمها الحكومة الفيدرالية لحل مشكلة المشردين الذين احتج عدد منهم على التعداد الذين يعتبرونه نذيرا بتقليص المساعدات التي تقدمها الحكومة حاليا.

وقد بدأت مكاتب البريد في انحاء الولايات المتحدة توزيع حوالي مائة مليون استمارة تعداد على حوالي ١٠٦ ملايين منزل في اطار التعداد العام للسكان الذي يلزم القانون الحكومة بعرض نتائجه النهائية على الرئيس الامريكي جورج بوش قبل يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كما تستخدم نتائج التعداد في اعادة توزيع الدوائر الانتخابية او مقاعد الكونجرس بمجلسيه بين سكان الولايات.

وتشير أخر الاحصائيات غير الرسمية الى ان عدد سكان امريكا يقدر حاليا بنحو ٢٥٠ مليون نسمة اي بزيادة قدرها ١٠,٣ في المائة عن عددهم حسب تعداد عام ١٩٨٠ مما يعني انهم يزيدون بمعدل واحد في المائة فقط.

وقد فاز الاسيويون بنصيب الاسد من هذه الزيادة في عدد السكان بنسبة ٦٥ في المائة مقابل ٤٤ في المائة للامريكيين من اصل اسباني و١٦ في المائة للسود و٨ في المائة فقط للبيض.



«بولندا تكرم ليخ فاليسا»

قدمت جامعة جدانسك في بولندا درجة الدكتوراه الفخرية للزعيم البولندي ليخ فاليسا اول من امس تقديرا لجهوده في تشكيل اتحاد نقابات عمال «تضامن». والجدير بالذكر ان فاليسا الحاصل على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٨٣ حصل كذلك على ١٥ دكتوراه فخرية من الجامعات الاوروبية الغربية من قبل وهذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها فاليسا على درجة الدكتوراه التقديرية من احدى جامعات بلاده. والصورة اعلاه اثناء تقديم عميد جامعة جدانسك الدرجة العلمية للزعيم البولندي الذي ارتدى الملابس الجامعية التقليدية لمثل هذه الاحتفالات

(رويتر)

مع قهوة الصباح

أيامي الضائعة!

أسكن خارج لندن.. وأعمل في قلب لندن «هاي هولبورن» وبين المدينتين مسافة تزيد على ١٠٠ كيلومتر اقطعها مرتين واحيانا اربع مرات.. واستعمل المواصلات العامة.. قطار.. مترو.. اتوبيس.. لأن السيارة ليست عملية في هذا المشوار اليومي المتكرر.. ولا أستطيع دفع اجرة التاكسي!

وقد كان مترو الانفاق «زمان» من مفاخر لندن.. نظافة وانضباط ومعقولية في عدد الركاب.. لكن هذا المترو «التيوب» اللعين تحول الى سجن متحرك يخنق الانفاس.. وفقد نظافته وانتظامه واصبح الازدحام فيه كابوساً.. لقد تدهورت الخدمة، وانعدمت الصيانة.. واصبح «التيوب» زريبة ماشية.. بل ان صحيفة «ايفيننج ستاندرد» وصفته بأنه مجرور متحرك..

لقد انشىء هذا المترو منذ ١٤٠ عاما تقريبا، فهو اقدم مترو تحت الارض.. وكانت سعته نحو ٢٠٠ الف راكب يوميا، وصل عددهم الآن الى نحو ٣ ملايين راكب يوميا دون تطوير او تحديث الا بين الحين والحين عندما تقع حادثة خطيرة او نشب حريق مثلما حدث منذ اعوام.

وليس هذا كله هو فقط سبب الشكوى من هذا المترو اللعين، بل اضف الى ذلك زيادة اسعاره التي ترتفع كل يوم.. منذ اسابيع قليلة زادت الاسعار بنسبة ١٠٪ وهكذا وبالمقارنة بين أسعار مترو الانفاق في لندن وبقية أسعار امثاله في العالم أصبح اغلى من مترو «كوبنهاجن» بنسبة ٣٠٪، وثلاثة أضعاف أسعار مترو الانفاق في باريس!!

وشخص مثلي يتكلف نحو عشرة جنيهات يوميا، او ١٥ دولارا تقريبا.. يعني ان اكثر ما اكسبه طول الشهر انفقه للمواصلات.. وليست النقود هي كل المشكلة.. ولكن الوقت الطويل في المحطات الباردة تحت الارض.. وفي الاعطال والانتظار فاذا اضفت العواصف والرياح والامطار فان البقاء في هذا العالم جحيم لا يطاق.. فما الذي يبقيني وبلادي دافئة ونظيفة وأهلي هناك.. ولكن لعلي مثل المتنبي عندما قال:

عشية أحفى الناس بي من جفوتهُ
وأهدى الطريقين الذي اتجنبُ

وأرجو ان يقرأ معنا هذه السطور الصديق احمد عوض الكريم احمد من الرياض.. حتى لا يندب «حظه الكعب» كما يقول.. وكعب تعني باللغة السودانية الدارجة.. بطال او سيىء!!

عبد الله باجبير

صباح الخير

كلمة وكلمة

من أشهر المفارقات التي تترتب على سوء الفهم اللغوي بين الشعوب وتتحول الى نكات تروى كنوادر ما يحدث بسبب اختلاف المعاني للكلمة الواحدة. وكثيراً ما يحدث ذلك عندما تكون الكلمة اسماً كريماً او تفيد معنى شريفاً في لغة ولكنها تعني شيئاً آخر بذيئاً او مضحكاً في لغة اخرى. والامثلة عديدة في ذلك. ومن آخرها ما سمعته قبل اسابيع بعد ان طرحت احدى شركات العطور البريطانية عطراً جديداً في الاسواق صمم خصيصاً لاستعمال النساء باسم «سمسار». ولشدة هول مدير الشركة عندما تطوع صديق لي وترجم له ما تعنيه هذه الكلمة في اسواق الشرق الاوسط وما سيكون وضعها عندما تطرح لاستعمال السيدات.

والواقع ان مثل هذه المطبات اللغوية كثيراً ما تحدث بين اللهجات المحلية لنفس اللغة. وكم سمعنا من النكات التي ترتبت على اختلاف المفاهيم والاستعمالات بين بلد عربي وآخر بشأن نفس الكلمة كما في «تغسل» و«غسل» بتسكين السين وتشديدها.

ومن اشهر هذه المفارقات الاختلاف الجسيم بين «البسطة» العراقية و«البسطة» الشامية. بينما يفهم معظم العرب من كلمة «انبسطت» انك قضيت وقتاً ممتعاً ولذيذاً، يفهم العراقيون عنها انك تعرضت لضرب وعذاب موجع شنيع. ولا ادري هل يعود الاختلاف في المعنى الى ميل العراقيين للتشاؤم او قناعة الآخرين بالقليل. وعلى كل، فقد ترتب على هذا الاختلاف كثير من المفارقات، والفكرة اذا قال لك احد تعال معي الى بغداد وانا اضمن لك تنبسط احسن بسطة، فعليك ان تتأكد من جنسيته اولاً وتنظر في جواز سفره هل هو، مصري، لبناني او عراقي (وهذا طبعاً اذا كان عنده جواز سفر). وكل ذلك تحاشياً لما كاد ان يقع للزميل عدلي الحاج عندما ذهب الى بغداد وسأل سائق التكسي «وين احسن مكان عندكم ممكن انبسط فيه»؟ فاجابه السائق بدون تردد «سوق حمادة يا استاذ»!

وهناك كثير من هذا النوع من المفارقات اللغوية بين الانكليز والامريكان، مما دفع رجلاً امريكياً الى القول بسذاجة، «كم يتصرف الرجل الانكليزي بأدب! حتى المجرم عندهم يرتكب الجريمة ثم يذهب الى الشرطة ليساعدها على اكتشاف الجريمة»! وما دفعه الى هذا القول الساذج غير التصريحات الروتينية التي تعبر بها الشرطة البريطانية عن القاء القبض على احد واخضاعه للويل والثبور بشأن الجريمة بهذه الكلمات، «ويساعد الشرطة الآن في التحقيق رجل في الثلاثين من عمره»!

وغالباً ما يؤدي سوء التفاهم اللغوي بين الجنسيات المختلفة الى مواقف خطيرة. واتذكر في السنة الماضية التي تحدثت مع الربان الهندي لطائرة كانت تعود بي الى لندن. ولم افهم كلمة واحدة من انكليزيته. وظللت طوال السفر في قلق، كيف سيفهم المطار تعليماته بالهبوط. وروى احد المدربين الانكليز محنته مع طيار عربي تحت التدريب. ويظهر ان هذا الطيار كان يستمع الى عبد الوهاب يردد يا وبور قل لي رايح على فين.. على فين... ونسي نفسه في الجو حتى اشرف الوقود على النفاد، فناداه المدرب بهلع، «كابتن حميد، كابتن حميد، ما هو الانديورانس (Endurance) عندك»؟ والمقصود بالكلمة مدى القدرة على البقاء في الجو، ولكن الكابتن حميد تصور ان المقصود هو الانشورانس، اي التأمين، فاجابه بكل راحة واطمئنان، «عند شركة لويدز»!

خالد القشطيني

«الام الخارقة» رجل بريطاني

لندن - أ. ف. ب: ادرج رب عائلة ترك وظيفته للاعتناء بابنتيه في حين تعمل زوجته لكسب المال بين الاسماء الـ ١٣ الفائزة في مباراة «الام الخارقة» التي اعلنت نتائجها حديثاً في لندن. وكان ريتشارد بيت (٣٦ سنة) يكسب اقل من زوجته جيرالدين في النشر حيث كان يعمل قبل ولادة ابنتيهما راشيل وفيتوريا (اربع وثلاث سنوات) فقرر ان يكرس نفسه للمهام المنزلية في حين ظلت جيرالدين تعمل محاسبة.

واوضح ريتشارد الذي نشرت الصحافة الشعبية امس قصته انه لا يرى اهتماماته المنزلية استثنائية او مدهشة. الا ان جيرالدين ترى صفاته ملفتة فسجلته من غير علمه في مباراة «الام الخارقة» التي تنظمها احدى المجلات وشركة متخصصة في المواد المتعلقة بالطفل. ولقيت قدراته استحسان لجنة التحكيم التي منحت جوائز الى ١٢ امرأة قبل بضعة ايام من عيد الامهات يوم الاحد المقبل.

سقوط نيزك في جنوب لبنان

بيروت - ر: نشرت صحيفة لبنانية صورة نيزك قالت انه سقط في منطقة من جنوب لبنان امس الاول.

وقالت صحيفة «الانوار» ان النيزك سقط في حقل زيتون يخص السيد كامل ابوعمار روكسر جذع شجرة واحدث حفرة في الارض بعمق متر تقريباً وذلك في منطقة حاصبيا.

ونقلت «الانوار» عن سكان محليين قولهم انهم شاهدوا ليلة سقوط النيزك «شهباً كالبرق يشق عباب الفضاء ويسقط في تلك المحلة الامر الذي اعتقده البعض صاروخاً موجهاً» الى المنطقة التي تكثر فيها الاشتباكات بين رجال المقاومة اللبنانيين والاسرائيليين وحلفائهم.

ونشرت الصحيفة صورة السيد ابوعمار وهو يحمل النيزك الذي قالت انه يزن اكثر من ثلاثة كيلوجرامات. وقالت ان قسماً منه تاكل وانه رمادي اللون من معدن غريب مكون من حبيبات وذرات معدنية متماسكة.. فيها مغناطيس من جانب ومعدومة في جانب اخر.

سيدة اردنية تضع اربعة توائم

عمان: - انجبت سيدة اردنية اربعة توائم عن طريق الانابيب لتكون اسعد ام في عيد الام. وقال الدكتور زيد الكيلاني مدير مركز الاردن لعلاج العقم لصحيفة الدستور الاردنية ان الام (٣٠ عاما) كانت قد تزوجت منذ ثماني سنوات لكنها لم تنجب لاصابتها بعقم كامل.

واضاف يقول ان الام بدأت التردد على المركز قبل عام واجريت لها الفحوصات اللازمة وتمت بعد ذلك عملية التلقيح بزراعة خمس بويضات ملقحة انضجت اربعة توائم. وقال ان عملية الولادة كانت سهلة دون عملية قيصرية رغم انها كانت مبكرة وعمر الاجنة سبعة اشهر.

خطف الحافلة ثم هرب حافياً

امستردام - ر: قالت شرطة امستردام ان رجلاً صعد الى حافلة ركاب وأشهر مسدسين وامر السائق بالقيادة عبر المدينة دون التوقف في اي اشارات حمراء. وبعد فترة فر الرجل حافياً.

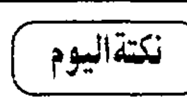
واضافت قولها ان الحافلة كان فيها ثمانية ركاب وان الحادث استمر عشر دقائق وانتهى بفرار المسلح تاركاً حذائيه خلفه.

لاتقرأ هذا الخبر

عمان - ق.ن.ا: توفي عروسان لم يمضي على زواجهما ثلاثة ايام نتيجة اختناقهما بالغاز بعد تسربه في حمام المنزل.

وذكرت مصادر الشرطة ان حسن علي صبحي الذي تزوج من عروسه عائشة محمد ابو النور قبل ثلاثة ايام وجدا راقدين على ارضية الحمام وقد فارقا الحياة نتيجة استنشاقهما الغاز.

وقال والد العريس انه حضر الى منزل ابنه في عمان للاطمئنان عليه الا انه عندما لم يفتحا الباب له اضطر الى كسره ليجد ولده وعروسه قد فارقا الحياة.



نكتة اليوم

دخل رجل الى قسم الشرطة،
وقال للشرطي: لقد اضعت ساعتي!
قال الشرطي: صف لي شكلها.
قال الرجل: انها تؤخر كل يوم ربع ساعة!

من القارئ:
سعيد باعباد



أخبار الغد

● قال خبير امريكي في الكمبيوتر انه يتوقع ان تصل الاصابة بفيروس الكمبيوتر الى حد الوباء في وقت قريب وان يؤدي ذلك الى احداث اضرار تقدر بمليارات الدولارات في انظمة الكمبيوتر في انحاء العالم.

وقال بيرت تيبت وهو رئيس شركة تروج برامج خاصة لحماية اجهزة الكمبيوتر من الفيروس «سيؤثر فيروس الكمبيوتر خلال عامين بشكل مباشر او غير مباشر على ثمانية ملايين جهاز كمبيوتر شخصي».

واضاف قوله ان عدد الاجهزة المتأثرة بالفيروس يتضاعف الان كل شهرين تقريباً.

وتقوم فيروسات الكمبيوتر بنسخ نفسها وتنتقل من برنامج الى آخر فتتلف معلومات مهمة وبرامج اجهزة الكمبيوتر.

وقال تيبت ان تعطل الخدمات والجهود التي تبذل لاستعادة المعلومات والمعلومات المفقودة والتي لا يمكن استرجاعها ستكلف ما يتراوح بين خمسة وعشرة مليارات دولار خلال الاربع او الخمس سنوات المقبلة.

● استقبلت احدى المزارع الريفية في منطقة غرب فرنسا امس اول عجل انبوب.

وقال المدير العلمي للمزرعة الذي اشرف على متابعة ولادة عجل الانبوب إن هذه العملية التي تتم لاول مرة في فرنسا هي ثمرة ابحاث استمرت عامين لفريق من خمسة علماء مختصين بطب الحيوانات.

وقد ولد العجل بالطريقة القيصرية وهو يزن ٥٠ كيلو جراما ويتمتع بصحة جيدة.

حملة مكثفة لمكافحة المخدرات في اليونان

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في إطار الحملة المكثفة التي تقوم بها الحكومة اليونانية لمكافحة المخدرات، كشف تقرير صدر في اثينا عن ان نسبة تزايد عدد المتعاطين لهذه السموم الخطيرة في تصاعد مستمر الآن.

وقد استند التقرير في إظهار مدى خطورة هذه الظاهرة، الى حالات الوفاة المتصاعدة من جراء تعاطي المخدرات، أو الجرائم التي نجمت عن ذلك.

وقد دلت المعلومات على ان نسبة الوفاة من جراء تعاطي هذه السموم، قد بلغت حداً خطيراً منذ بداية العام الجاري.

وفي هذا الصدد كشف يانيس دارفينجر، الذي يرأس اللجنة الوطنية اليونانية لمكافحة المخدرات، ان ٢٧ شخصاً قد عثر عليهم موتى في منازلهم منذ الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي، من جراء تناولهم المخدرات بكميات كبيرة، وأن ٢٥ منهم هم من الرجال. وأضاف ان ثلاثة من هؤلاء هم دون سن الثانية والعشرين.

وأضاف دارفينجز: ان هذا الرقم يعني ان تصاعد عدد ضحايا تناول المخدرات سجل نسبة بلغت ٩٥ في المائة قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وأوضح دارفينجز، أن مدينة اثينا اصبحت أكثر المناطق اليونانية خطراً على الشبان، بفعل تحول العديد من احيائها الى اوكار سرية خطيرة للاتجار بالمخدرات وتعاطيها، مضيفاً، ان ٢٠ شخصاً من اصل الـ ٢٧ الذين ماتوا في اليونان، هم من العاصمة اثينا. ويذكر ان الحكومة اليونانية كانت قد وضعت خطة استثنائية في يولية (تموز) الماضي، رصدت لها مبالغ مالية طائلة، لمكافحة الاتجار والتعاطي بالمخدرات. كما وأن السلطات اليونانية تنفذ جميع تعليمات وتوصيات مفوضية السوق الاوروبية، الخاصة بهذا الشأن، لكن مما يبدو من الارقام والنسب الواردة، فإن كل ذلك لم يؤد الى نتائج ايجابية.

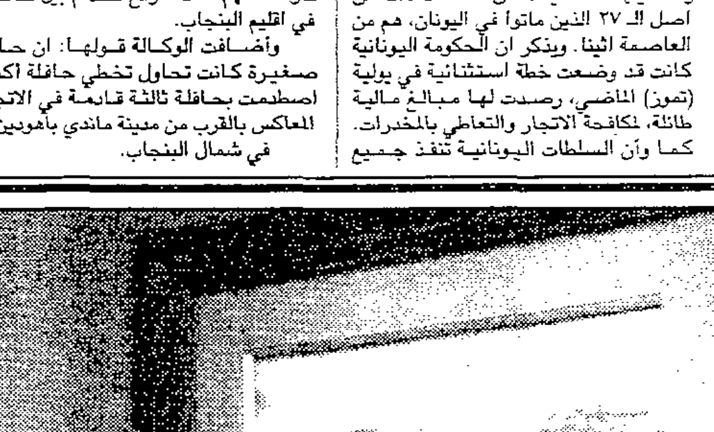
مقتل ٢٤ باكستانياً في حادث اصطدام

اسلام اباد - ر: قالت وكالة اسوشيتد برس الباكستانية للانباء، ان ٢٤ شخصاً لقوا حتفهم، عندما وقع صدام بين حافلتين في اقليم البنجاب.

وأضافت الوكالة قولها: ان حافلة صغيرة كانت تحاول تخطي حافلة اكبر، اصطدمت بحافلة ثالثة قادمة في الاتجاه المعاكس بالقرب من مدينة ماندي باهودين في شمال البنجاب.

منافق افندي

الموسم موسم ربيع
وغير قلوب ما نبيع



«سقف» فان جوخ يباع في المزاد

بيعت اول من امس لوحة السقف Les Toits للفنان العالمي فان جوخ في قاعة مزادات ديترويت في باريس. وقد أصر وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج - رغم بيع اللوحة - على عدم مغادرتها فرنسا باعتبارها واحدة من اعمال التراث الوطني والتاريخي الفرنسي.

(الوكالة الفرنسية)



أزياء باريسية محتشمة في نهاية الشتاء

عرضت دار ازياء هيرمس الفرنسية في باريس اول من امس، احدث تصميماتها لنهاية فصل الشتاء ١٩٩٠، والتي غلب عليها اللونين الاسود والاخضر. ومن بين هذه الازياء التي عرضت، انسامبل من ثلاث قطع، سروال اسود مع بلوزة وجاكيت باكمام طويلة مطبوعة باللونين الذهبي والاخضر، وترتدى مع الانسامبل قبعة سوداء.

اسوشيتدبرس